الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 02

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي

إشكالية الخطاب الإعلامي السياسي في الجزائر

- موقف الاستاذ الجامعي من الخطاب الاعلامي السياسي المتداول في التلفزيون الجزائري –دراسة ميدانية بجامعة وهران 02و مستغانم.

من إعداد الطالب:
*فقير رشيد

تحت الإشراف الأستاذ:
*أ.د. الزاوي مصطفى

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	مؤسسة انتماء	الرتبة	الصفة
أ.د. مالك شليح توفيق	جامعة وهران 02	أستاذ محاضر أ	رئيس
أ.د. الزاوي مصطفى	جامعة وهران 02	أستاذ التعليم العالي	مقرر
د. حساين عيوشة	جامعة وهران 02	أستاذة محاضرة أ	مناقش
أ.د. العربي بوعمامة	جامعة مستغانم	أستاذ التعليم العالي	مناقش
أ.د. بغدادي باي عبد القادر	جامعة غليزان	استاذ التعليم العالي	مناقش
أ.د. بلخيري رضوان	جامعة تبسة	أستاذ التعليم العالي	مناقش

السنة الجامعية :2023-2024

الاهداء

إلى من كان الدليل المنير، إلى من أعطى ولم يطلب, إلى من تمنى لي أكثر مما تمنى لنفسه، إلى من تمنى وصولي إلى هنا ولم يشهد ذلك، إلى أغلى الناس:

إلى روح والدي الطاهرة: السيد فقير العجال

رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه -

إلى ضياء قلبي وسر أخلاقي، إلى البسمة الدائمة، إلى من كانت سندا وعونا وطاقة وحنانا...

إليك يا أحلى أم - حفظك الله

إهداء من القلب إلى من شقت لأجلي وتعبت لراحتي، إلى التي تحملت مشقتي –اليك ياحلى زوجة ياسندي في هذه الحياة

د. فقير رشيد

شكر و تقدير

نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الأطروحة .
ونخص بالذكر الأستاذ البروفيسور المحترم " الزاوي مصطفى " الذي لم يبخل علينا بنصائحه و إرشاداته، من خلال إشرافه على عملنا خطوة بخطوة، وبكل جدية وتفاني.
كما أتقدم بالشكر الخالص و الخاص إلى الاب الروحي الأستاذ البروفيسور "العربي بوعمامة" الذي كان بمثابة الضوء الذي انار لي الطريق العلمي و الاكاديمي
ونشكر في الأخير كل من قدم لي يد المساعدة, سواء من قريب أو من بعيد

د.فقير رشيد

الفهرس

أ-مقدمة

الفصل التمهيدي

1/الإشكالية.....ص10

2/الفرضيات.....ص11

3/اهداف و دوافع البحث.....ص12

4/تحديد المفاهيم.....ص13

5/منهجية البحث، تقنياته.....ص21

6/الدراسات السابقة.....ص25

7/النظريات المستخدمة ص31

الفصـــل الأول:

مقاربة مفاهمية للغة الاعلامية و التلفيزيون

I. اللغة و الاعلام

1-مفهوم اللغة والتواصل الانساني.....ص37

2-وظائف اللغة وعلاقتها بالاعلام.....ص42

II. الاطار المفاهيمي لتلفيزيون

1-تعريفه ص50

2-خصائص التلفزيون كوسيلة اعلامية جماهيرية.....ص52

الفصل الثاني :

التلفزيون الجزائري بين الوطنية والمواطنة

I التلفزيون كوسيلة اعلامية جماهيرية في العالم العربي

1-نشأة وتطور التلفزيون في العالم.....ص60

2-نشاة التلفزيون في الجزائر.....ص61

II التلفزيون الجزائري و المواطنة

1-ماهية المواطنة.....ص 63

2- الاهتمامات الأساسية للتلفزيون الجزائري منذ الاستقلال ص72

الفصل الثالث :

الجامعة الجزائرية والخطاب الإعلامي السياسي

I مدخل عام حول نشأة الجامعة في الجزائر

1- تعريف الجامعة و اهدافها ص76

2- الجامعة في الجزائر ص79

II دور الوسيلة الإعلامية المرئية في تشكيل الخطاب السياسي

1-ماهية الخطاب الإعلامي السياسي.....ص82

2-التنشئة السياسة والخطاب الإعلامي.....ص86

الفصل الرابع :

طبيعة الخطاب الاعلامي السياسي داخل أوساط الأساتذة الجامعيين

دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة وهران وكليتي الاجتماعية و العلوم السياسية بجامعة مستغانم

I تحديد مجال البحث

1- حدود الدراسة و العينة

أ- حدود الدراسة ص97

ب- سمات العينة البحثية.....ص98

2- بطاقة فنية لجامعة وهران

أ- كلية العلوم الاجتماعية و العلوم السياسية.....ص101

ب- كلية العلوم الانسانية.....ص104

3- بطاقة فنية لجامعة مستغانم

أ- كلية العلوم الاجتماعية.....ص107

ب- كلية العلوم السياسية.....ص111

II دراسة ميدانية في أوساط المدرسين بالجامعة حول واقع الخطاب الاعلامي السياسي بالتفزيون الجزائري

1- اللغة والخطاب الإعلامي السياسي في الجزائر.....ص113

2- الايديلوجية السياسيةوالإعلام المرئي الجزائري ص118

3- السلطة السياسية و التلفزيون الجزائري ص123

4- تحليل المقابلات ص130

ب- خاتمة ص148

*** ملخص** .....ص 149

*** الملاحق ص151**

***فهرست الجداول ص160**

*** قائمة المراجع.....ص165**

مقدمة

أ- مقدمة

إن الإعلام هو ذلك الوسيط الذي يربط بين المجتمع المدني والسياسي، أو بالأحرى هو الجسر الذي يمر عبره صوت الشعب وصولا الى الدولة ، لذلك تعتمد عليه دول العالم في تدعيم قوتها السياسية والاقتصادية، على نظامها الإعلامي، من خلال استخدام كل وسائل الإعلام المختلفة، ومازال التلفزيون يحظى باهتمام كبير في كل المجتمعات بالرغم من وجود الإعلام البديل أو الإعلام الجديد، حيث تستعمله الدول في زرع أفكارها الخفية خاصة السياسية منها، وإن علاقة الجامعة بالمجتمع الإعلامي في العالم هي علاقة تكاملية، والجامعة تعتبر إحدى ساحات المشهد السياسي، وهي ميدان البحث العلمي ، إذ تلعب دورًا هامًّا في احتضان الخطاب الإعلامي السياسي، فهي بشكل عام إحدى وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية، ويلاحظ أنها تقوم بتكوين إطارات في كل التخصصات ، تسعى من خلالهم الى تنمية موارد الدولة في كل المجالات، ومن عناصرها الأساسية الأستاذ الجامعي، إذ يعتبر من قادة الرأي والفكر، وهناك علاقة تكاملية بين التلفزيون والجامعة إذ يعتبران الأساس الذي يطور المجتمعات، وهذا حين يستخدمان في خدمة المصلحة العامة، ولكن إذا استخدم كل منهما في غير ذلك فيصبحان سلاحا فتاكا يزعزع الاستقرار السياسي لأي دولة ، فتسعى الدول المتقدمة إلى الاهتمام بهما إذ وفرت لهما كل الإمكانيات التي تساهم في تطوير البحث العلمي والأكاديمي وتحسين الإعلام بكل أنواعه وأشكاله، لهذا أصبحت هي المسيطرة على العالم، ولكن نرى أن المجتمعات النامية مثل الجزائر شهدت تفاوتا بين هاتين المؤسستين، وهذا راجع إلى عدة أسباب متداخلة في ما بينها منها ما هو سياسي ، ومنها ما هو اجتماعي تاريخي،و لقد شهد تاريخ الجزائر السياسي الحديث انتقالا سياسيا من الجيل الأول إلى الجيل الثاني بعد استقلالها، إذ سيطر الجيل الأول المتمثل في جيل التحرير على الدولة، وذلك باستخدامه الإعلام المرئي والجامعة وغيرها من الوسائل الأخرى، وفي هذا الصدد يلاحظ أن جيل التحرير استمر في سيطرته على الدولة **الوطنية**

مقدمة

بعد الاستقلال حتى الآن"([1])،الجزائر بكل أجيالها السياسية ركزت على الدولة الوطنية فقط بمعنى أنها ألغت المواطنة وحرية التعبير، فعندما نعالج التطور التاريخي للإعلام الوطني الجزائري فنرى أنه صنع شخصية تركز على الوطنية المزيفة داخل أسوار المجتمع حتى الآن، ويلاحظ أن الجزائر قد اهتمت بالتلفزيون كثيرا بعد الاستقلال، الذي ورثته من الاستعمار الفرنسي، إذ استخدمته فرنسا في التأثير على البناء الاجتماعي الجزائري وفقًا لإيديولجتها السياسية، ومنذ الاستقلال التلفزيون الوطني لم يستطع أن ينتج خطابا إعلاميا حقيقيا، وهذا راجع إلى عدة أسباب منها السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية . فقد مر بمرحلتين: الأولى كانت قبل 1989، والثانية بعدها،والمرحلة الأولى تميزت بهيمنة الإيديولوجية الاشتراكية ومبدأ الحزب الواحد، وكان الإعلام المرئي يخدم مبادئ الحزب الواحد الذي يمثل مصالح الدولة، ومعنى ذلك أنه لا توجد مصداقية في الخبر الإعلامي، أما المرحلة الثانية التي تميزت بمبادئ الديمقراطية والتعددية الحزبية والإعلامية ، إلا أن الإعلام الجزائري ما زال يعيش في إطار واحد هو خدمة إيديولوجية معينة قد تكون إيديولوجية أشخاص وليس إيديولوجية الدولة، و في سنة 1990 شهدت الدولة الجزائرية تعددية حزبية، إذ تطورت فيه علاقة الجامعة بالتلفزيون الجزائري، فأصبحنا نشاهد الأساتذة الجامعيين ينشطون في قنواته، فعندما نحلل كرونولوجية تطور كل من الجامعة والتلفزيون نلاحظ أنهما يشتركان في نقطة معينة وهي أنهما موروث استعماري فرنسي ، نلاحظ أنه بالرغم من وجود قنوات وتحسُّن في جودة البث، وذلك باستخدام تقنية HD، إلا أنه ما زال الخطاب الإعلامي الذي تنتجه البرامج التلفزيونية الجزائرية لا يرتقي للمتطلبات والاحتياجات السياسية للجمهور، لمعالجة موضوع اشكالية الخطاب الاعلامي السياسي في الجزائرقمنا بتقسيم الدراسة إلى مدخل منهجي ومن جانبين: الأول نظري، والثاني تطبيقي"

المدخل المنهجي: تناولنا فيه العناصر الآتية: (الإشكالية، وفرضيات البحث ، وأهمية وأهداف البحث، وتحديد منهجية البحث، وتحديد المفاهيم، والنظريات المستخدمة في البحث، ثم صعوباته) ، ففيما يخص الجانب النظري، فقد تكون من ثلاثة فصول نظرية،

[1] عبد الناصر جابي ، **مأزق الانتقال السياسي في الجزائر - ثلاث اجيال و سيناريوان-** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،سلسلة دراسات و أوراق بحثية الدوحة ، العدد فيفري 2012 ص 05 .

مقدمة

حيث كان الفصل الأول حول مسالة **اللغة والإعلام في الجزائر**، وقسمته إلى مبحثين : الأول عنوانه **"اللغة الاعلامية وعلاقتها بالإعلام"**، و تناولنا هذه العناصر التالية (**اللغة و التواصل، وظائف اللغة، مفهوم اللغة وعلاقتها بالإعلام)**، أما المبحث الثاني فكان عنوانه **"الإعلام في الجزائر"**، حيث عالجنا هذه العناصر التالية: (**مفهوم الإعلام ، ظهور وسائل الإعلام في العالم والوطن العربي، وأخيرا نشأة وسائل الإعلام في الجزائر)، أما الفصل الثاني** فقد كان تحت عنوان **"التلفزيون الجزائري بين الوطنية والمواطنة"**، وقسم إلى مبحثين أولهما حمل عنوان **التلفزيون و خصائصه كوسيلة إعلامية جماهرية**، وعالجنا فيه هذه المعطيات **(تعريف التلفزيون، خصائصه، ومفهوم المواطنة "**، أما الثاني فقد كان تحت عنوان **"التلفزيون الجزائري منذ سنة 1962"**، وتناولنا فيه **(نشأة التلفزيون الجزائري، الاهتمامات الأساسية للتلفزيون الجزائري منذ الاستقلال)**، أما فيما يخص **الفصل الثالث** كان تحت عنوان **"التلفزيون في الجزائر"** إذ تكون من مبحثين: الأول هو **"الجامعة الجزائرية والخطاب الإعلامي السياسي"**، وعالجنا فيه مفهوم الجامعة وأهدافها، أما الثاني فقد كان تحت عنوان" **الخطاب الإعلامي السياسي والتنشئة السياسية"**، وعالجنا فيه **مفهوم الخطاب الإعلامي السياسي والتنشئة السياسية، السياسة والخطاب السياسي، دور الوسيلة الإعلامية المرئية في تشكيل بلاغيات الخطاب)**، أما في **الفصل الرابع فقد** عالجنا مسألة مواقف الأساتذة تجاه الخطاب الإعلامي المتداول في التلفزيون الجزائري، حيث تكون من ثلاثة مباحث : الأول تحت عنوان**"تحديد العينة، والثاني : تمثل في بطاقة فنية حول جامعة وهران ومستغانم** ، أما **الثالث** فقد كان تحت عنوان**: دراسة ميدانية في أوساط المدرسين بالجامعة الجزائرية حول واقع الخطاب الإعلامي السياسي بالتلفزيون الجزائري**، إذ حللنا الاستمارات والمقابلات التي أجريت مع الأساتذة، وفي الأخير استنتجنا خلاصة عامة حول البحث

الجانب المنهجي:

1/ الإشكالية

2/ الفرضيات

3/ أهداف البحث وٕدوافعه

4/ تحديد المفاهيم

5/ منهجية البحث، تقنياته

6/ الدراسات السابقة

7/النظريات المستخدمة

الإشكالية:

يعتبر التلفزيون جزءا لا يتجزأ من الإعلام ، لكونه يجمع بين الصورة والصوت معا، وغايته من ذلك أن يرسل خطابه الذي هو عبارة عن رسالة إعلامية موجهة للجمهور المتلقي التي هي في الأخير تعبير عن حاجياته ، وطرح لقضاياه ، ونحن عندما نتحدث عن نشأة التلفزيون في الجزائر ينبغي علينا مراعاة الحقبة الاستعمارية التي مرت بها الجزائر، لأنه موروث فرنسي تحت اسم " La RTF"، وقد تأسست تلبيةً لتحقيق مصالح الخدمات الإذاعية في فرنسا عام 1944 ، وكان الظهور الأول للتلفزيون الجزائري في شهر ديسمبر **من سنة 1956** أثناء الفترة الاستعمارية حيث أقامت الإدارة الفرنسية مصلحة بث محدودة الإرسال .**والمؤسسة العمومية للتلفزيون** تمثل أهم جهاز إعلامي في الجزائر**"([1])**، ولقد تميز التلفزيون الجزائري بالتبعية الإيديولوجية الاستعمارية التي غرستها فيه النخب الوطنية الاستعمارية ، وهذا ما جعله يحتضنها ويتبنى أفكارها ، التلفزيون والجامعة كلاهما يلعبان دورا في تنمية المجتمع وبينهما علاقة تكاملية ، والجامعة في الجزائر تلعب دورا في احتضان **الخطاب الإعلامي** السياسي، لأنها إحدى مؤسسات الدولة، وتعتبر أيضا أحد عناصر التنشئة الاجتماعية والسياسية، إلا أنها لم تؤثر في النخبة المثقفة ، ويرجع ذلك إلى التأثير الأيديولوجي والسياسي على الفعل البيداغوجي والعلمي للجامعة، وهنا السؤال هو الذي يطرح نفسه: لماذا لا يؤثر التلفزيون الجزائري في النخبة حسب نظرة الاستاذ الجامعي ؟

* وعليه تمحورت إشكاليتنا في هذا السؤال الذي أمامنا :

ماهو موقف الاستاذ الجامعي من طبيعة الخطاب الاعلامي السياسي المتداول في البرامج التلفزيونية الجزائرية ؟

[1]. **جريدة الشروق اليومي**، العدد 3407 المؤرخة في 07 سبتمبر 2011

وعلى ضوء هذا السؤال الإشكالية يمكن طرح أسئلة فرعية وهي كما يلي :

1 - كيف يرى الأستاذ الجامعي الخطاب الاعلامي السياسي في الجزائر باعتباره فاعلا أساسيا في البنية المعرفية والعلمية للمجتمع الجزائري ؟ .

2- كيف تساهم السلطة السياسية في بلورة خطاب إعلامي غير قادر على إدماج النخبة المثقفة ؟

2 - فرضيات البحث :

1- ان الخطاب الاعلامي السياسي في التلفزيون الجزائري لا يساهم في التنشئة السياسية لأنه يركز على مفهوم الوطنية ويلغى مفهوم المواطنة .

2 - تساهم السلطة السياسية في بلورة خطاب إعلامي غير قادر على إدماج النخبة المثقفة.

أهداف و دوافع البحث:

أ- أهداف البحث:

- تهدف هذه الدراسة عموما إلى تبيان دور التلفزيون الجزائري في عملية التنشئة السياسية داخل المجتمع وهذا من خلال برامجها السياسية، لأنها في نهاية الأمر عبارة عن وسيلة إعلامية جماهرية .

- تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى توجهات الأستاذ الجامعي تجاه الخطاب الإعلامي السياسي المتدوال في البرامج التلفزيونية الجزائرية .

-ب- دوافع البحث:

أولا: الذاتية:

- اهتمامي المتواصل بمجال الإعلام إذ يعتبر هذا العمل تكملة لرسالة الماجستير الذي كان حول الاذاعة الجزائرية اذاعة مستغانم نموذجا .

ثانيا: الموضوعية:

1- البحث في علاقة الجامعة الجزائرية منذ تأسيسيها على يد الاستعمار الفرنسي حتى الآن بالمجتمع، بمعنى كيف تؤثر الجامعة الجزائرية في المجتمع النخبوي مثل الأساتذة ، والعلماء والمفكرين .

2- البحث في واقع محتوى الخطاب الإعلامي السياسي الذي ينتجه التلفزيون الجزائري وتأثيره في المجتمع.

- البحث في معرفة مواقف الأساتذة الجامعيين من الخطاب الإعلامي المتداول في البرامج السياسية في التلفزيون الوطني .

1 - تعريف الإعلام

التعريف اللغوي:

1- الإعلام لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً.. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: "استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلَمَني الخبر فأعلمته إياه"**(**[1]**).**

2- وهو في اللغة أيضا التبليغ، يقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، ففي الحديث: " بلغوا عني ولو آية **"(2)**، وقال سيبويه: وأعلمتُ: كآذنتُ" **(3)** .

وما نستخلصه من خلال ما سبق أن كلمة إعلام مشتقة من فعل أعلم بمعنى : أخبر عن شيء معين أو معلومة يريد **تقي؟؟؟**

التعريف الاصطلاحي :

أما الإعلام في الاصطلاح فله في كتب المعاصرين عدة تعريفات، نذكر منها:

1- تعريف الدكتور سامي ذبيان بأنه: "هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها"([4]).

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، "تنسيق وتعليق : علي شيري" ، ط1 ، ج 9، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1988 ،ص 371.

[2] محمود محمد سفر ، **الإعلام موقف**، ط2، السعودية :مطبعة تهامة ، 1982، ص 21.

[3] ابن منظور ،**لسان العرب** ، مرجع سبق ذكره، ص 371.

[4] سامي ذبيان، **مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام**، ط2 بيروت : دار المسيرة للطباعة والنشر، 1987، ص 35.

2- يعرفه الدكتور محمود سفر بأنه: "نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التقرير و الإقناع**"(.[5])**

3 - و يعرفه الأستاذ طلعت همام، فيقول: "الإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم".([6])

4 - ويعرفه الأستاذ إبراهيم إمام للإعلام بقوله: "هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلف**." ([7]) .**

5 - تعريف الألماني المتخصص في شؤون الإعلام (أوتوجروت) للإعلام بأنه: "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت**"([8]).**

6 - ما عرفه به الصحافيان الفلسطينيان خالد العمايرة ونايف الهشلمون بأنه : " عملية نشر المعلومات، وإيصالها إلى الجماهير سواء أكانوا مستمعين أو مشاهدين أو قراء، ويقوم الإعلام على الاتصال الذي يحدث عبر وسائل وكيفيات عدة، مثل الأثير (الخطبة)، والإذاعة، والتلفزيون، والصحافة، وغيرها**"([9])** ، وهو تعريف قريب من تعريف الأستاذ يوسف العظم للإعلام في مصطلحاته ومضمونه.**"([10])**

---

[5] محمود محمد سفر، **الإعلام موقف**، مرجع سبق ذكره ، ص 21.

[6] طلعت همام ، **مائة سؤال عن الإعلام - موسوعة الإعلام والصحافة** - ط2، بيروت :مؤسسة الرسالة 1985 م ص 7 .

[7] إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير** ، ط1 ،القاهرة: مكتبة الإنجلو مصرية ، 1969، ص 12 .

[8] محمود محمد سفر، الإعلام موقف ، ص 22.

[9] خالد محمد العمايرة ونايف دياب الهشلمون، **الصحافة والإعلام - النظرية والتطبيق** – ط1، فلسطين :منشورات دار الوطن، 1991 ،ص 30.

[10] يوسف العظم ،**رحلة الضياع للإعلام العربي -ضمن سلسلة التوعية الإسلامية-** ط2،جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع ، 1981، ص 9 .

وقد رجح عدد من العلماء والمختصين تعريف العالم الألماني أوتوجروت للإعلام لتضمنه مجموعة من الأمور المتعلقة بطبيعة الإعلام ودوره، وقد سماه بعضهم: أوضح تعريف للإعلام."[11]

2 مفهوم وسائل الإعلام:

يكمن مفهوم وسائل الإعلام التقليدي في جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلـي الجماهير" **Mass media** " يقصد بوسائل الإعلام المتلقية ما يجري من حولها عن طريقة السمع والبصر"[12]

3- التعريف الاصطلاحي للإعلام التقليدي :

* هناك من يري أن وسائل الإعلام هي " التي **تتجسد في الراديو، والتلفزيون،** والصحف والمجلات، والكتب، والسينما، والإعلان . وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية، وقيم، وأفكار، وممارسات الشباب على مستوى الأمد البعيد"[13] .

* هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة .ولكن "أوتوجروت" الألماني يعرف الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه." وهذا تعريف لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام، ولكن واقع الإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة، فيعتمد على التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس، وترفع من مستواهم، وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ

---

[11] إبراهيم عبد الله المسلمي ، **الإعلام الإقليمي -دراسة نظرية وميدانية -**، ط1،القاهرة :دار العربي للنشر والتوزيع ،ص 19 ، 20.

[12] إبراهيم مذكور وأخرون، **معجم العلوم الاجتماعية**، ط1 ، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب ،1985،ص 64

[13] إحسان محمد الحسن ، **تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي**، الرياض: أكاديمية نايف .العربية للعلوم الإنسانية، 1998،ص 100.

يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون. وقد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب والضلالات وأساليب إثارة للغرائز، ويعتمد على الخداع والتزييف والإيهام، وقد ينشر الأخبار والمعلومات الكاذبة، أو التي تثير الغرائز، وتهيج شهوة الحقد، وأسباب الصراع، فتحط من مستوى الناس، وتثير بينهم عوامل التفرق والتفكك لخدمة أعداء الأمة، وحينئذ يتجه إلى غرائزهم لا إلى عقولهم، وهذا ما يجري في العالم الإسلامي من خلال جميع وسائله الإعلامية باستثناء بعض القنوات التلفازية، والمجلات الإسلامية؛ لهذا فالتعريف العلمي للإعلام العام يجب أن يشمل النوعين حتى يضم الإعلام الصادق والإعلام الكاذب، والإعلام بالخير، والإعلام بالشر، والإعلام بالهدى، والإعلام بالضلال .وبناء عليه يكون تعريف الإعلام هو: كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير، سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها. ومهما اختلفت التعريفات في تحديد مفهوم الإعلام، إلا أننا تتفق على أنها " الوسيلة الرئيسة التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن ، بغرض التعريف عما يجري في العالم من أخبار وأنباء مختلفة سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية أو ثقافية أو ترفيهية ، إشباعا لرغبات البشر في فهم ما يحيط بهم من ظواهر". وبشكل أخر "الإعلام هو عبارة عن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على الجماهير بالسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة". وتعتمد النظرية الإعلامية سواء بشكلها التقليدي أو الإلكتروني أو الحديث أو الإعلام الجديد كما يطلق عليها بعض الباحثين على نظرية الاتصال المعروفة منذ العالم أرسطو حتى الآن وهي عناصر الاتصال. وتعتمد جميع الوسائل الإعلامية على نظرية الاتصال المعروفة :

مرسل ⬅ رسالة ⬅ وسيلة اتصال ⬅ مستقبل ⬅ رجع الصدى اي استجابة "[14]"

4-التلفزيون:

أ. لغويا :

التلفزيون من الناحية اللغوية، كلمة مركبة من مقطعين Télévision ومعناه "الرؤية"، استعملت هذه الكلمة لأول مرة "Vision" معناه" عن بعد"، وعام 1990"[15]".

التلفزيون: " Télé vision "كلمة مركبة من جزأين هما: Télé ومعناها باليونانية (عن بعد)، و(Vision) ومعناها باللاتينية (الرؤية) لتشكل في مجملها: الرؤية عن بعد"[16].

- اصطلاحا:

التلفزيون مؤسسة إعلامية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة"[17] ".

ج- إجرائيا :

*التلفزيون هو عبارة عن جهاز الكتروني يمكن من خلاله معرفة كل ما يدور في العالم الذي نعيش فيه ، فهو عبارة عن همزة وصل بين أفراد المجتمع وبين الشعوب والمجتمعات

---

[14] خالد وليد محمود ، **شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي** ، بيروت: دار مدارك للنشر ، 2011 ، ص 14-15

[15] فضيل دليو، **تاريخ وسائل الاتصال** ، دار أقطاب الفكر، ط3 قسنطينة: 2007ص118

[16] رحيمة الطيب عيساني، **مدخل الى الاعلام والاتصال**، المفاهيم الاساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية، ط1 الجزائر : عالم الكتب الحديث، 2008، ص 106.

[17] مالك شعباني ، **الاعلام** ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد السابع جامعة محمد خيضر بسكرة ،جانفي 2012، ص 214

5- التنشئة السياسية :

أ- لغويا: التنشئة من نشا أي نما وتتطور نشا الشيء أي نمى وتتطور وكبر.

ب- اصطلاحا :

هي عملية إمداد الفرد من خلال عدد من الوسائل بالمعلومات التي تساهم على اكتساب الثقافة السياسية المعينة، تشكل لديه وعيا سياسيا يهيئه للمشاركة السياسية مستقبلا، ليستطيع أن يتعايش سلوكيا مع مجتمعه "**([18]).**

ج- إجرائيا :

التنشئة السياسية هي عملية اكتساب الانسان المعارف والمعلومات والأشياء حول العالم الذي يحيط به ، أى معرفة الطفل لعلم بلاده وانتمائه إليه وكل الأمور المتعلقة بوطنه.

6- الخطاب :

1- لغة :

يعرفه ابن منظور بأنه مراجعة الكلام ، وفذ خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان ، والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شأن، ولقد فصل الخطاب بمعنى أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده**"([19])** ، فالمعنى هنا بمجمله يؤكد على جوهر الاشتراك في فعل الكلام غير أن هذا الجوهر قد يتغير بحسب طبيعة الكلام ومؤداه ، فقد يكون الجوهر هنا هو الكلام الذي يقصد به الإفهام إفهام من هو أهل للفهم ، والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطابا "([20])، أما المفهوم الثاني للخطاب عند ابن منظور فقد استنبطه من **قوله تعالى (وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة**

---

[18] إسماعيل محمود حسن ، دور الأخبار التليفزيون في التنشئة السياسية، مصر: دار نشر للجامعات،1988،ص116

[19] ابن منظور، **لسان العرب** ،المجلد 2 بيروت: دار الجيل ودار لسان العرب، 1988 ص 88.

[20] ابو البقاء الكفوي **الكليات** ،بيروت: مؤسسة الرسالة ،1992، ص 419.

وفصل الخطاب) سورة ص الآية 20"([21])، حيث لا تبتعد الدلالة هنا عن الكلام الراشد الممنطق .

ب – اصطلاحيا

فالمفهوم عند ارسطو جاء موازيا لمدلول الخطابة وقد سعى إلى توضيح الفرق بين الخطابة والشعر مبينا ذلك في قوله : أما الآتي ينبغي أن يكون القول فيهن على مجرى الصناعة فثلاث إحداهن الإخبار من أي الأشياء تكون التصديقات ، والثانية ذكر الآتي تستعمل في الألفاظ ، والثالثة أنه كيف ينبغى أن ننظم أو ننسق أجزاء الكل**" ([22]).**

ج- إجرائيا :

الخطاب هو ذلك الكلام الذي هو عبارة عن الألفاظ والكلمات التي تعبر عن نسق الذي يفصل بين الصحيح و الخطأ .

الجامعة :

لغة : تدل كلمة "جامعة" على أنها تستعمل في جمع الأمور الحسية والمعنوية وهي مؤنث جامع تقول : كانت جامعة ، وأمر جامع ، ومسجد جامع ، وقدر جامعة وجامع وجمعها جوامع ، ويأتي جمع جامعة بجامعات وهي المشهورة"([23]).

2 - المفهوم الاصطلاحي: يعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيها المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات،

---

[21] القرآن الكريم ، **سورة ص الآية 20.**

[22] ارسطو طاليس **الخطابة** ،(ترجمة عبد الرحمن بدوي) القاهرة :مكتبة النهضة المصرية ،1983.ص 181.

[23] محمد عقيل بن علي، **الجامعة و مكوناتها في الفكر المعاصر**، القاهرة : دار الحديث للنشر و التوزيع ، سنة 2004، ص 11 .

وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات" **([24]).**

ج- اجرائيا :

الجامعة : عبارة عن الميدان الذي يكتسب فيه كل من الأستاذ والطالب المعرفة العلمية بكل أشكالها في كل المجالات سواء كانت السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية.

[24] الصقر الغريب ، **الجامعة و السلطة** ، القاهرة، الدار العالمية للنشر و التوزيع ،2005 ، ص ص 49-50

1- تعريف العينة :

العينة هي مجموعة من الأشخاص أو هي جزء من المجتمع أو مجموعة جزئية من المفردات الداخلية في تركيب المجتمع يجري حولها البحث، والعينة هي تلك التي تختار بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا"(1)، العينة هي اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يتكون تشكيليا للكل، والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي وهي تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجيب على معظم أسئلة الموضوع، فالعينة إذن هي جزء من المعين أو نسبة معينة من أفراد"(2) أو هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكى تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتتطبع عليها الدراسة للحصول على المعلومات الصادقة بهدف الوصول الى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه، وأيضا هي الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل"(3).

* في حقيقة الأمر تعددت كثير من التعريفات لمفهوم العينة، فهناك من سماها بجزء من المجتمع، وهناك من أعطى لها اسم مجموعة جزئية، و نحن في علم الاجتماع السياسي نعرفها على أنها صورة تمثيلية للمجتمع المدروس حيث تتكون من مجموعة من الأشخاص والأفراد تمثل المجتمع البحث و تحدد حسب طبيعة الموضوع.

2- العينة القصدية PurposiveSample : ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة"(4).

ان العينة القصدية هي تلك العينة التي يتم اختيارها من طرف الباحث وفق شروط معينة يتقيد بها صاحب البحث مثلا عندما نريد دراسة موضوع معين يمس المراة الجزائرية يمكن ان نختار عينة طلبة ، أو الأستاذات، او الماكثات في البيت، بمعنى هنا العينة تمس النساء فقط لا الرجال لأن المجتمع البحث يتحدث عن المرأة ، مثال آخر عندما نريد دراسة الطلبة فيمكن أن نختار عينة من طلبة الماستر ، أو طلبة سنة أولى، ثانية، أو ثالثة ، لكننا لا نختار أساتذة الجامعة لأننا نريد أن ندرس الطلبة ، هنا نستنتج أن العينة

1- أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص 364.

2أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعاتالجامعية،2005.ص54

3 على معمر عبد المؤمن **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ط1 ليبيا: دار الكتب الوطنية 2008 ض 184

4ظاهر الكلالدة ، كاظم وجودة، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، عمان:.زهران للنشر.. ،1997 ص177

القصدية تستخرج من المجتمع المدروس، وفي دراستنا تمثل المجتمع البحث في المدرسين في الجامعة الجزائرية، هنا تمثلت عينة البحث في مجموعة من أساتذة جامعة وهران 02 ، ومستغانم.

4- تعريف المنهج الوصفي:

يقوم المنهج الوصفي على دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي بمعنى يوضح حجم الظاهرة، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها**"(5)**.

إن المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بالشكل العلمي المنظم من أجل الوصول إلى الأغراض المحددة للوضعية الاجتماعية أو المشكلة الاجتماعية أو سكان معينين، ويتضمن تحديد الغرض منه وتعريف المشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال الدراسة وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج، وأخيرا الوصول الى استنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية**"(6)**.

* إن المنهج الوصفي يستخدم في توضيح خصائص الظاهرة الاجتماعية، ولا تقتصر هذه الدراسة الوصفية على إبراز خصائصها فقط بل تتعدى إلى دراسة متغيرات الظاهرة واكتساب حقائق الجديدة حولها الموضوع ولقد لمسنا بأن المنهج الوصفي التحليلي ملائم لدراسة لأننا نريد وصف شكل الخطاب الإعلامي الجزائري عند الأستاذ الجامعي.

يعرف بأنه أيضا "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا ويعبر تعبيرا كيفيا وتعبيرا كميا بغية الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره"(7).

*ان دراستنا من البحوث الكمية و الكيفية التي تعتمد على وصف الظاهرة الاجتماعية كميا و كيفيا باستخدام ادواب البحث العلمي كالاستمارة و المقابلة و غيرها .

5- أداة البحث:

الاستمارة:

5- عبد المجيد قدي، **أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية و الإدارية** ، ط1،الجزائر:دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع،2009، ص59.

6- عماد عبد الغني، **منهجية البحث في علم الاجتماع –الإشكاليات، التقنيات، المقابلات**-ط1، بيروت: دار الطليعة، 2007، ص65.

7 - عبيدات ذوقان وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع ،1993، ص220

هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول الموضوع معين، ترسل إلي الأشخاص معنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل الي حقائق جديدة عن الموضوع، والتأكد من المعلومات المتعارف عليها ولكنها غير مدعمة بالحقائق**"[8]**، وتعرف أيضا بأنها: لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع الدراسة، وبعد تصميمها بشكل صحيح ودقيق من المراحل المنهجية الهامة التي يتعين على الباحث أن يوليها اهتمامه وبخاصة أن الافتراضات التي تتحول إلى أسئلة ضمن الاستمارة بشكل اللبنات الأولى في بناء المنطلقات النظرية المعرفي للبحث المدروس **[9]** ، "وهي الوسيلة لجمع المعلومات، تستعمل كثيرا في البحوث العلمية وعن طريق الاستبيان تستمد المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي ويتمثل في حملة من الأسئلة والتي بدورها كانت تشتمل على قسمين: الأول خاص بالبيانات الشخصية، والثاني يكون حول الموضوع المدروس"(**10**).

إن الاستمارة تعتبر من أهم أدوات المنهج الوصفي التي تستخدم في البحوث الوصفية في العلوم الاجتماعية و السياسية وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة في شكلها المباشر وغير المباشر من أجل الإجابة عن الإشكالية أي موضوع الدراسة ، ومنهم من عرفها بالاستبيان، وعرفت بالاستمارة لكنها لها شكل وحيد ، والمتمثل في أنها تنقسم إلى قسمين الأول خصص للبيانات الشخصية من الجنس والسن والحالة العائلية التي تمس عينة البحث، أم القسم الثاني يتناول مجموعة من المحاور التي تعبر عن الأسئلة تمس فرضيات الدراسة.

2- المقابلة

تعتبر المقابلة أداة من أدوات المنهج الكيفي فتعرف بأنها مواجهة شخصية يقوم بها الباحث للعمل المراد دراسة اتجاهاته**"(11)**، وكما تعرف بأنها التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه ... ومن ثم تكون المقابلة في ذاتها تبادل بين السائل والمجيب**"(12)**.

لقد تعددت تعريفات المقابلة فهناك من قال عنها بانها مقابلة شخصية و هناك من عرفها بان تبادل بين السائل و المجيب ولكن هي تلك الحوار المتبادل الذي ينتج التفاعل الاجتماعي بين شخصين، ولقد استخدمنا المقابلة في بحثنا من أجل معرفة النظرة السوسيو-

---

8 - عمار بوحوش،محمود **الذنيبيات،المناهج البحث العلمي**،الجزائر:ديوان المطبوعات الجزائر،1995،ص66.

9 - تركي محمد: **مناهج البحث في علوم التربية وعلوم النفس**، الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984، ص131

10 - رشيد زرواتي،**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**. دار الجامعية للنشر، دون ذكر مدينة النشر **2002**، ص184.

11 - عمار مصباح ، **منهجية البحث في العلوم السياسية و الاعلام** ، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،2008،ص137

12- رجاء وحيد دويدي ، **البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العملية** ، دمشق :دار الفكر ،2000،ص 317.

إعلامية للأساتذة من طبيعة الخطاب الإعلامي المتداول في التلفزيون الجزائري، ولقد استعملنا الاستمارة كأداة البحث من أجل فهم وجهة نظر الأستاذ الجامعي تجاه شكل الخطاب الإعلامي الجزائري.

الدراسة الأولى :

1- عبد الغني بوزيان تحت عنوان **"استخدام الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباعات المتحققة منها" ([1]).**

حاول الباحث في هذه الدراسة أن يفهم الإشباعات المتحققة للشباب الجزائري من تعرضهم للبرامج الثقافية في التلفزيون الجزائري ، فاستخلص الباحث نتائج الدراسة في ما يلي :

أولا : غياب صدى البرامج الثقافية لدى الشباب: بمعنى أن هذه البرامج ينقصها الكثير من المتطلبات العصرية حتى تستطيع تلبية حاجات الشباب الثقافية .

ثانيا: سبب النقص الذي تعاني منه هذه البرامج الثقافية في رأي الشباب راجع إلى الابتعاد التلفيزي ونعني معالجة القضايا الجوهرية التي تمسهم بطريقة مباشرة.

الدراسة الثانية :

جمال بن زيان تحت عنوان **"التلفزيون الجزائري والشباب"([2])**، فتمحورت إشكالية هذه الدراسة حول مدى توفيق التلفزيون الجزائري في مواكبة ومسايرة مختلف التطورات والتحولات التي يعرفها المجتمع، ومدى نجاح سياسات الدولة الجزائرية التي يخضع لها التلفزيون دور فيما آلت إليه برامجه؟ فاستخلص الباحث نقطة مهمة، والمتمثل في أن هناك عزوف الشباب عن مشاهدة التلفزيون الجزائري بسبب نوعية برامجه التي لا تلبي رغبات الجمهور .

---

[1] عبد الغاني بوزيان، **استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباعات المتحققة منها-** رسالة الماجستير في علوم إعلام واتصال ،تخصص الاتصال والتنمية المستدامة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باجي مختار عنابة ،سنة 2009- 2010

[2] جمال بن زيان، **التلفزيون الجزائري والشباب** ، رسالة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص ثقافي -تربوي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ،سنة 2008-2009، ص 02

الدراسة الثالثة :

دراسة **زكريا عبدالعزيز محمد** ، تحت عنوان **"التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين"([3]).**

تمثل ميدان البحث هذه الدراسة في محافظتي الإسكندرية والبحيرة بمجموع 1200طالب، 400 من طلاب المرحلة الثانوية، 800 طالب جامعي، موزعين بين ريف وحضر، تمحورت إشكالية الباحث حول معرف أثرمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية لدىطلبة الريف والحضر، ولقد استنتجت الإذاعة والتلفيزيون أنه يؤثر على القيم الاجتماعية لدى الشباب خاصة شباب المرحلة المراهقة.

الدراسة الرابعة:

عباسي ابراهيم تحت عنوان "التلفزيون الجزائري والمجتمع"([4]).،أجريت هذه الدراسة في مدينة بوفاريك بولاية البليدة، وعدد سكان هذه المدينة هو65 ألف نسمة .وعينة ممثلة لـ 180 فردا، لفئة شباب ما بين 18 و30 سنة.

فتمحورت الإشكالية حول مسألة معرفة ما يستقبلها المشاهد الجزائري وما يفضله من خلال البرامج المتنوعة التي تعرضها القناة الوطنية ومامدى تأثيرها في نفسية المشاهد كون أن هذه البرامج أغلبها برامج مستوردة، حسب رأي الباحث في التلفزيون في الوقت الحالي ومن خلال مضمونه لا يعد أن يكون سوى قناة أجنبية، نفرت معظم المشاهدين من متابعة مواضيعه ، والبحث عن جهة أخرى تكفلت قديم برامج متنوعة.

---

[3] زكريا عبد العزيز محمد ،**التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين**، الإسكندرية ،مركز الإسكندرية للكتاب، 2002. ، ص20

[4] **إبراهيم عباسي ، التلفزيون الجزائري والمجتمع، دراسةالبرامج الوطنية والمشاهد الجزائري**، رسالة ماجستير جامعة الجزائر ،معهد علم الاجتماع 1993 ، ص 12.

الدراسة الخامسة :

نصر بوعلي تحت عنوان**"البرابول والجمهور في الجزائر"([5])**

*هذه الدراسة هي الوصفية لنشأة البرابول و الجمهور المتلقى لبرامج البرابول، حيث وضحت التأثيرات التي تنتجها عادات المشاهدة برامج البرابول على قيم المجتمع.

*نستخلص أن البرابول عندما ظهر في الجزائر أثر كثيرا على قيم المجتمع ، فخلق عادات جديدة منافي للتقاليد العربية الإسلامية ، ونذكر منها الثقافة الغربية المتمثلة مثلا في اللباس.

الدراسة السادسة :

يعقيل كمال تحت عنوان **"دراما الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي"([6]).**

*هذه الدراسة تعالج مدى التداخل، والانسجام بين الوظيفيتين المرجعية الاتصالية والجمالية الفنية في بنية الخطاب الإعلامي خاصة السياسي ، وهل مضمونه كفي لتحقيق غايته السياسية ، و لقد شملت نموذجين من الخطابات السياسية الفيلمية لرئيس **جور وكر بوش** وهي عبارة عن مناظرتين بينه وبين **أل جور** في حملتها الانتخابية للرئاسات 2000 ، والنموذج الثاني للرئيس **عبد العزيز بوتفليقة** أثناء الحملة الانتخابية 2009.

الدراسة السابعة :

دراسة عبد الرحمان عناد، بعنوان" العلاقة بين مستوى المعرفة السياسية واستخدام وسائل الإعلام مصادر للأخبار والمعلومات**"([7]).**

---

[5] نصر بوعلي ،**البرابول والجمهور في الجزائر**، دراسة في عادات المشاهدة وأنماطها والتأثيرات على قيم المجتمع وثقافته ،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال.1993، ص 11.

[6] كمال يعقيل ، **دراما الاتصال في الخطاب السياسي الفليمي**،مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران 01،سنة2011-2012،ص 08

[7]عبد الرحمان عناد، **العلاقة بين مستوى المعرفة السياسية واستخدام وسائل الإعلام مصادر للأخبار والمعلومات**، جامعة اليرموك :مجلد،عدد4 ، 1991،ص3

هدفت هذه الدراسة إلى إمكانية الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات والأخبار، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية ايجابية بين استخدام وسائل الإعلام سواءالمرئية أو المطبوعة وزيادة المعرفة السياسية عند الأفراد، فمتابعة الأفراد لهذه الوسائل أسهم في زيادة معرفتهم بكثير من القضايا السياسية سواء المحلية أو الدولية.

الدراسة الثامنة :

وداد محمد نوفل تحت عنوان**"بلاغيات الخطاب الإعلامي وأثرها في لغة الطفل الأبعاد الثقافية والمعرفية"([8]).**

تهدف هذه الدراسة الى فهم كل أشكال الاتصال المؤثر، ولهذا فإن مصطلح بلاغيات الخطاب هنا– لا يعني به الباحث ما تستدعيه كلمة من فكرة التأثيرات البيانية والتحسينية الخاصة التي تحملها وسائل لغوية معينة، وإنما البلاغيات نعني بها الدراسة الكلية لإبداعية الخطاب المنطوق والمكتوب، بما يشمل استعمال اللغة في وسائل الإعلام، وطريقة رد فعل الجمهور المتلقي،وتفسيره للاتصال الموجه إليه.

2- الدراسات الأجنبية

الدراسة الاولى :Srous James بعنوان تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الفرد وسلوكه السياسي**"([9]).**

هي عبارة عن مقال علمي ، وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة تعرض الفرد لوسائل الاتصال تزيد من الدافعية السياسية لديه ،كما أن زيادة التعرض لوسائل الاتصال تزيد من الاهتمام السياسي للفرد.

---

[8] وداد محمد نوفل ،**بلاغيات الخطاب الإعلامي وأثرها افي لغة الطفل الأبعاد الثقافية والمعرفية** ،قسم اللغةا لعربية وآدابها – كلية الآداب –جامعة الملك سعود،ص 07 .

[9]Srous James, **"The Mass Media, Public Opinion And Public Policy** Analysis ",Linkage Explorations ,Columbus :Abel Howell Company,1975 ,p38

الدراسة الثانية :

دراسة **Lane , Robert** تحت عنوان **تأثير وسائل الإعلام في المشاركة السياسية"([10]).**

هي عبارة عن مقال استهدف فيه الباحث دور وسائل الإعلام في المشاركة السياسي، وتوصل الى وجود علاقة طردية قوية بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة السياسية خصوصًا صنع القرار السياسي ، فالتعرض لوسائل الإعلام يعد حافزًا قويا لكل شكل من أشكال المشاركة السياسية.

الدراسة الثالثة :

لدنيس وكروس سيدني Dennis and Kraus Sidney بعنوان تأثير **وسائل الاتصال الجماهيري على السلوك السياسي"([11]).**

نستنتج من هذه الدراسة نقطة مهمة وهي أن وسائل الاتصال الجماهيري تؤثر على المواطنين الأمر يكون فيما يتعلق بقرار التصويت في الانتخابات، وأن التلفزيون يأتي في مقدمة الوسائل المؤثرة في قرار التصويت.

تعقيب على الدراسات السابقة

لقد قدمت لنا الدارسات السابقة الإطار المفاهيمي الخاص بالأطروحة، إذ وضحت لنا مسألة الخطاب الإعلامي وما هو الفرق بينه وبين الخطاب السياسي، أيضا أعطت لنا الحقل المفاهيمي الخاص ببعض المفاهيم فنذكر منها "الخطاب، الإعلام، وسائل الإعلام و التلفزيون"، و كذلك وضحت لنا كيفية معالجة هذا الموضوع الذي نريد معالجته، والذي يمس الجانب السياسي،هناك البحوث أوضحت

[10] Lane , Robert E, **"political life why people get invade in politics "**,the Free Press, Second Printing United state ,August..,1961,p68

[11] Dennis and Kraus Sidney, "**The Effect Of Mass Communication Of Political Behavior" ,** The Pennsylvania State University Press, United State,P40

لنا دور وسائل الإعلام في تحفيز الفرد على المشاركة السياسية داخل المجتمع، فهنا تبرز أهمية الخطاب الإعلامي السياسي الذي تنتجه وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون، ولكن هذه الدراسات لم تعالج مواقف النخبة من هذا الخطاب الإعلامي المتداول في القنوات التلفزيونية الوطنية مثل القناة الأرضية الجزائرية الأولى، وهذا ما سنعالجه في أطروحتنا تحت عنوان **إشكالية الخطاب الإعلامي السياسي في التلفزيون الجزائري عند الأستاذ الجامعي**، إذ نريد أن نعالج موقف الأستاذ الجامعي تجاه الخطاب الإعلامي السياسي المتداول في البرامج التلفزيونية ، وما هي الأسباب التي جعلت الأستاذ الجامعي في الجزائر لا ينتج خطابا إعلاميا متوازيا يلبي حاجات الجمهور النخبوي.

8-النظريات المستخدمة :

لقد استخدمنا في هذا الدراسة كل من النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاستخدامات والإشباعات و كذالك نظرية **بير بورديو** .

- أولا : **البنائية الوظيفية** وهذا من أجل معرفة وظيفة التلفزيون الجزائري كوسيلة جماهيرية إعلامية في التنشئة السياسية في المجتمع ، ، حيث تلعب دورا مهما إثراء التنشئة السياسية في المجتمع ، ثانيا : **نظرية الاستخدامات والإشباعات** ، وهذا لمعرفة مدى مساهمة الخطاب الإعلامي السياسي المتداول في البرامج التلفزيونية الجزائرية في إشباع المتطلبات السياسية للأستاذ الجامعي ، إن النظرية الوظيفية عند **هربت سبنسر هي** وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي، "وبلغت الفكرة الوظيفية ذروتها في تفكير العالم **"إميل دوركهايم"** وبخاصة في مواجهة الحقائق الاجتماعية التي تمتاز بديمومتها على الانتقال من جيل إلى أخر وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع والنظم الموجودة في المجتمع من النظم السياسية والاقتصادية وغيرها تؤلف له درجة معينة من التباين والاستقرار."**(1)**..

إن النظرية الوظيفية هي عبارة عن اتجاه أو تيار من بين التيارات السائدة في علم الاجتماع ولقد حظي بتسميات عديدة **"الوظيفية" "البنائية الوظيفية " "الاتجاه الوظيفي" "النظرية الوظيفية "**ويعرف أكثر باسم البنائية الوظيفية**"(2)**،ويشير مصطلح "البناء" إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، والواقع أن السلوك الأسري والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي والعقيدة والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية، ويشير مصطلح "الوظيفية " إلى

---

[1] إسماعيل زكي، **الأنثروبولوجيا والفكر الإنساني**، جدة: مكتبات عكاظ، ب. ذ .السنة، ص 11

[2] علي غربي، **علم الاجتماع والثنائيات النظرية التقليدية المحدثة**، الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة .2007،ص 75-76

مساهمة الشكل المعين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع"([3]).

2- نظرية الاستخدامات والإشباعات: قامت هذه النظرية على افتراض الجمهور النشط على العكس من نظريات التأثير السابقة، التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة، فقد أضفت هذه النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا، بل أصبح ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل، والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية، لذا وضع **"اليهو كاتزkatzElihu "** خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام"([4]):

3-نظرية بير بورديو :

ان نظرية بير بورديو ترى ان الاعلام التقليدي يهمين على عقول الجمهور من خلال التغذية الثقافية -fast food culturel و ايضا كيف تشكل وسائل الاعلام التقلدية الوعى العام من خلال تلاعب و تأثير في عقول الناس[5].

الهدف من استخدام النظريات :

* إن هدف من استخدام كل من النظرية الوظيفة ونظرية الاستخدامات والإشباعات في معرفة مساهمة الإعلام التقليدي في إثراء التفاعل الاجتماعي داخل الجمهور النخبوي و المتمثل في دراستنا الأساتذة الجامعة الجزائرية..

[3] حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،ب.ذ.السنة، 123-124

[4] منال هلال المزاهرة ، **نظريات الإتصال**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012 ،ص 181

[5] بير بورديو ،**التلفزيون و أليات التلاعب بالعقول**،ط01 ،ترجمة درويش الحلوجي ، لبنان :دار كنهات ،2004، ص38.

في بحثنا نريد أن نكتشف أهمية التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية في إثراء التنشئة السياسية في المجتمع من خلال إشباع متطلباته السياسية والاجتماعية و الثقافية ، هنا تكمن وظيفة الإعلام وهي خدمة المجتمع من كل جوانبه.

*كباحث في علم الاجتماع السياسي أريد أن افهم وظيفة الأستاذ الجامعي باعتباره احد عناصر التنشئة الاجتماعية و عنصر فعال في إنتاج البنية العلمية داخل الوسط الجامعي و كذالك مدى تأثيره في بلاتوهات التلفزيون الوطني.

لقد استخدمت **نظرية بيير بورديو** في كتابه **"التلفزيون و أليات التلاعب بالعقول"**[6] ، لنفهم كيفية التاثير الاعلام الوطني على عقول الجمهور النخبوي ،و مدى تاثير التلفزيون الجزائري في المجتمع حسب منظور الاستاذ الجامعي .

[6] بيير بورديو ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 06.

الفصل الأول:

I. اللغة و الاعلام

1-مفهوم اللغة والتواصل الانساني

2-وظائف اللغة و علاقتها بالاعلام

II. الاطار المفاهيمي لتلفيزيون

1-تعريفه

2-خصائص التلفزيون كوسيلة اعلامية جماهيرية

اللغة والإعلام

1- مفهوم اللغة والتواصل اللغوي:

1-1- تعريف اللغة:

* يعرفها **"بلوتنك"** فيقول: " اللغة تشكل من أشكال التواصل، نتعلم منه استعمال قوانين معقدة تشكل رموزا كلمات أو إشارات تولد بدورها عددا غير محدود من جمل ذات معنى"**([1]).**

أما **"همبولت** " فيرى أن اللغة هي إنتاج فردي واجتماعي في آن واحد وهي تشكل ومضمون وهي آلة وموضوع، وهي نظام ثابت وضرورة متطورة، وهي ظاهرة موضوعية و حقيقة ذاتية **"([2])**، اللغة نظام اعتباطي من الرموز لا محدود من الوسائل وفهمها حتى مع وجود الأصوات ووسائل التشويش الأخرى. تعريف "سابير " وفي هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصفه الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة عند سابير إنسانية خالصة و ليست غريزية تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختارها المجتمع، وفي تعريف شامل للغة يمكن القول بأنها وسيلة التواصل الإنساني في المجتمعات البشرية من خلال التفاعل اللفظي وتبادل أدوار الكلام، لتأكيد على أمر ما ، وهي وعاء ثقافة وأداة تفكير ووسيلة للتعبير بين الأفراد والتفاهم فيما بينهم**"([3])**، من خلال ما سبق نرى أن اللغة هي النسق المنظم الذي ينتجه الإنسان داخل الحقل الاجتماعي من أجل التواصل مع غيره ، وهي عبارة عن رموز وإشارات مفادها خلق التفاعل داخل الحقل الاجتماعي ، ونعتبرها كذلك أداة لنقل المعلومات بين الأشخاص داخل المجتمع، فالتعليقات اللغوية نوعان منطوقة ومكتوبة، والقاسم المشترك بينهما المفردات والروابط القاعدية ، والتباين بينهما يكمن في مواقف استخدام كل منهما، فالتطبيقات: المنطوقة تتصل بالذاكرة القصيرة بينما التطبيقات المكتوبة فتتصل بالذاكرة

---

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، **اللغة خصائصها ومشكلاتها قضاياها**، ط1، دار يازوري للنشر،2011 ، ص18.

[2] صلاح الدين صالح حسين ، **في لسانيات العرب** ،دار الفكر العربي للنشر ،سنة 2011،ص ص 09-10.

[3] أحمد السيد محمود ، **في طرائق تدريس اللغة العربية**، مرجع سبق ذكره ، ص 15.

الطويلة والتي تختزن معاني اللغة ودلالاتها، فالمعنى في اللغة المنطوقة يرتبط بالظروف الموقفية المباشرة للحديث الكلامي مع العناية والاهتمام بالانفعالات والتفاعلات الجسدية والصوتية، وفي المقابل فإننا لا نرى الكاتب ولا ملامحه ولا ظروفه المحيطة، فلا سبيل لنا إلى المعنى وإدراكه إلا النص المكتوب، وهنا يكمن دور القارئ فهو يتتبع النص في سياقه اللغوي فتبدأ التفاعلات بين النص والقارئ فيثير النص خبراته، ويستدعي القارئ ذاكرته ويربطها ما بين يديه بما في ذاكرته وما في جعبته من تجارب وخبرات ليصل بطريقة تفاوضية إلى فهم النص، مستعينا بعلامات الترقيم ومستهديا بها، وللعلاقة الشخصية بالكاتب دور في فهم النص إن كان وظيفيا، وهكذا يكون اعتماد المنطوق على المقام، ويكون اعتماد المكتوب على السياق، فالمقام كافة عناصر البيئة الفيزيقية التي تقال فيها الأصوات مثل موضع القائل وهيئته، أما السياق فيعني بالبيئة المعنوية التي يحيا فيها الكاتب وفيها تلتقي لغة القارئ بلغة الكاتب، ومهما كانت الصعوبات التي يواجهها المتكلم فإنه يتكلم نتيجة لموقفها، والكلمات التي يستخدمها تتعلق بذلك الموقف دون تحضير وإعداد، بينما في الكتابة فقد لا يكون موقف أو حدث لنقوم بعملية الكتابة، كما أن الكلمات تعد وتهذب في صياغتها النهائية والحديث أو الكلام يكون لمخاطبين، أما الكتابة فتوجه لأناس غائبين لذلك لا تكون ردة الفعل مباشرة بل تكون متأخرة لحين تلقيها للقارئ**"(4).**

1-2- اللغة والتواصل اللغوي والإنساني:

تضطلع حواسنا كلها بمهارات اتصالية مع بيئتنا في حين تغطي اللغة لعملية الاتصال بعدا آخر، و تثريه ثراء كبيرا وعلى خصوص أن "الاتصال هو نشاط الأساس لإنسان ومعظم ما نقوم به في حياتنا اليومية إن هو إلا مظاهر مختلفة لما نعنيه بالاتصال الذي يحدد بدوره معالم الشخصية الإنسانية من خلال ممارستها الاتصالية**"(5).**

وقد مر الاتصال الإنساني بمراحل شهد خلالها تطورات بارزة انتقلت معها العملية الاتصالية من الإشارات البسيطة إلى التكنولوجيات الجبارة، وتعتبر اللغة من أقدم الظواهر

4.سعيد حسن بحيري ، **مدخل إلى علم اللغة**، ط2 ،القاهرة :مؤسسة مختار للنشر ، سنة2010،ص 68.

5 شرف عبد العزيز، **المدخل إلى وسائل الإعلام**، القاهرة : دار النشر القاهرة ، سنة 1989،ص 16.

الاجتماعية حيث تقوم بعملية الاتصال في المجتمع، من خلال التعبير عن الأفكار بواسطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات، وإن تطور اللغة هو الذي جعل الاتصال الإنساني قويا على نحو خاص، وجعل الجنس البشري يتفوق على عالم الحيوان وهو تطور من حيث الاتساع والعمق المحتملين الذين أصفاهما على مضمون الاتصال وكذلك بالنسبة إلى ما كفله من دقة وتفصيل في التعبير**"([6])**، التواصل مشتق من كلمة اتصال، والتواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة وبلوغ لغاية، ولفظ التواصل Communication انبثق من اللفظ اللاتيني ""Communis الذي يعني مشاركة**"([7])**، وللتواصل معا وتعريفات اصطلاحية عديدة فهو عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، بحيث يقصد به، ويترتب عليه تغيير المواقف والسلوكيات وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تتدرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته**"([8]).**

التواصل هو العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة . التواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم**"([9])**، ان كلمة التواصل انبثقت من اللفظ اللاتيني "Communis، ويعني الشيء المشترك أو المشاركة بمعنى التواصل صال هو عملية ديناميكية يشترك فيها الفاعلون الاجتماعيون وهذا من أجل تنمية التفاعل الاجتماعي بينهم .

إن التواصل اللغوي هو الطريقة التي تنتقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل و التأثير المعرفي أو الوجداني بينهم أو التبادل الخبرات والأفكار بينهم، وبناء على ما سبق يمكن تحديد السمات الرئيسية لعملية التواصل بأنها عملية تفاعلية بين أشخاص والهدف من التواصل نقل معرفة وتبادلها، والغاية منه إحداث تغيير مرغوب فيه في سلوك

---

[6] زيدان عبد الباقي، **وسائل و أساليب الاتصال في مجالات الاجتماعية و التربوية و الإدارية**، القاهرة، سنة 1974،ص49

[7] علي سامي الحلاق ،**المرجع في التدريس اللغة العربية وعلومها** ،لبنان :المؤسسة الحديثة للكتاب ،2010،ص64.

[8] محمد محمود مهدلي ، **مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي** ،القاهرة :المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ،1997 ،ص 12.

[9] مرتاض عبد الجليل، **اللغة و التواصل**، الجزائر : دار هومة، 2003، ص78.

الطرف الأخر"[10]، إن التواصل يجري وفقا للأعراف الاجتماعية مع أنها تختلف من شخص لآخر، والتواصل عملية لا تقتصر على البشر وحدهم بل هي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية، فالحيوان على سبيل مثال يتواصل بالإشارات والصوت إذ يمكن أن يكون له لغة بل لكل كائن حي لغة، إلا أن ما يميز تواصل الإنسان عن غيره من الكائنات الحية أنه أكثرها تعقيدا وإبداعا إذ يتعدى هدف البقاء إلى التعبير عن الأحاسيس و المشاعر المختلفة من الناحية ، والتواصل الاجتماعي من ناحية أخرى"[11].

يعتبر التواصل أداة تنقل المعلومات والبيانات من شخص الى شخص آخر وهذا يحدث وفق شروط يحكمها العرف الاجتماعي بمعنى المحيط الذي يعيش فيه الانسان ، أو بالأحرى يمكن أن التواصل اللغوي بين الإنسان والكائنات الحية مثل الحيوان يختلف كثيرا من حيث توظيف اللغة والإشارات والرموز.

2- وظائف اللغة

اتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن وظيفة اللغة هي تعبير و تواصل و تفاهم رغم أن بعضهم يرفض تقييد وظيفة اللغة بالتعبير والتواصل فالتواصل إحدى وظائفها إلا أنه ليس الوظيفة الرئيسية فقد حاول "هاليداي "تقديم حصر بأهم الوظائف اللغة فتمخضت محاولاته في الوظائف الآتية:

1- الوظيفة النفعية الوسيلة : يقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية ويلخصها "**هاليداي "في عبارة "أنا أريد I Want** ، فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتها المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم.

2- **الوظيفة التنظيمية** : يقصد بها اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين وتوجيه سلوكهم يلخصها **"هاليداي "**في عبارة **"افعل كما أطلب منك "**أو **"افعل كذا "**و **"لا تفعل كذا "**،

---

[10]. الطاهر بومزبر، **التواصل اللساني و الشعرية**، منشور الاختلاف، ط1 ،سنة 2007 ص 24.

[11] عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجيات الخطاب (مقارنة لغوية تداولية)**، ط1 لبنان : دار كتاب جديد متحدة، ، سنة 2000،ص 10.

فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في السلوك لتنفيذ المطالب والنهي وكذلك اللافتات التي نقرأها و ما تحمل من إرشادات و توجيهات.

3- الوظيفية التفاعلية : يقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين ويلخصها في عبارة"أنا وأنت MY AND YOU".

4- الوظيفة الشخصية: يقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره وأفكاره ويلخصها هاليداي في عبارة **"إنني قادم"Here I come** .

5- **الوظيفة الاستكشافية:** يقصد بها استخدام اللغة من أجل استفسار عن أسباب الظاهر والرغبة في التعلم منها ويلخصها **"هاليداي " أخبرني عن السبب Why Tell Me"** .

6-7- الوظيفة التخيلية: يقصد بها استخدام اللغة من أجل تعبير عن التخيلات والتصورات من إبداع الفرد وإن لم تتطابق مع الواقع ، ويلخصها **هاليداي** في عبارة "دعنا نتظاهر أو ندعي **and parLet us** .

8- الوظيفة البيانية: يقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثيل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين ويلخصها **"هاليداي"** في عبارة " لدي شيء أريد ابلاغك به **"I love Got"([12])** عندما نتحدث عن وظائف اللغة فلا تقصر وظيفتها في نقل المعلومة فقط بل هي أكثر من ذالك بمعنى هى وسيلة يستخدم الباحث من أجل تنظيم أفكاره لإنتاج التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الذي يعيش فيه ،بالرغم من تعدد وتنوع وظائف اللغة إلا أن الوظيفة الأساسية لها تبقى وظيفة الاتصالية أي التواصل بين الأفراد والتفاهم فيما بينهم إذن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف اللغة**"([13])**، إن وظيفة اللغة لا تتوقف عند مجرد نقلها للواقع و تداول الأفكار بل تقطعه وتجزؤه وتصنفه كل نحو خاص، فكل لغة كما يقول **أندريه مارتينية** تمثل طريقة خاصة في تنظيم العالم ، ولقد كان ابن جني سباقا إلى ذلك في تعريفه للغة يقول : حد اللغة أصوات يعبر بها كل قدر عن أغراضهم، وهذا التعريف

---

[12]. زكرياء شعبان، **اللغة الوظيفية والاتصال**، عمان :ط1،عالم الكتب الجديدة للنشر، 2011،ص03.

[13]المرجع نفسه ، ص ص 04-05.

تعريف دقيق يتفق في جوهره مع تعريف المحدثين للغة فهو يؤكد كل الجانب الصوتي للرموز اللغوية ويوضح وظيفتها الاجتماعية في نقل الأفكار والتعبير في إطار البيئة اللغوية واختلاف لغات البشر فلكل قوم لغتهم التي يعبرون بها عن أغراضهم، وفي العالم الآن آلاف من اللغات ولكل هل كان أصلها لغة واحدة؟. يؤكد علماء اللغات أن اللغة كلها كانت لسانا واحدا، انتشر مع انتشار الجنس البشري وأن اختلاف الألسنة وتشابههما أيضا هو حصيلة عمليات طويلة من الهجرات المستمرة وهي هجرات بدأت وتواصلت مع انتشار الزراعة وليس عمليات الغزو، كما قال ابن جني قديما : الذين يتواضعون على مجموعة من الأسماء الرمزية قصد الإبانة عن الأشياء المعلومات فيضعون لكل واحد منها سمة ولفظا إذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز من غيره ويعني بذكره عن إحضاره إلى مرآة العين**"(14).**

فاللغة كما ذكر **إبن جني** تعني عن إحضار الواقع المادي بشخوصه وسماته وأعيانه لأنها تجريد رمزي متواضع عليه، و يرى **بياجيه وبرونر** أن اللغة مفتاح النمو المعرفي لأن عملية اكتسابها من قبل الفرد تمكنه من ترميز خبراته المتعددة، الأمر الذي يسهل لديهم عملية التعلم والتفاعل مع المشكلات المتعددة وتتعدد آراء العلماء حول تحديد وظائف اللغة، ومن هذه الآراء والتصنيفات رؤية العالم اللغوي خلف الله وهي على النحو الأتي: **الوظيفة الحيوية للغة** : وتتمثل هذه الوظيفة في تمكين الإنسان من الاتصال بأخيه الإنسان بالتعاون على مهام لا يقوم بها الفرد وحده، وهذا الاتصال ييسره أن اللغة تجعل من المستطاع أن يوجه الشخص تفكير الآخرين وتصرفهم الخارجي كما تجمل من الممكن على الفرد توجيه خطوات تفكيره و ضبطها.

ثانيا **الوظيفة النفسانية للغة** : وهي أن اللغة آلة للتحليل و التركيب التصويريين فإنك بواسطة الكلمات أو الرموز أن تفرد نواحي أو أجزاء خاصة من الأحوال المعروضة على الحسن و تركز عليها الانتباه ، ومعنى ذلك أنك تحلل الحال المعروضة إلى تصورات**"(15)**

---

[14] وليد رفيق العاصرة ، **التفكير و اللغة**، مرجع سبق ذكره، ص 42

[15] نفس المرجع السابق ، ص 43.

نستخلص مما سبق أن للغة وظيفتين مهمتين : الأولى النفعية: فهنا هي وسيلة اكتشاف المجهول فتكون هنا اللغة أداة لتحليل المعلومات والبيانات التي ينتجه الباحث وأيضا تنظمها بشكل ممنهج على شكل الأفكار المتسلسلة، أما الثانية فهي التأثير على الجمهور أو المستقبل للرسالة، وهنا يمكن أن نفهم نفسانية الجمهور من خلال لغته.

3- ماهية اللغة وعلاقتها بالإعلام :

3-1-الاطار المفاهيمي للإعلام والاتصال :

أ- الإعلام :

الإعلام كلمة مشتقة من العلم ومعناها نقل الخبر، و يعرفه إبراهيم إمام بأنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي، تعبيرا موضوعيا من عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"**([16])**، أما دنيس ما كويل فيعتبره:" إرسال المعلومات والأفكار والرموز الاتصالية المختلفة من (طرف واحد وفي اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل"**([17])**، ومن خلال هذين التعريفين نجد أن الإعلام محصور بين عنصرين الإرسال والاستقبال دون مشاركة أو تفاعل مباشر بين الطرفين، أما عند فرنان تيروفهو" نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ وأصوات وصور، وبصفة عامة، بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور"**([18]).**

*يركز هذا التعريف على شيئين أساسيين ومهمين لوجود عملية الإعلام وسيرها وهما الصيغة وشيوع الخبر أي انتشاره، فالصيغة هي الوسيلة المستعملة والحاسة الموجهة إليها،" ، أما انتشار الخبر ونشر الوقائع فهو التعريف بهم عند كافة الأفراد، فيتم انتشار الخبر وشيوعه إما بالطريقة التقليدية كما عرفتها المجتمعات القديمة عن طريق الطبول والدخان و تقليد أصوات الحيوانات، أو عن طريق اللغة المنطوقة فيما بين الأفراد والجماعات، أو باستعمال وسائل حديثة تعتمد على تقنيات متطورة ، يقول في هذا الآمر

16 سلام أبو الحسن ، **الارهاب في وسائل الاعلام** ، مرجع سبق ذكره ، ص09

17 نفس المرجع، نفس الصفحة

18 زهير إحدادن ، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991 ، ص13

زهير احدادن:"الإعلام مفهوم عصري ينطبق خاصة على عملية الاتصال التي تستعمل وسائل عصرية من صحافة إذاعة و تلفزة**"(19)**، كما يعرفه **حامد زهران** بأنه :"عملية نشر و تقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة، ووقائع محددة ، وأفكار منطقية، وأراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام**"(20)**، والإعلام :"نشأ كحاجة إنسانية مثل الاتصال، وتطور مع الوقت فننتقل من علم فردي إلى(مؤسسة متخصصة، والإعلام ملاصق للاتصال وتابع له**"(21)**.

من خلال ما سبق من تعريفات لمفهوم الإعلام فقد اتفق أغلبية العلماء والمفكرين على أن الإعلام عملية ديناميكية تساهم في نشر المعلومة داخل المجتمع ، فهو وسيلة التفاعل الاجتماعي التي ينتجه الشخص من أجل وصول الى هدفه فعتب الإعلام الثروة والثورة في نفس الوقت لأنه سلاح ذو حدين الأولى الايجابي : و المتمثل في المحافظة على لقيم المجتمع ، أما الثاني هو تدمير شخصية المجتمع و تشويهه من خلال خلق الإشاعات والأخبار الكاذبة .

إن الإعلام في عصرنا الحديث يعتبر الشريان الأساس لأي التغيير تعرفه الإنسانية والمحرك الرئيسي لكل بناء مجتمعي باعتباره المادة الأولية للمعرفة والحقل الوحيد الذي تتقاطع فيه كل المجالات الحياتية لقابليته في إنتاج وتقييم واستغلال كل ثروة من ثرواتها. وهذا ما نلاحظه في حياتنا اليومية فيما يخص سرعة انتقال المعلومات وتداولها وآنية ودقة معالجتها واستغلالها، ولهذا السبب ليس من الغريب من شيء في أن تصب توقعات المختصين في مجال الإعلام ودارسي المستقبليات في كون المجتمع الحالي المتسم بالإنتاج الصناعي يتجه نحو مجتمع الإعلام والمعرفة إن لم يكن قد أصبح كذلك.
* تكمن أهمية الإعلام في نوعية الخطاب الموجّه ، ومدى قوة الموجة التي يعمل عليها الإعلام، فإذا كان خطاب رئيس وزراء دولة ما قويا ومزلزلا ولكنه يعرض على قناة محلية، فإن وسيلة الإعلام في هذه الناحية غير مجد وهو هدر للطاقات، إذن لا ينكر أحد

19 سلام أبو حسن ، **الارهاب في وسائل الإعلام** ، مرجع سبق ذكره ، ص 14
20عبد السلام زهران ، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب، 1984 ، ص 227
21 اسكندر والأسعد محمد مصطفى، **دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة**، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1993 ، ص 23

أهمية وسائل الإعلام، ولا يستطيع أحد أن يلغي وجودها أو وجود صرح إعلامي معين. إن الخطاب الإعلامي صنف متغلغل في أعماق الحياة الاجتماعية مؤثرا فيها، مقامه من المقامات التي لها السيادة في الخطابات المعرفية الأخرى**"(22).**

- فهو أيضا كما حدده أحمد العاقد : " مجموع من الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية – التقارير الإخبارية ،الافتتاحات، البرامج التلفازية، المواد الإذاعية، وغيرها من الخطابات النوعية **"(23)** ، لكن الاختلاف يكمن في أن الإعلام مرتبط بصفة خاصة بالوسائل الحديثة ويختلف معه في انتشار الخبر وشيوع العملية الاتصالية، كما يحدد دائرة أوسع للعمليةا لاتصالية نظر الطبيعة الحدود التي يصلها، ويحصر **بيرك بان** الإعلام من خلال إشارته عن الدوافع les motives في تحليل العملية الاتصالية، في الوسائل المستخدمة في نقل الرسالة، وهذا ما أشار إليه لاسويل من خلال تساؤله الشهير فيما يخص بأي وسيلة ؟**"(24).**

ب- الاتصال :

يرى المفكرون أن الإنسان مدني بطبعه، فهو ميال ومنجذب إلى التجمع والعيش في جماعة، يرى ابن خلدون أن الاجتماع الإنساني ضروري، وفي هذا الإطار يقول عبد الله الطويرقي : " من غير الطبيعي أن يظهر تجمع بشري على هذا الكوكب دونما اتصال يهيئ له هذا الوجود**"(25)**، فالتجمع البشري بحاجة إلى تقارب وتواصل لتحقيق التعاون والتعايش، فحياة الفرد متوقفة على الأفراد الآخرين، فمن المستحيل أن يعتمد الفرد على نفسه في كل شيء، فكان لزاما عليه أن يعيش في جماعة ليحدث تواصلا وتفاهما واستمرارا، ويكون هذا الاتصال بأشكال مختلفة سواء برموز أو حركات أو إيماءات أو تقليد أصوات الحيوانات أو استعمال اللغة والكتابة أو الوسائل الحديثة الحالية.

---

22 محمد الماكري ،**الشكل والخطاب**، ط1، بيروت : المركز الثقافي العربي ، 1991، ص6

23 أحمد العاقد،**تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة**، ط1،2002،ص110

24جمال بن زيان ،مرجع سبق ذكره /ص 49

25 سلام أبو الحسن، **الإرهاب في وسائل الإعلام**، الجزء الثاني ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1 ، 2005 ، ص 11

*الاتصال جزء من الحياة الطبيعية للمجتمع الإنساني فهو قديم قدم البشرية نفسها ومرتبط بوجودها ومستمر باستمرارها، فالاتصال يتجدد مع الحياة و يساهم في تجددها، فهو يساهم في نقل الثقافات و الموروثات بين مختلف الشعوب ومن جيل للأخر في مختلف المناطق والأماكن دونما استثناء، ويكون على أشكال رمزية مستمدة من الثقافة التي يرتبط بها الشخص أو يتعلمها بالخبرة الشخصية أو بالممارسة العادية، ويعرف كونتز Koontz الاتصال: "بأنه عبارة عن تبادل المعاني عن طريق الكلمات أو الرموز عبر وسائل مختلفة"(26)، فنجده **عند بروكر** بأنه: "عملية لنقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لأخر"(27)، أما الدكتور عزي عبد الرحمن فيعتبره: "عملية إرسال أو استقبال رموز أو رسائل سواء كانت هذه الرموز شفاهية أو كتابية لفظية وغير لفظية، ويعتبر الاتصال أساس التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة ومتعددة في مختلف الموافق سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر"(28).

أما عند **تشارلز كولي** فهو:" ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان، واستمرارها عبر الزمان"(29)، بينما نجده عند محمود عودة أنه: "العملية الاجتماعية الأساسية طالما كانت المعاني والأفكار التي تنتقل بواسطة مؤثرة"(30)، يعد بمثابة رمز أو إشارات يمكن استخدامها عن طريق ": Albers أما عند أبرز شخصي أو مجموعة من الأشخاص لكي تؤثر في سلوك الشخص أو الأشخاص الآخرين، إلا أن العلماء لا يختلفون عامة في التعريف الشهير والمتداول الذي جاء به **لاسويل** باعتباره يتضمن محتوى الاتصال بكل عناصره" من يقول؟ ماذا؟ وبأي وسيلة؟ لمن؟ و بأي تأثير؟"(31)، فهذه المعادلة قديمة منذ

26 عبده ابراهيم الدسوقي ، **التلفزيون والتنمية**، الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة،ط1، 2004 ، ص 23
27 محمد سيد فهمي ، **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية** ،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1997،ص40.

28 عبد الرحمن عزي ، **عالم الاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992 ، ص27

29 فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998 ، ص 18
30 محمود عودة، محمد خيري السيد ، **أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة عين شمس، 1987 ، ص 7.
31 عبده ابراهيم الدسوقي ، **التلفزيون والتنمية** ، ص26

أن وجد الإنسان على هذه الأرض وإن اختلفت الوسائل أو الأساليب، فمن هي تحديد للمتصل **". ([32]).**

ان الاتصال مثل الإعلام لكنه أوسع منه ، فهو ذاك النشاط الذي ينتهج الشخص من أجل بعث ايديولوجيته نحو شخص محدد عن طريق استخدام لغة معينة يفهم المستقبل، وهذه هذه اللغة عبارة عن رموز وأحرف وأشكال وأصوات وإشارات تعبر عن أفكار المرسل.

3-2- مفهوم اللغة الاعلامية

اللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في اتباعه ويتخذونه أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض ، وعلى ذلك فإننا لا يمكن أن ندرس تأثير اللغة الإعلامية في الرأي العام دراسة موضوعية عن طريق دراسة سلوك الأفراد باعتبارهم ذرات منفصلة، كما لو حاولنا دراسة صفات الماء بالرجوع إلى صفات كل من الهيدروجين والأوكسجين اللذين يتألف منهما**"([33])** .

واللغة - وخصوصاً اللغة الإعلامية- من الأمور التي يرى كل فرد نفسه (المرسل- المتلقي) مضطراً إلى الخضوع لما ترسمه ، وكل خروج على نطاقها ولو كان عن خطأ أو جهل يلقى من الرأي العام مقاومة ، تكفل رد الأمور إلى نصابها الصحيح وتأخذ المخالف ببعض أنواع الجزاء**"([34])**، وفي الوقت نفسه يمكن لعلم اللغة أن يفيد من اللغة الإعلامية، ذلك لأن علاقة اللغة الإعلامية بعلم اللغة هي علاقة تأثير وتأثر... فعلاقة التأثير بين اللغة الإعلامية وعلم اللغة هي علاقة التنمية اللغوية ، فوسائل الاتصال الإعلامية تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللغة من قبل، وفي هجر كلمات كانت مستخدمة فيها أو انقراضها انقراضا تاماً. ذلك أن وسائل الاتصال الإعلامية تعكس أهم العوامل التي تدعو إلى نشأة كلمات في اللغة ، كمقتضيات الحاجة إلى تسمية مستحدث اجتماعي جديد ، سواء أكان نظماً اجتماعيا أم اقتصادياً، أم نظرية علمية جديدة أو فلسفية أو مخترعاً مادياً

---

32 جمال بن زيان، **التلفزيون الجزائري والشباب** ، مرجع سبق ذكره ، ص 47

33شرف عبد العزيز ، **اللغة الإعلامية** ، بيروت: دار الجيل، ب.ذ.السنة ،ص12

34 شرف عبد العزيز ، **علم الإعلام اللغوي** ، القاهرة :المركز الثقافي الجامعي ،ب.ذ السنة ، ص9

جديداً...الخ، مثال ذلك ما ظهر من مفردات كثر تداولها على الصعيد الاقتصادي والسياسي كالخصخصة أو العولمة أو القطب الواحد ..... الخ" **(35)** ..

وغني عن ذكر التفصيلات أن التطور الحضاري واكبه تطور تقني مثل اختراع بعض وسائل الإعلام (الراديو –التلفزيون... الخ) ومن هنا اشتدت الحاجة إلى تصميم لغة تستمد صبغتها من الوسيلة التي توظف فيها ، سواء كانت مكانية أو زمانية ، كما رأى عبد العزيز شرف الذي قال : ".... يقصد بالوسائل المكانية تلك التي تشغل حيزا في مكان مثل الصحف، أما الوسائل الزمانية فهي تتسلسل في وقت زمني مثل الإذاعة والتلفزيون والأحاديث المسموعة ، وتعتبر الأفلام الناطقة والمحادثات الشخصية المباشرة وسائل مكانية زمانية لأنها تشغل حيزا مكانيا ووقتا زمنيا وهي وسائل سمعي بصري ،وقد أدى هذا التطور إلى ظهور لغة من نوع جديد غير اللغة الأدبية بمستواها التذوقي الجمالي ، وغير لغة العلم، فاللغة الإعلامية الجديدة تسعى إلى جميع فئات القراء والى تحقيق المستوى العملي على الصعيد الاجتماعي للغة" **(36)** .

اللغة الإعلامية لا تختلف في منهج تطويرها للغة عما يريده اللغويون وحراس اللغة، ورغم أن الصحفي مطالب بتكيف أخباره ومقالاته وفنونه التحريرية وفقا للقوالب الصحفية المنشورة ، فإن عليه أن يحرص على القواعد المصطلح عليها في النحو والصرف والبلاغة وما إليها، وإذا كانت اللغة الإعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فإنها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتأكيد وأصالة وجلاء واختصار"**(37)**، ذلك لأن كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من قبل الجمهور المستقبل كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر القراءة أو الاستماع ، أما أنواع التورية وازدواج المعاني أو الهالات الانفعالية حول الألفاظ

---

35 محمد نادر السيد ؛ **لغة الخطاب الإعلامي**، القاهرة: دار الفكر العربي سنة 2011 ، ص15-17

36 شرف عبد العزيز ، **اللغة الإعلامية** ، مرجع سبق ذكره ، ص29

37 المرجع نفسه ،ص 134

وغيرها من فنون الأدب التي تؤدي إلى المعاني الخاصة في الشعر فهي بعيدة تماما عن لغة الإعلام لأنها تقطع تيار الاتصال الذي يجب أن يظل مجراه صافيا نميرا"[38].

*ترجع **الباحثة " فريال مهنا "**جنوح اللغة الإعلامية إلى الاستعانة بالعاميات إلى عدة أسباب منها: أن وسائل الإعلام الجماهيري صنعت جمهورا إعلاميا يحتوي على شرائح أمية أو شبه أمية أبجديا وثقافيا مما جعل الفصحى تشكل حائلا اصطلاحيا وتواصليا وتأثيريا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء إلى العاميات ، اعتقاد بعض الوسائل الإعلامية التي تدخل العاميات إلى أغلب موادها أن ذلك هو الوسيلة المثلى لاستقطاب الجمهور ، مدفوعة باعتقاد أن مواكبة العصر والتطور ومحاكاة الأمم الأكثر تقدما تستوجب الابتعاد عن الفصحى واللجوء إلى العاميات- المضامين الهابطة لبعض المواد (البرامج) وخاصة الترفيهية، تحتم استخدام العاميات ، لان الفصحى لا تلاؤم بطبيعتها مع هذا النوع من الثقافات الترفيهية تمسّك بعض الأوساط الثقافية والأكاديمية بحرفية اللغة العربية التراثية إلى حد التعصب مما يدفع العديد من القائمين على الإعلام نحو التخلي التدريجي عن اللغة الفصحى" [39]، واللغة العربية بسبب هذا الواقع تبدو اليوم من أكثر اللغات حيرة بين الولاء لماضيها وماضي أصحابها الثقافي، وبين الالتزام بمتطلبات الوقائع والأحداث الجديدة ، وحرصا على سلامة اللغة العربية الفصحى من التجزئة والتشتت والضياع وعدم الهبوط بالمستوى الثقافي اللغوي لدى الجمهور، وفي الوقت نفسه عدم استخدام لغة غير قادرة على التعبير عما يجري على أرض الواقع من مجريات جديدة ، فإن المطلوب هو السعي إلى توازن لغوي خلاق بين الولاء للماضي والالتزام بالحاضر كما أسلفنا الذكر "[40] ، سواء كان النمط الاتصالي شخصيا أو جماعيا أو جماهيريا ، فثمة حقيقة واقعة ، وهي أن عملية الاتصال الإعلامي في جميع أنماطها تتوقف على انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين

---

[38] شرف عبد العزيز ، **اللغة الإعلامية** ، مرجع سبق ذكره، ص 135

[39] كمال الحاج ، **الاعلام النامي** ، دمشق :منشورات جامعة دمشق ،ب.ذ السنة ، ص407.

[40] محمد عبدو فلفل، **اللغة العربية بين الثبات والتغيير** ،مرجع سبق ذكره ، ص115

الأفراد ، كما أن أوجه النشاط الجماعية ومعانيها الثقافية تتوقف إلى حد كبير على الخبرات المشتركة من المعاني"[41] .

نستخلص مما سبق أن اللغة الإعلامية هي تلك العلاقة بين المرسل والمتلقي فهي الطريق تسمح بنقل الرسالة الإعلامية من محطة المرسل مرورا بقناة وصولا الى المتلقي، فبعض الباحثين أرجع إلى الاستعانة اللغة الإعلامية الى اللغة الفصحى ، و البعض الآخر يقول إلى أن اللغة الإعلامية تستند إلى العاميات وهذا ما نشاهده في معظم مضامين البرامج التلفزيونية في الجزائر ، لأن العاميات أو العامية تعتبر لغة الأم في المجتمع الجزائري.

3-2- اللغة والاتصال الإعلامي :

لقد أثبت علماء الدلالة أن الألفاظ تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان ، كما أن اختيار الألفاظ هو الذي يساعد على التحكم في اتجاهات الناس وتصرفاتهم "[42] ، ولما كان خبراء الإعلام يهدفون إلى تعديل الاتجاهات وتكوين الآراء لكسب التأييد وتعبئة الشعور عن طريق الوعي والتنوير، مما يؤدي إلى تصرفات اجتماعية سليمة، فإن نتائج علم الدلالة من أهم البحوث التي يفيد منها هؤلاء الخبراء، يعتبر علم اللغة العلم الذي حلل البنية اللغوية في بحث عمليات الاتصال المتنوعة فقد أنتج أسلوبه في تحليل البنية والدلالة درجة عالية من الدقة بحيث أصبح الكثيرون من المشتغلين بعلوم الاتصال بالجماهير يطبقون الأسس المنهجية للتحليل اللغوي أو تحليل البنية اللغوية في بحث عمليات الاتصال بالجماهير المختلفة ، فبدأ التمييز بين الدراسة الوصفية للبنية وبين الدراسة التطورية لها ، وتوصلوا بالتمييز بين العناصر الرمزية الدالة وما تدل عليه في إطار المجتمع، "وأخذ الباحثون في الاتصال بالجماهير يبحثون في اللغة باعتبارها عنصرا أساسيا في عملية الاتصال الإعلامي"[43] .

---

41 شرف عبد العزيز ،**اللغة الإعلامية** ،مرجع سبق ذكره ، ص 38

42عبد الجليل منقور ؛ **علم الدلالة** ، دمشق: اتحاد الكتاب العرب ب ذ السنة ، ،ص57

43 خوري صقر ، **الفكر واللغة** ، مجلة المعرفة السورية ،العدد 496 ،2005م ، ص179

من خلال ما سبق نلاحظ أن اللغة هي الجسر الذي جعل الإعلام عملية اجتماعية وهي التي تحدد الكيان الاجتماعي للاتصال الإعلامي، و أيضا أن اللغة الإعلامية تسعى الى خلق تواصل جيد وواضح بين الجمهور و الوسيلة الإعلامية أو بين الفرد والمجتمع.

3- الاطار المفاهيمي للتلفزيون

تعريف التلفزيون:

إن تعريف التلفزيون من الناحية التقنية نظام بث الإشارات واستقبالها، فهو وسيلة " بث فورية" تتابع فيه 25 صورة في الثانية، في حركة منتظمة متعاقبة، ويتحقق البث التلفزيوني بفضل وجود كاميرا أو نظام بث الصورة على الشاشة نظاما لمسح ومولد إشارات متزامنة للصوت والصورة ووجهة بث وجهاز استقبال**"(44).**

وتعتمد تقنية التلفزيون على عملية التقاط صور- ثابتة ومتحركة- وتحويلها إلى محتوى كهربائي ونقلها عبر الأثير إلى مكان بعيد عن مكان التقاط الصور، ثم استقباله بواسطة جهاز استقبال وتحويلها داخله إلى صور مماثلة للصور الملتقطة **"(45).**

التلفزيون وسيلة إعلامية حديثة ظهر في بداية العشرينات من القرن الماضي في

الولايات المتحدة، يجمع بين الصورة والصوت والحركة وله مكانة رائدة وجمهور واسع وعريض في مختلف المجتمعات نظرا للمواضيع المشوقة والمتنوعة التي يهتم بتقديمها.

وتعني كلمة تلفزيون الصورة القادمة من بعيد، وهي متكونة من مقطعين من Télé تعني الشاشة وVision تعني الرؤية ويعرفه عبدالحميد شكري بأنه " الوسيلة الإلكترونية لنقل بعيد، الأخبار والأفكار والمعلومات التي تحمل خليطا من الثقافات إلى مختلف الأعمار.**"(46)** أما أداة وتأثيراته فتخضع لعدة اتجاهات ومعايير فحسب عبد العاطي نجم ":

44طارق سيد احمد الخلفي،**فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية**،مصر :دارالمعرفة الجامعية ،سنة 2005، ص24 ,

45محمد تيمور ومحمود عماد الدين،**المعلوما ت وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002 م، ص 170.

46شكري عبد المجيد ،**تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**،القاهرة :دار الفكر العربي،ط1 1996 ، ص129

أن التلفزيون وسيلة مؤثرة فينشر المعلومات الصحيحة والغير صحيحة ، أما تأثيره في الاتجاهات والآراء فيعتبر محدودا ومشروطا بعدة اعتبارات أهمها الأسرة، المدرسة، الدين، الجماعة"([47]).

2-1- خصائص التلفزيون

يمكننا وصفه من حيث خصائص يتمتع بها: فهو وسيلة إعلام تبث مضمونا متمايزا الثقافات والأجناس واللغات بصوت و صورة و حركة و ألوان من خلال قنوات يحاول القائمون عليها استقطاب أكبر جمهور مراعين في ذلك جميع المستويات والفئات الاجتماعية، لذا يتمتع التلفزيون بجمهور واسع ومتنوع، متجاوزا الحدود المكانية بمشاهدة ما يحدث في النصف الثاني من الكرة الأرضية، و الحدود الزمنية بالمشاهدة الفورية ، وهذا بفعل تكنولوجيا الفضاء والأقمار الصناعية**"([48]).**

* يعتبر من الوسائل الضرورية في أثاث المنزل لدى أغلب العائلات، يتمتع بالجاذبية بلفت نظرة العين والانتباه وإثارة الفضول لمعرفة ما يعرض و له استعمالات جماعية وفردية متنوع ، عرف التلفزيون انتشارا جغرافيا تدريجيا و صاحبه تطور في استعمالاته وبالموازاة تطور في أبحاثه والدراسات حوله. وكان انتشار التلفزيون ضئيلا في البداية حيث لا يتواجد إلا في منازل الأثرياء، أو قاعات المشاهدة الجماعية بسبب غلاء تكلفته وضيق مجال التغطية عبر مختلف المناطق**"([49]).**

كان مبهرا وقد استغرق الكثير من أوقات وتركيز المشاهدين، و بالتعود عليه بدأ يتناقص ذلك الانبهار حتى أصبح يترك مفتوحا وأفراد الأسرة يمرون عليه دون انتباه له **"([50]).** عرفت بحوث التلفزيون هي كذلك تطورا، يقسمها (لورنزوفيلشز) Lorenzo Vilches إلى مرحلتين: البحوث الأولى حول الوسيلة نظرا للإبهار الذي تحدثه بغض

---

[47] عبد العاطي نجم طه ،**الاتصال الجماهيري**، مصر:دارالمعرفةالجامعية ، 1998 ، ص305 .

[48] جمال العيفة، **القراءة والمشاهدة في عصر تكنولوجيا الاتصال السمعية والبصرية**،المجلة الجزائرية للاتصال. العدد19، الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، دار هومة، 2005 ، ص.148

[49] منير محمد حجاب ، **وسائل الاتصال ، نشأتها و تطورها**، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2008، ص.200

[50] عبد الرحمان العيسوي، **الآثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون العربي** ، بيروت: دار النهضة العربية، 1984، ص.15

النظر عن المضمون، في حين انشغلت المرحلة الثانية بسلوك الجمهور"[51]، لكن فرنسيس بال Francis Balle يذكر عكس هذا الطرح، حيث يورد عن **"مارشال مكلوهان** Marshal McLuhan أنه في الستينات انحرف التفكير من المحتويات إلى حاوياتها، أي انتقال الاهتمام من تأثير الرسالة إلى تأثير الوسيلة"[52].

أما ماري غوسل **Marie Gaussel** فتذكر وجهة أخرى لهذا التطور، فبداية الدراسات لتأثير التلفزيون كانت على أساس العمليات المعرفية للمشاهد(الذاتية) وتحولت

إلى الاهتمام بتأثير السياق الاجتماعي و المحيط العائلي"[53]، وهو يندرج في إطار التحول في بحوث الاتصال من التأثير القوي لوسائل الإعلام إلى التأثير المعتدل بتدخل عوامل وسيطية.

و حتى البحوث الحديثة لم تكن على مستوى واحد من الاهتمام، فمثلا "دافيد مورلي David Morley اهتم بتأثير التلفزيون على العائلة وليس على الأفراد، ويذكر عن **مالوري** ووبر Mallory Wober أن البحوث التي أكبت على دراسة التلفزيون، بينت حجم المشاهدة وعاداتها ونوع من ستقطبهم و التفضيلات، لكنها قاعدة انطلاق بحوث أخرى و ليست بحثا في ذاته، إذ تتجاهل سياق استعمال التلفزيون ومركز اهتمامها هو الفرد وليست العائلة" [54].

1-3- خصائص التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية :

* رغم أن التعرض للتلفزيون يبدو ظاهرة بسيطة بمقابلة الشاشة و مشاهدتها، إلا أن استعمالاته و أساليب التعرض له عديدة و قد صنفها كل باحث من وجهة معينة.

---

[51] لورنزو فيلشز، **التلفزيون في الحياة اليومية** ،(تر. وجيه سمعان عبد المسيح)، المجلس الأعلى للثقافة، 2000 ، ص.14.

[52] فرانسيس بال، **الميديا**، تر. فؤاد شاهين، ط.1، لبنان: دار الكتاب الجديد، 2008 ،ص.103.

[53] Marie Gaussel ,**Education,télévision: les liaisons dangereuses,dossier d'actualité** n°36 Juin 2008 http://www.ressources-parentalite.fr/documentation/gaussel_dossier_actualite_36_2008_education_et_television_les_liaisons_dangereuses.pdf. Le20/03/2010 à 17h22

[54] David Morley,**Family television: cultural power and domestic** leisure,London,Comedia,1986,p.16

يركز (نصر الدين العياضي) على أن فعل المشاهدة مختلف في دلالته وإلى ما يشير إليه، فمن جهته يذكر أن: "مشاهدة التلفزيون ممارسة تتمثل في الجلوس أمام الشاشة الصغيرة والاستماع إليها و مشاهدتها (...) و تعني أيضا الوقت الذي نصرفه في ممارستها، والمهم في المشاهدة ليس الوقت المصروف فيها لكن ما أخذ منها"[55] أي أن اشتغال جهاز التلفزيون لا يعني المشاهدة ومن تابع برنامجا ما ليس كمن واثب قنوات مختلفة لدقائق ثم يتركها.

يصنف (جون بيار إسكينازي) Jean Pierre Esquinasi الاتجاهات العامة للتعرض التلفزيوني حسب مجال المشاهدة المستهدفة ، أو كما سماها: التأويل المهيمن إلى:

هيمنة تأويل البرنامج: يشاهد صاحبه من أجل برنامج معين في ذاته حتى و إن كان يكره التلفزيون عموما

أ-هيمنة تأويل القناة: يشاهد قناة معينة مهما كانت برامجها ..

ب- هيمنة تأويل التلفزيون: يشاهد التلفزيون دون تركيز على مضمونه ليريح نفسه أو يبتعد عن الانشغالات أو عن العزلة"**([56]).**

تصنيف آخر يورده كل من **(جون فيليب بوزول) Jean Philippe Bouzouls** و (هوبرت بيريز) **Hubert Peres** في كتابهما "التلفزيون" و هو على أساس مستويات المشاهدين، حيث كل مستوى له نمط معين في استعمال التلفزيون:

المشاهدون المعتادون **Routiniers**: يعتبرون التلفزيون عنصرا هاما في الحياة اليومية، دون تركيز قصدي على برامج معينة، ينتشرون لدى طبقة العمال و المتقاعدين والأطفال.

---

[55] نصر الدين العياضي، **التلفزيون: دراسات و تجارب**، الجزائر: دار هومة، 1998، ص. 88

[56] Dominique Château ,...**Et des téléspectateurs,Penser la télévision**,Paris,Nathan,1998,P.200

المشاهدون النقديون: لدى فئة النخبة من الطبقة الثقافية العليا من المجتمع، هم قلائل، يعبرون عن آرائهم و يركزون على أحكامهم، يسخرون المشاهدة لبرامج غالبا ما تكون صعبة الفهم و يجدون في باقي البرامج مضيعة للوقت .

المتكيفون: يعتقدون بفائدة التلفزيون لكن لمن يحسن استعماله، هم قليلون لكن أكثر تعدادا من النقديين، ينتشرون لدى الإطارات الوسطى، الفئات المهنية المرتبطة بالمجتمع الصناعي والعمراني.

المنتقون: الذين لا يشاهدون من التلفزيون إلا نوعا برامجيا معينا فقط مثل الرياضة أو المنوعات."[57] ، وآخر تصنيف نورده هو لـ (جيمس لول) James Lullو هو قائم على استعمالات عديدة:

1- الاستعمال البنيوي و يشمل:

- استعمال التلفزيون لإضفاء حيوية في البيت ووضع خلفية ضجيج تبعد الصمت الممل و يصاحب الأشغال اليومية.
- استعماله لتنظيم الوقت، فمن خلال مضمونه تضبط أوقات الممارسات اليومية و تكيف حسبه.

2- الاستعمال العلائقي و هو الذي يرتبط بالعلاقة التفاعلية مع بقية الأفراد، و يشمل:

- المشاهدة لتسهيل الاتصال ويكون مضمون التلفزيون أرضية حوار.
- المشاهدة لتحقيق الانتماء أو الابتعاد حسب المحيطين بالمشاهد، أي يشاهد مع جماعة ليثبت مشاركته معهم، أو يشاهد بخلاف جماعة ليثبت ابتعاده عنهم.
- المشاهدة لتحصيل تنشئة تربوية من مختلف المضامين التي يتعرض لها.

[57] Jean Philippe Bouzouls et Hubert Peres ,**La télévision,Paris,** Hatier,1980,P.P.22-24

- المشاهدة لتحقيق كفاءة وتحكم، بالاستفادة من المهارات المعروضة في مضمونه و أخذ نماذج عن الأدوار العائلية"[58]، المواثبة zapping: أسلوب شائع في استعمال التلفزيون ناتج عن تعدد القنوات.

لوحظت كظاهرة منذ ثمانينات القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، تعني تغيير القنوات المشاهدة وتدل على تفاعل المشاهد مع التلفزيون لكنه تفاعل ضعيف لأنه بصدد المشاهدة والتغيير عند السأم وعندما لا يجد ما يناسبه.

توصف أيضا أنها ذهاب و إياب بجهاز التحكم عن بعد عبر القنوات المتاحة، تحمل قيما رمزية دالة على أن صاحبها مستمتع بالإعادة و التغيير، واضعا تقطعات في القيم المبثة، مؤكدا من خلال ذلك اللامبالاة واستصغار مضمون التلفزيون، لكن يشاهده، تسمح بتفاوض أفراد العائلة حول ما يشاهد وأحيانا تثير جدالا حول مواصلة المتابعة أو التغيير"[59].

رابعا: العوامل المؤثرة على المشاهدة: تختلف آثار المشاهدة و عاداتها من شخص لآخر و في نفس الشخص من حالة لأخرى وهذا الاختلاف ليس اعتباطيا وإنما هو رد فعل لعوامل مؤثرة عليه مسبقا، وهي مختلفة و متداخلة، نصنفها إلى عوامل فردية وأخرى أسرية اجتماعية.

أ - العوامل الفردية أو الشخصية : تتمثل في:

1) السن والجنس: لطالما اقترنا معا لأن غالبية الدراسات تذكر الرجال و النساء والأطفال مما يجعل صعوبة في الفصل بين العاملين.

يختلف الوقت المخصص لمشاهدة التلفزيون حسب مراحل حياة الفرد:

[58] Elisabeth BatonHervé,**Télévision et fonction parentale**,Paris,l'Harmattan,2005,P.59

[59] Dominique Château,**l'effet zapping,direction Francesco Casetti et al , Télévision/Mutations ,France,**Seuil,1990,P.P. 45-49

تنمو المشاهدة مع الطفولة المبكرة حتى مرحلة التردد على المدرسة، تنقص في المراهقة والمرحلة الأولى للبلوغ ثم تنمو وتستقر وتزداد بعد سن 65، و تتدخل في ذلك أيضا عوامل أخرى سيأتي ذكرها.

تشاهد النساء بدون عمل أكثر بعد الزوال وفترة ما بين الثامنة والعاشرة مساء، وغالبا ما يشاهد الرجال وقت الذروة، تتقارب نماذج المشاهدة بين الرجال والنساء بعد سن الخمسين. يشاهد الأطفال خارج أوقات الدراسة خاصة في المساء، والمراهقون عموما يشاهدون في المساء**"([60]).**

مشاهدة الأطفال متكررة وكثيفة بسبب خصائص الطفولة التي توجب الاطلاع والتعرف على ما يحيط بالطفل، و من أجل ذلك تركز الدراسات على تأثير التلفزيون على الطفل أكثر من بقية الفئات العمرية الأخرى لأنه في مرحلة بداية تكوين شخصيته من خلال ما يتلقاه من العالم الخارجي.

يتضح تمايز تأثير عامل الجنس كذلك من خلال التفضيلات في برامج، حيث تفضل الفتيات البرامج الموسيقية، الكوميدية، الاجتماعية والعائلية، في حين يتجه الذكور نحو المغامرة والبرامج المثيرة للانفعال**"([61])**، ويختصر(مورلي) في دراسة له العلاقة بين البرامج والجنس و السن حيث يبين أن الرجال ميالون للبرامج المعلوماتية والنساء للبرامج الخيالية العاطفية، والرجال والبنات والبنين يميلون للكوميديا بخلاف النساء البالغات. كما وجد أن النساء يتحدثن أكثر من الرجال عن ما شاهدوه في التلفزيون إلا في مواضيع الرياضة**"([62]).**

*تذكر (اليزابيث باتون ايرفي) Elisabeth Baton Hervé أنه كلما ارتفع سن الأبناء نقصت مشاهدتهم مع والديهم، بسبب ارتفاع مستوى المعرفة في التمييز لدى الأبناء

[60]Philippe Breton **,l'explosion de la communication**,Paris,La Découverte,1996,P.137

[61]لورنزو فيلشز، **التلفزيون في الحياة اليومية** ،مرجع سبق ذكره ، ص. 40

[62] David Morley ,**Family TV: cultural power and domesticleisure**,Canadian Journal of Communication،vol 16 n°02 ,1991 .p60

والذي يحرص عليه الوالدان في البداية، و كذا شعور الأبناء عندما يكبرون بالاستقلالية والرغبة في التحرر مما كان ملازما لهم من قبل.

2) الذكـاء: تبين الدراسات دخول هذا العامل كواسطة لإحداث فرق خاصة في حجم المشاهدة ونوع البرامج المتعرض لها، كدراسة (هيملوايت)، (أوبنهايم) و(فانس) Himmelweit، Oppenheim & Vince 1958 التي تعتبر من أولى الدراسات حول التلفزيون و الطفل، تثبت أنه كلما زاد ذكاء الطفل، قلت ساعات مشاهدته للتلفزيون[63]، لذا تكون مشاهدة المتفوقين والأذكياء محدودة مقارنة بالبقية.

ب - العوامل الأسرية والاجتماعية:

1) **المستوى الثقافي للعائلة:** تأثيره ليس فقط على حجم المشاهدة بل أيضا مضمونها و درجة تأثيرها، فالمحتوى الذي تتعرض له النخبة المثقفة غير الذي يتعرض له رجل عامي، و قد أسلفنا ذكر ذلك في أنواع المشاهدين*، و يذكر (عبد الرحمن غريب) في مقال له أن للأسر عالية الدخل والمستوى الثقافي إمكانيات توفير المناعة بحكم رأس المال الرمزي أو كما يسميه (بيير بورديو) P. Bourdieu Habitus الذي تكون لدى الأسرة تاريخيا يقصد بهذه المناعة عدم التأثر سلبا بالإعلام ووسائله.

2) حجم الأسرة: وجد أن هناك علاقة ارتباطية بين حجم الأسرة وملكية جهاز التلفزيون، حيث تكثر ملكيته لدى العائلات ذوي الأطفال أكثر من يعيشون بلا أطفال، والعائلات ذات أطفال أسرع في امتلاك أكثر من جهاز واحد للتلفزيون**"(64)**.

وتبين كذلك في دراسة ميدانية حول شباب لبنان و أثر التلفزيون، أنه كلما ازداد عدد الأخوة والأخوات، زادت ساعات المشاهدة**"(65)**،

5) تموضع التلفزيون:

---

[63] عبد الرحمن العيسوي، **الآثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون** ، مرجع سبق ذكره ، ص.22

[64] Jean Philippe Bouzouls et Hubert Peres,**La télévision,** op cit,P. 25

[65] عبد الرحمن العيسوي، **الآثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون**، مرجع سبق ذكره ، ص. 114

هناك عوامل أخرى أقل تأثيرا لكن تساهم في أحداث تمايز مثل الفصول، حيث يشهد التعرض للتلفزيون عموما ارتفاعا في الشتاء و انخفاضا في الصيف بسبب العطلة والتجوال والرحلات وأسباب الترفيه الأخرى، وهي متغيرة كذلك من بلد لآخر و من حي لآخر**"(66).**

نستخلص : التلفاز هو ذالك الجهاز الذي ظهر في أوروبا بين القرن 18 و19 وتطور كثيرا في القرن 20 حيث أنتج ثورة في مجالات الحياة حيث جعل العالم قرية صغيرة ولقد تميزت بعدة صفات فنذكر منها التأثير على المشاهد والسرعة في نقل المعلومات والأخبار . إن الإعلام الناجح يعتمد على لغة معينة ولديها خصائص من أجل السيطرة على فكر المستقبل وهذا من خلال استعمال أسلوب الإقناع ..

66 jean Cazeneuve ,**Sociologie de la radio-télévision**,7eme ed,Paris,PUF,1996,p.p.72-78

الفصل الثاني :

التلفزيون الجزائري بين الوطنية والمواطنة

I – التلفزيون وخصائصه كوسيلة اعلامية جماهرية

1- الأطر النظرية لمفهوم التلفزيون

2- خصائصه كوسيلة إعلامية جماهيرية

3- مفهوم المواطنة

II - التلفزيون الجزائر بعد سنة 1962

1- مدخل عام للتلفزيون الجزائري

2-السلطة التشريعية والتلفزيون الجزائري

3-الاهتمامات الأساسية للتلفزيون الجزائري منذ الاستقلال

I التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية :

1/ ماهية ظهور التلفاز في العالم والجزائر

1-1- نشأة وتطور التلفاز في العالم

فكانت هنا كعدة محاولات من طرف عدة باحثين فاستطاع جونبيرد **BAIRD"** أول تصميم عملي للتلفزيون، فظهور تكنولوجيا الإلكترونيات في العشرينيات من حل بعض المشكلات التي اعترضت أعمال الباحثين في مجال البحث التلفزي ،.تعتبر سنة 1927م**"([1]) .** موعد ظهور التلفزيون في المخابر وتاريخ أول إرسال لبرنامج تليفزيوني على الهواء مباشرة بين ولايتي نيويورك وواشنطن ، كما يرجع الفضل في اختراع هذا الجهاز إلى فلاديمير **زوركين** الذي اخترع الصمام التلفزيوني 1928 الكهربائي عام 1923 م . ثم أول إرسال تليفزيوني رسمي في بريطانيا، وفي عام 1930م بدأت المحطة الأمريكية بثها في نيويورك إلى أن ظهور التلفزيون الملون بشكل منتظم تأخر،**NBC** حتى عام 1954**"([2])**، ولم يتح للجماهير الالتقاء بهذه النظرية إلى عام 1935 م حينما بدأت الحصص الأولى تقتحم الشاشات التلفزيونية بصفة منتظمة ...وبلغ التلفزيون أوجه سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث بدأت البشرية كلها تتطلع إلى هذه الأداة الجبارة التي طوعت لها متابعة). المؤتمرات والأحداث العالمية في شتى بقاع العالم لحظة وقوعها**"([3]).**

أما البث التلفزيوني المنتظم فقد بدأ **سنة 1939** من حيث تمكنت بريطانيا وألمانيا من تغطية **4** ساعات يومية من البث ، ثم طورت الولايات المتحدة هذه الوسيلة كونها كانت بعيدة عن الحرب .وخلال عشر سنوات بعد الحرب العالمية الثانية عرف التلفزيون ثلاث مراحل"**([4])** لينتشر عبر كامل المعمورة ويصل إلى معظم التجمعات البشرية فالمرحلة الأولى اتسعت فيها قاعدة التلفزيون الصناعية في أوربا وأمريكا الشمالية واليابان، بحيث ظهر أولا في البلدان التي عرفت التقدم الصناعي والتكنولوجي .بينما في المرحلة الثانية امتدت ظاهرة

---

[1] فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**، مرجع سبق ذكره ، ص 144

[2] محمد فريد محمود عزت، **وسائل الإعلام السعودية والعالمية**، ط1، جدة :دار الشروق 1991 ، ص155 .

[3] عبد الحميد حيفري ،**التلفزيون الجزائري واقع وأفاق** ، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985 ، ص17 .

[4] المرجع نفسه ، ص14 .

التلفزيون واتسعت إلى كل بلد متقدم اقتصاديا، وفي المرحلة الثالثة إقامة محطات تليفزيونية عبر اصطلاح تسمية البلاد النامية . لكن الإرسال الواسع لم يبدأ إلا في الخمسينات حيث طورت صناعة التلفزيون وارتفع عدد أجهزتا لاستقبال، وظهور التلفزيون الملون سنة 1953 من طرف قولدمارك **GOLD MARK** في مخابر**CBS** ثم امتد ليشمل مختلف أنحاء العالم بفترات متواترة ومتباعدة"**(5)**، يختلف واقع مشاهدة التلفزيون اليوم عنه أيام ظهور التلفزيون، فقد طرأت تغييرات في شكله و مضمونه وكذا في أنماط المشاهدة، وتعرف المشاهدة في حد ذاتها عدة متغيرات تؤثر عليها، فهي ليست متماثلة بين جميع المشاهدين ، أما بخصوص التلفزيون باعتباره الرائد في الوسائل الإعلامية من خلال وظائفه وأدواره وتقنياته التي يعتمد عليها فينقل الوقائع ونشر الوقائع ونشر المعلومات، فإن الجزائر هي أول دولة عربية عرفت ظهور التلفزيون وبداية عرض برامجه، من طرف الهيئة الاستعمارية في سنة 1956 بالجزائر العاصمة، ثم تلتها بعض الدول، العراق سنة 1957 ، ولبنان في 1959 ، مصر وسوريا في 1960"**(6)** .

فهذه التلفزيونات كانت تحت وصاية الهيئات الاستعمارية لتنتقل بعدها الوصاية والمتابعة من طرف السلطات السياسية بعد الاستقلال ، فالاحتكار الكبير والهيمنة المطلقة من طرف النظام السياسي لهذه الوسيلة لبث أفكاره ونشر أيديولوجيته للمحافظة على استمراره واستقراره، وعدم الاستجابة إلى المتطلبات والاحتياجات المختلفة لأفراد المجتمعات، وعدم مسايرة التطورات العالمية وبث المادة الجامدة والأفكار الجافة للهيئات والأنظمة السياسية، وقد فكرت الدول العربية في نشر ثقافاتها والتعريف بها وتداولها بين مختلف الأقطار العربية وخلقت تقاربا بين المجتمعات العربية مما دفعها إلى التفكير في إنشاء وكالات وهيئات موحدة تتناسق فيما بينها وقد ظهر مشروع قمر عربي صناعيArabsat b1 في

---

[5] جمال بن زيان ، **التلفزيون الجزائري والشباب** ، مرجع سبق ذكره ، ص 59 .

[6] راسم محمد الجمال، **الاتصال والإعلام في الوطن العربي** ، مرجع سبق ذكره ،ص112 -ص 113 .

مارس 1985" **([7])**، كما تم استئجار 23 قناة سنة 1990 للخدمة الإقليمية لنقل الأخبار والبرامج المتبادلة بين هيئات التليفزيونات العربية، وصياغة مضمون خطاب إعلامي وثقافي حضاري راق قادر على التأثير والاستمرار والحضور على الساحة العالمية ومواكبة مختلف التطورات فلم تكن أي دولة عربية تهتم ببث برامجها أو التعريف بثقافاتها، وإنما توصيلها إلى جالياتها ومشاهديها المتفرقين في دول أخرى. ومع تغير القوانين العالمية ورفع الحصار أوالقيود على امتلاك القنوات وتعميمها عبر الأقمار الصناعية ظهرت أولى القنوات العربية من بريطانيا متمثلة في قناة **MBC** تلفزيون الشرق الأوسط سنة 1991"**([8])**.

2- التلفزيون في الجزائر :

تعد الجزائر أولى الدول العربية والإفريقية التي عرفت ظاهرة التلفزيون ففي 24 ديسمبر 1956"**([9])**، أنشأ الاستعمار الفرنسي، على يد الفرنسي ينو الأوربيين المقيمين في الجزائر هيئة التلفزيون تابعة للقناة الفرنسية ORTF قصد الاهتمام بشؤون الفرنسيين والمعمرين والأجانب، المقيمين في الجزائر وربطهم بالعالم الخارجي، وتزويدهم بالمعلومات والأخبار، والحرص على راحتهم بخدمتهم ترفيهيا وثقافيا كانا لبث ضعيفا في البداية موجه إلى سكان العاصمة وضواحيها بحجم ساعي يقدر ب 31 ساعة في الأسبوع، فعملت الإدارة الفرنسية على تطويره وتوسيع نطاق انتشاره إلى كافة المناطق التي يتواجد بها الفرنسيون،وقامت بتنصيب أول مركز إرسال في سنة 1960 بالبليدة وبالتحديد بجبل الشريعة. أما العمل التلفزيوني في هذه المؤسسة فكان حكرا على الأوربيين ولا مكان الجزائر بين الأهالي إلا نادرا، ويتكون الطاقم المسير والعامل في هذه المؤسسة ب 26 صحافيا، 5 مصورين،

---

[7] عبد الرزاق محمد الديلمي ، **عولمة التلفزيون**، مرجع سبق ذكره ، ص92 .

[8] المرجع نفسه ، ص 67

[9] عبد الحميد حفيري ، **التلفزيون الجزائري واقع وأفاق** ،الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب ،سنة 1985 ،ص29

45 إداريا، 170 تقنيا"[10]، **نستخلص** من خلال ما سبق أن الإعلام هو أحد ركائز الدول، وأي دولة في العالم إذا ما أرادت التقدم والازدهار يجب عليها أن تطور جهازها الإعلامي سواء كان تقليديا أم جديدا، أو كما يسميه بعض المفكرين بالإعلام البديل، فالدول العربية مثل الجزائر عرفت الإعلام عن طريق الاستعمار ، وفي بداية نشأته كان حكر لفرنسا، وبعد الاستقلال اتخذ الإعلام المرئي نهجا آخر ، ولكنه لا يزال يمشي في مسار الاستعمار الفرنسي، والسؤال المطروح لماذا مازال الإعلام الجزائري خاصة السمعي البصري لا يمتاز بحرية الإعلامية حسب منظور الاستاذ الجامعي ؟ ، وهذا ما سوف نحاول أن نفهمه و نعالجه في دراستنا.

2- ماهية المواطنة :

تعريف بالمفهوم :

* يعتبر مفهوم المواطنة واحدا من أهم المفاهيم المكونة لمفكر الاجتماعي والسياسي، حيث يعبر هذا المفهوم بصورة ما عن تلك العلاقة التي تربط الفرد بالدولة من ناحية، والفرد وسائر المجتمع من ناحية أخرى ، ونظرا لطبيعة تلك العلاقة وتعقيداتها الناتجة عن ربطها بين العناصر المختلفة المكونة للنظام السياسي والاجتماعي في دولة ما، فإن تعريف المواطنة في تلك الحالة يعد أمرا غاية من الصعوبة شأنه شأن معظم المصطلحات السياسية والاجتماعية في الفكر السياسي المعاصر"[11]، كما تعني المواطنة علاقة الإنسان ونسبته إلى الأرض التي ولد فيها ويعيش عليها وانتماؤه إلى تراثه التاريخي ولغته وعاداته، فمن خلال العلاقة المتبادلة بين أفارد المجتمع، تظهر الحقوق والواجبات وكذا المسؤوليات، التي تؤدي بالنيابة إلى موروث مشترك من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات، إضافة إلى أنها تساهم في تشكيل شخصية المواطن ومنحها خصائص تميزها عن غيره. وينظر إليها بعض الباحثين على أنها : الشعور بالانتماء والولاء للوطن، والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

---

[10] عبد الحميد حفيري ، **التلفزيون الجزائري واقع وأفاق** ،مرجع سبق ذكره ، ص 31.

[11] حمدي مهران ، **المواطنة و المواطن في الفكر السياسي** -دراسة تحليلية نقدية-، ط 1 ، الاسكندرية :2012 ،ص 05-ص06

أما التعريف الإسلامي للمواطنة فينطلق من القواعد والأسس التي تنبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة ألا وهما "المواطن والوطن"، وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد، وعناصر الأمة كجماعة والحاكم والإمام، و تتوج هذه الصلات جميعا بالصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة ، وبين المسلمين والأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى([12]).

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة ، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة "، كما أن المواطنة تعطي المواطن حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي الوظائف العامة، كما عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم"([13]).

2-2 التلفزيون الجزائري بعد الاستقلال :

2-1- التنظيم المؤسساتي للتلفزيون الجزائري في التعددية الحزبية:

تخضع المؤسسة الوطنية للتلفزيون للسلطة المدير العام، ويساعده في تسيير المؤسسة مدير عام مساعد ومجلس إدارة لم ينصب إلا بعد 06 سنوات من تاريخ صدور المرسوم التنفيذي المشار إليه سابقا ، حيث يهتم ويشرف مجلس الإدارة على المسائل الهامة والحساسة الاستراتيجية، في حين يضمن المدير العام للمؤسسة تسيير وتنفيذ المهام والأنشطة التي يحددها مجلس الإدارة .وعن الهيكل). التنظيمي للمؤسسة، فيتكون التلفزيون الجزائري من مديريات ووحدات"([14]).

-1- المديرية العامة (DG): وهي مكلفة بالسهر على السير الحسن لمؤسسة التلفزيون، وهي ممثلة بمدير عام ومساعد المدير العام.

---

[12] عبد السلام جمعة زافود ، **مسار المصالحة الوطنية والسلم الاجتماعي** ط1، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2013 ص 35 .

[13] موسى حسن حسين ، **المواطنة والقيم المجتمع** ،ط1 ، القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2011 ص 35

[14] قانون الإعلام ، مرجع سبق ذكره، ص 03

-2- مديرية الأخبار: وهي مكلفة باقتناء الأخبار والمعلومات الوطنية والدولية من أجل إقامة وإنجاز البرامج والحصص التي تغطي الأحداث بغرض بثها للمشاهد.

-3- **مديرية الإنتاج :** وهي مكلفة بإنجاز الإنتاجات السمعية البصرية من ك لنوع خاصة البرامج الفنية ذات الطابع التربوي، الثقافي، التسلية، التي لها علاقة مباشرة بمهمتها.

-4 - مديرية البرمجة: (D.A.G.) وهي مكلفة أساسا باقتناء وتنظيم البث لكل البرامج والحصص بغية بثها إلى الجمهور وفق التوجهات السياسية للبلاد والمبادئ الأخلاقية للمجتمع الجزائري.

-5 (D.S.T.E.) :.مديرية تسهر على استغلال وصيانة الهياكل الداخلية والتجهيزات الثابتة أو المتنقلة، وهي مكلفة أيضا بتطوير إمكانيات الإنتاج في المؤسسة، وذلك بالاستغلال الحسن والأفضل لكل التجهيزات والوسائل المتوفرة.

وتتمثل مهمتها في تسيير كافة الوسائل المادية والبشرية والمالية في المؤسسة، وهي وحدها المخولة لاقتراح أي إجراء من شأنه المساهمة في تحسين التسيير والتنظيم العام في المؤسسة كما تسهر على السير الحسن لمختلف مصالح مؤسسة التلفزيون الإدارية والمالية

الموجودة في كل مديرية تحت اسم **S.A.F** أي المصلحة الإدارية المالية -7**"([15]).**مديرية العلاقات الخارجية : وهي مكلفة باقتراح وتجسيد كل العقود والاتفاقيات والمعاهدات الثنائية والمتعددة الأطراف التي تلتزم المؤسسة الوطنية للتلفزة تنفيذها ومتابعتها بصورة مستمرة ومنظمة.

8 -**المديرية التجارية**: وتقوم بإقامة العلاقات التجارية مع الخارج، إما مؤسسات اقتصادية عمومية أو خواصيه تهدف المتاجرة وضمان التتبع الدائم والمنتظم لها، كما تسهر المديرية على إنتاج بعض الصور الإشهارية بقسم البرمجة يرأسه (E.N.P.A) و (A.N.A.F) لوحدها أو بالتنسيق مع مؤسسات عمومية مثل رئيس قسم البرمجة بمساعدة كاتب، ويقوم

[15]عبد الغني بوزيان **إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباعات المتحققة منها**. دراسة ميدانية مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير قسم علوم إعلام واتصال، تخصص الاتصال والتنمية المستدامة، 2009 - 2010 .ص 114 .

اثنان بمختلف المهام أي بعملية الشراء ومراقبة البرامج ثم برمجتها للجمهور المشاهد"([16]).

-9 - مديرية الأرشيف : وتقوم بتخزين وحفظ كل المواد والبرامج والحصص المختلفة لاسترجاعها واستغلالها عند الضرورة.

10- مديرية قناة الجزائر: وهي تابعة للمؤسسة الوطنية للتلفزيون موجهة إلى الجالية المقيمة بأوروبا.

11- مديرية القناة الجزائرية الثالثة : هي تابعة للمؤسسة الوطنية للتلفزيون، تبث عبر القمر عربسات وهي موجهة بالأساس للعالم العربي.

كما يضم الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للتلفزيون محطات جهوية هي محطة قسنطينة، محطة وهران، محطة ورقلة ، ومحطة بشار.

والملاحظ أنه منذ سنة 1997 م لم تصدر مراسيم أو قرارات تعيد النظر في النظام الداخلي القناة الثالثة وانطلاقا من القوانين Canal Algérie للمؤسسة خاصة بعد إنشاء القناة الفضائية المسيرة للتلفزيون الجزائري نلاحظ أن هناك فقرا على مستوى النصوص، عندما نتحدث عن الهيكل الإداري للمؤسسة التلفزيون الجزائري فنرى أنه ركز على المصلحة الاقتصادية للمؤسسة، ولم يهتم بنسبة كبيرة على مصلحة الفرد الجزائري، لهذا نرى انخفاضا في مدى مشاهدة قنوات التلفزيونية الجزائرية .

2-2- أنواع البرامج في التلفزيون الجزائري :

إن تأسيس البرمجة بالتلفزيون تبدأ بمقتضى قرار جانفي1987م، حيث أنشئت " مديرية البرامج" بالمعنى الحديث ونص الفصل الثالث من المادة 12 المستمدة من القانون التنظيمي الداخلي للمؤسسة الوطنية للتلفزيون على تولي بمديرية البرمجة مراقبة جميع البرامج والحصص وتنظيمها وبثها وبناء على هذه الشبكة تكمن أهميتها في الاتصال بأكبر قدر ممكن من المشاهدين، ومع تطور التلفزيون تطورت البرامج وتهدف على اختلاف

[16] المرجع نفسه ،ص 115

أنواعها مضمونا وشكلا إلى الإعلام، التعليم التوجيه التسلية والإعلان وهي تقسم إلى قسمين حسب معايير محددة كالآتي**"([17]).** من حيث المصدر: 1 :البرامج الجزائرية، 2 البرامج الأجنبية وهي : أولا – برامج ناطقة باللغة العربية، ثانيا برامج ناطقة بغير اللغة العربية.

جدول يوضح تصنيف البرامج في التلفزيون الجزائري سنة1987 "([18]).

نوع	البرامج
الإخبارية	**الجرائد المصورة ، المجلات والحصص الاخبارية، الموائد المستديرة**
الروائية	**الأفلام الطويلة ، المسلسلات ، المسرحيات**
الوثائقية	**الأشرطة العلمية ،الحصص الثقافية المختلفة، حصص التلفزيون المدرسي**
الرياضية	**المقابلات والتظاهرات الرياضية، الحصص الرياضية، والنشرات**
خاصة بالأطفال	**حصص الأطفال، الرسوم المتحركة**
الدينية	**الأحاديث الدينية المختلفة، -صلوات الجمعة والمناسبات الدينية، الحصص الدينية لتعليم السنة والقرآن.**

[17]عبد الغني بوزيان ،مرجع سبق ذكره ،ص 115
[18]المرجع نفسه ، ص 116

الترفيهية	-الأغاني والمنوعات، حصص الألعاب المختلفة

المصدر : من إعداد الباحث

3-2- قانون الإعلام والتلفزيون الوطني في الأحادية الحزبية :

تم توقيع اتفاقية بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية في 23 جانفي 1963م، تنص على التعاون في مجالي الراديو والتلفزيون، وتعهدت فرنسا بمواصلة تقديم مساعدات التقنية للجزائر،فكان أول مرسوم إعلامي خاص بتأسيس وتنظيم الإذاعة والتلفزيون الجزائري تحت سلطة وزارة الإعلام، والذي صدر أول أوت 1963م فهي مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع **تجاري وصناعي** تتمتع بصلاحية النشر الراديوغرافي والمتلفز، وإلى غاية 1966 كان تنحصر تغطية التلفزيون بوسط العاصمة وضواحيها على مدى مائة كلم تقريبا، وبالغرب والشرق في مدينتي وهران وقسنطينة وضواحيهما، نلاحظ من خلال كيفية ظهور التلفزيون الجزائري، فإنه موروث الاستعمار الفرنسي كغيره من المؤسسات الوطنية الأخرى فكانت تغطيتها ضعيفة ، وهذا لعدة أسباب خاصة على الصعيد السياسي والاقتصادي، وتميزت السياسة الجزائرية في هذه المرحلة في مجال الإعلام وفي قطاع السمعي البصري بتطوير الإذاعة والتلفزيون عبر ثلاثة محاور:

1-الإعانات الحكومية والزيادة الكبيرة في الميزانية.

2-التوسع في شبكات البث الإذاعي والتلفزيوني.

3-التوسع في شبكات الاستقبال الإذاعي والتلفزيوني

*لقد أعطى قانون الإعلام الجزائري عدة وظائف خاصة بالتلفزيون الوطني فشملت عدة الجوانب و نذكرها في ما يلي :

أولا : الجانب الاجتماعي

*عالج مرسوم 1986 من قانون الإعلامي الجزائري سنة 1986 التلفزيون المؤرخفي 01 جويلية 1986 على التلفزيون الجزائري هو مؤسسة ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ،تسمى مؤسسة التلفزة الجزائرية وتتكون من أربع مؤسسات عمومية المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري (ENTV).، المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS).، المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني (ENTD)، المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري (ENPA). تقدم خدمة عمومية للمجتمع الجزائري من خلال برامجها المتنوعة وهذا كرسته مادة 04 من المرسوم إذ تقول "تتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث التلفزي،

وتمارس احتكار بث البرامج التلفازية في كامل التراب الوطني"[19]. هذه المادة تركز على نقطة مهمة وهي احتكار البث التلفزي بمعنى غياب المصداقية وحرية الصحافة ، وقد انتهجت الجزائر منذ استقلالها ،بناء مجتمع عصري مثقف ، ولكن في الواقع نرى العكس بسبب عدة أسباب سواء كانت داخلية أو خارجية ، السياسية أو الثقافية.

ثانيا :الجانب السياسي

يعتبر التلفزيون المؤسسة الدولة الجزائرية وتسيَّر من طرف وزارة الإعلام منذ الاستقلال، فتسهر وتضمن حق الموطن في إعلام موضوعي وشامل" **[20].**فهي وظائف أي قناة تلفزيونية عمومية وهي: الإعلام، التربية والترفيه وذلك بإنتاج برامج منوعة، إضافة إلى صيانة وتطوير وسائلها، وأجهزة التقنية وتسيير أرشيفها السمعي البصري، أما مصادر التمويل فتتمثل في الإعانة المقدمة من قبل الحكومة ومداخيل المؤسسة الملاحظ في مرسوم 1986، و حتى الآن يكرس التليفزيون الجزائري على الصعيد السياسي مسألة المواطنة شكلا ولا موضوعيا عندما تحتكر الخبر الإعلامي.

جدول خاص دفتر شروط الحصص سنويا بمؤسسة التلفزيون الجزائري"[21].

---

19 لبنى جلال سكيك ، مرجع سنق ذكره، ص220 .
20 مرجع نفسه ، ص 223
21 **قانون الإعلام** ،المجلس الأعلى للإعلام ، الجزائر ، ص 03 .

البرامج	النسبة%
البرامج الوطنية	40
البرامج في مجال الخيال تكون وطنية	30
البرامج يجب ان تكون ناطقة بالعربية أو مدبلجة	60
الانتاج السينمائي يكون وطنيا و يعرض بالعربية او مدبلجا	60

المصدر :من اعداد الباحث

من خلال هذا الجدول رقم **01** نلاحظ أن التلفزيون الجزائري على الصعيد السياسي زرع مسألة الوطنية بدرجة كبيرة إذ كانت كل برامجه ترسخها ، وحتى الآن ما زال ينتهج هذا الأسلوب بالرغم من التعددية الإعلامية والسياسية.

-من مهامه السياسية تغطية النشاطات الأحزاب السياسية و الجمعيات والنقابات .

أيضا إن إنشاء القناتين الفضائيتين الجزائريتين كان ضرورة حتمية، نظرا للظروف التي عاشتها الجزائر وساعدت في تصحيح صورة الجزائر وتقديمها للعالم الخارجي في ظل التعتيم الإعلامي الخارجي|، والجزائر بهذا الفعل تسعى إلى النهوض بالإعلام المرئي في العالم ، و تحاول أن ترسخ ثقافة علاقة السلطة بمواطنة المجتمع الجزائري أمام العالم.

ثالثا : الجانب الثقافي

وأما عن إدارة المؤسسة وطريقة عملها فإن المرسوم أشار إلى أن المؤسسة الوطنية للتلفزيون تسير من قبل مدير عام يساعده مجلس استشاري يتكون من ممثلي عدة مؤسسات في الدولة وعددهم 25 عضوا ، وتم تحديد النظام الداخلي للمؤسسة بموجب المرسوم الوزاري في **24** جانفي 1987 .

2-4- مهام التلفزيون الجزائري في التعددية الحزبية سنة 1991 .

حول نظام الدولة الجزائرية من النظام الاشتراكي إلى نظام تعددي يسمح بإنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي طبقا للمادة 40 من دستور فيفري 1989 م وفي سنة 1990 مصدر قانون الإعلام 35 و **40** من الدستور خاصة 36 ، وجاء في مادته 02 أن القانون يعبر عما جاء في المواد 39 في ما يتعلق بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي"**(22)**، وجاء في المادة 12 من قانون الإعلام :تنظم أجهزة الإذاعة الصوتية والتلفزة ووكالة التصوير الإعلامي، ووكالة الأنباء التابعة للقطاع العام في شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي.

* القرار رقم 01 المؤرخ في 12 جانفي 1988 م – وتجاري طبق للمادتين 44 و 47 من القانون رقم 8891 الذي قدمت صورات – وعليه صدر المرسوم التنفيذي في 21 أفريل 1991 مرقم 101 ، وأهداف جديدة مقارنة بمرسوم 1986 م"**(23)**.

ويتجه هذا المرسوم الجديد نحو منح المؤسسة استقلالية أكثر والتخلص تدريجيا من

الإشراف والإدارة المباشرة من قبل الوصاية الممثلة في وزارة الاتصال والإعلام أو من يمثلها. وحدد المرسوم 91 مهام المؤسسة طبقا لدفتر الشروط، وأهمها التعددية لمختلف الآراء والأفكار واحترام حرية التعبير، واحترام مبدأ المساواة كالهوية العمومية للقناة، وكذلك تحديد بث البرامج الوطنية والقواعد العامة لبث الإعلان أو الإشهار وكذلك تعويض مجلس التوجيه بمجلس الإدارة يتكون من 10 أعضاء فقط لكنه يتمتع بصلاحيات أوسع، مهمته السهر على استقلالية الخدمة العمومية للتلفزيون واحترام ما جاء في دفتر الشروط، ويرأس مجلس الإدارة من طرف المدير العامل للمؤسسة على عكس مجلس الإدارة السابق الذي يرأس .من قبل وزير الاتصال والإعلام**"(24).**

البث الفضائي:

[22] Rapport annuel d'activité de l'établissement, ENTV, 1996, P. 01

[23] **قانون الإعلام 1990** ،المجلس الأعلى للإعلام، الجزائر، ص 04 .

[24] **نفس المرجع السابق** ، ص 03.

سعت الجزائر لتطوير الإنتاج الوطني فيظل المنافسة الشديدة وذلك باستخدام الأقمار الصناعية، وبدأت التلفزة الجزائرية في بث برامجها باتجاه دول شمال إفريقيا، جنوب أوروبا بواسطة القمر الصناعي الأوروبي **أوتلسات** الذي يشمل حقل تغطية شمال الصحراء ابتداء من 20 أوت 1994م، وبذلك ستتمكن الجالية المقيمة بأوروبا والمغرب العربي من التقاط البرامج التلفزيونية عن طريق الهوائيات المقعرة، وتزامن هذا البث مع الشروع في تطبيق الشبكة البرامجية الجديدة المتنوعة والتي تهدف لتلبية حاجيات الشباب بوجه خاص، وقد تم اختيار 20 أوت 1994 من انطلاق البث التجريبي للقناة الجزائرية نحو الخارج لأنه يصادف يوم الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، وكذلك ذكرى يوم المجاهد من أجل تعزيز الروابط والعلاقات مع الجالية بالخارج، وأهم إنجازات المؤسسة العمومية للتلفزيون في هذا الحال إنشاء قنوات تعبر الحدود وتكون أداة في أكتوبر 1994 مبدأ القناة ببث Canal Algérie تواصل ولهذا كان ميلاد) قناة الجزائر نشرة أخبار واحدة على الساعة السابعة مساء، واليوم عددها 03 ، نشرات أما الحصص فهي أكثر من 11 حصة تلفزيونية، وبذلك تطورت القناة وأصبح بثها يتم عبر الناظم التماثلي في28 أوت 2001 ، وفي 05 جويلية 2001 مكان الميلاد الرسمي للقناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي"عربسات "والمتوجهة للجالية العربية والوطن العربي عامة، وربط المهاجرين الجزائريين ببلدهم الأم، وذلك بمجموعة من الحصص الإخبارية والإنتاجية،حيث تبث حاليا سبعة برامج موجهة أساسا إلى العالم العربي لتمتين لغة التواصل الجزائري العربي"([25]).

وفي سنة 2003م تم ترقمن كل استوديوهات التلفزيون الجزائري، وتراعي الجزائرية الثالثة في بثها للبرامج الجزائرية نوعيتها، محتواها وأهدافها التي تسعى على توطيد العلاقة بالهوية العربية وتدعيم علاقتها وتقديم صورة إعلامية فعلية للجزائر. إضافة إلى أهدافها فهي ليست قناة مستقلة بحد لأنها تعتبر جزءا أو برنامجا تابعا لمؤسسة التلفزيون الجزائري.

2-5-الاهتمامات الأساسية للتلفزيون الجزائري منذ الاستقلال

تلخصت اهتمامات التلفزيون الوطني في ما يلي:

[25] **قانون الإعلام 1990** مرجع سبق ذكره، ص 03 .

أولا :على المستوى السياسي:

إنشاء القناتين الفضائيتين الجزائريتين كان ضرورة حتمية، نظرا للظروف التي عاشتها الجزائر وساعدت في تصحيح صورة الجزائر وتقديمها للعالم الخارجي في ظل التعتيم الإعلامي الخارجي.

ثانيا :على المستوى الثقافي :

وذلك بتمتين روابط الهوية بين الجالية المغتربة والوطن الأم، والتعبير عن تقاليد وأصالة ولغة البلاد وذلك بهدف صيانة الروابط الثقافية والحضارية .

ثالثا : على المستوى الإعلامي :

وذلك بتوظيف التلفزيون في الاتجاه المعين لخدمة المصالح العليا للوطن، والرد على الهجمات الإعلامية التي شنتها القنوات الأجنبية ضد الجزائر بتوفير جهاز إعلامي يلعب دوره في المجتمع .بشكل إيجابي وأن يستعمل بطريقة عقلانية"([26]).

فإن المؤسسة الوطنية للتلفزيون تمثل أهم جهاز إعلامي في الجزائر، فهي تقوم بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد، كما تقوم بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه**"([27])**، كما تسهر على مواكبة التقنيات الجديدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال توسيع حركية الرقمنة داخل المؤسسة والتركيز على العمل بأجهزة متطورة والتثقيف، وهذا للوصول إلى أهدافها الاجتماعية والثقافية إلى كل شرائح المجتمع الجزائري والجالية بالخارج، إذ تتركز اهتمامات المؤسسة كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني والمحلي بالدرجة الأولى، وكذاك المجتمع الدولي ومختلف قضاياه الراهنة التي تحرص أن تقدمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة، ولكن السؤال المطروح هل هذا صحيح ؟؟ . فإن كان هذا صحيحا فكيف نفسر انخفاض

---

[26] نور الدين تواتي، **مرجع سبق ذكره**، ص24 .

[27] **قانون الإعلام 1990** ، المجلس الأعلى للإعلام ، الجزائر، ص 03 .

المشاهدة من طرف الفرد الجزائري لبرامج التلفزيون الوطني؟؟ . وتكمن مشاهدة التلفزيون الوطني في حالات نادرة نَعُدُّها على الأصابع ، وهذا راجع إلى غياب الموضوعية والشفافية في تناول القضايا السياسية داخل مضامين البرامج التلفزيونية الجزائرية. نلاحظ أن على مستوى إعلامي تنحصر المهام التلفزيون في نشر الخبر في إطار معين بمعنى تغيب فيه المصداقية الإعلامية.

الفصل الثالث:

الجامعة الجزائرية و الخطاب الإعلامي السياسي

I مدخل عام حول الجامعة الجزائرية

1- تعريف الجامعة

2- أهداف الجامعة

3- الجامعة في الجزائر

II الخطاب الإعلامي السياسي والتنشئة السياسية

1- ماهية الخطاب الإعلامي السياسي والتنشئة السياسية

2- السياسية والخطاب السياسي

3-دور الوسيلة الإعلامية المرئية في تشكيل بلاغيات الخطاب

1/مدخل عام حول نشأة الجامعة في الجزائر :

1-1- مفهــوم الجامعـــة

أ- **المفهوم اللغوي:** الجامعة في اللغة جاءت من فعل "جمع يجمع جمعا" تقول: جمع المفترق ، أي ضم بعضه إلى البعض، وفي المثل "تجمعين جابة وصدودا " يضر لمن يجمع بين خصلتي النشر. وجمع الله القلوب أي ألفها ، وجمع القوم لأعدائهم أي حشدوا لقتالهم، وفي التنزيل العزيز بسم الله الرحمن الرحيم **(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل)** آل عمران **(173)** - وجمع أمره أي عزم عليه ، وجمعت الجارية الثياب أي شبيت فلبست ملابس الشواب، ويقال ما جمعت بامرأة وما جمعت عن امرأة أي ما بنيت بناء على المعاني ، وتدل كلمة "جامعة" على أنها تستعمل في جميع الأمور الحسية والمعنوية ، وهي مؤنث جامع تقول: كانت جامعة ، و جامع ومسجد جامع ، وقدر جامعة وجامع، وجمعها جوامع، ويأتي جمع جامعة بجامعات وهي المشهورة**"([1]).**

ب -المفهوم الاصطلاحي : يعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيها المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات**"([2]).**

* يعرفها **محمد بن سعيد** الجامعة على أنها مرحلة انتقالية إلى الجامعة من خلال الطالب الجامعي من المرحلة الثانوية على الجامعة من خلال اختياره أحد التخصصات التي يمكن له في الأخير من الحصول على شهادة حيث نجده أنه حصر مفهوم الجامعة على الطالب فقط.

---

[1] محمد عقيل بن علي, **الجامعة ومكنواتها في الفكر المعاصر**, القاهرة: دار الحديث للنشرو للطباعة, 2004, ص 11

[2] عبد العزيز الغريب صقر ,**الجامعة والسلطة**, القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع ,2005,ص49-50

ويعرفها كذلك **مصطفى زايد** على أنها عبارة عن مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم **"([3])**، ويري **حسام بن هشام** أن مجتمع الجامعة يتكون من قاعدة عريضة من جماهير الطلاب الذين هم طلائع الشباب المثقف من مختلف فئات المجتمع وعدد من الإداريين والفنيين وعدد من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات بالإضافة إلى نخبة من قادة العلم والفكر في المجتمع**"([4])**

* من خلال ما سبق من التعريفات التي عالجت ماهية الجامعة يمكن ان نلخص مفهومها في في ثلاثة النقاط :

النقطة الأولى: هي المجتمع المصغر يتفرع من فئات اجتماعية من الطلبة والأستاذة والعمال وغيرهم لديه مبتغى وهو تعلم و المعرفة، بمعنى المجتمع الذي يمارس فيه التنشئة الاجتمماعية حيث تعتبر الجامعة من عناصر التنشئة الاجتماعية.

النقطة الثانية: هي أنها الساحة التي يمارس فيها كل أشكال المعلوماتية وتبادل المعلومات ، أو بالأحرى هي ميدان الذي يطور العلم والمعرفة العلمية.

النقطة الثالثة: يمكن أن نعرفها بأنها الأساس الذي يحمل البناء الإجتماعي ، و يبلور كل العلوم والمعرفة .

1-2- وظائف الجامعة

* توضح نتائج الدراسة التي قام بها برادلي **"Bnadley "** ،وليم**"Lim "** ،سنة 1997 أوضحت أن الجامعة منوطة بتقديم حلقات متصلة ومترابطة من الخدمات للمجتمع من خلال وظيفتي التدريس والبحث العلمي، وهذا ما يسمى بالإسهام غير المباشر للجامعة، عند وجود برامج تدريسية جيدة تناسب احتياجات المجتمع**"([5])**.

---

[3] مصطفى زايد ,**التنمية الاجتماعية والتعليم الرسمي في الجزائر** -1960-1980 الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية, 1986, ص 86-87

[4] حسان هشام ,**التنمية المهنية المستدامة دفاتير بالمخبر** "دراسات اجتماعية تربوية " العدد 04، جامعة خيضر، جانفي 2009 ، ص11 .

[5] عبد العزيز البهواشي ، **ضمان جودة في التعليم العالي** ، القاهرة : دار النشر والتوزيع بالقاهرة ، سنة 2005، ص35.

وبنسبة للجانب الاجتماعي أن وظيفة الجامعة هي اجتماعية سياسية و هي المكان الذي يدرس اوضاع المجتمع ، ومشكلاته ويعمل على ايجاد الحلول لها ."[6].

* نلاحظ أن الجامعة لها وظيفتان أساسيتان وهما : الأولى هي التي تمس أفراد المجتمع ، وهي التدريس والتكوين ، بحيث تجعل الطالب يندمج في العالم المهني بتلبية حاجيات هذا الأخير ، أما الثانية فهي تمس المجتمع بحيث هي التطوير والحفاظ على هذا المجتمع من خلال البحوث العلمية التي تقوم بها الجامعة، بمعنى تلبية حاجيات المجتمع، وأيضا محاربة كل ما يضر بهذا المجتمع من الأمراض ، الأوبئة ، و الظاهرة الاجتماعية كالمخدرات ...الخ ، وهذا من خلال البحوث العلمية.

1-3- أهداف الجامعة :

إذا ما سلمنا بأنها التعليمية لا يمكن أن تتم في فراغ ، ولابد لها أن تعمل في مجتمع تتأثر فيه، فمن الطبيعي أن تكون أهداف الجامعة نابعة من طبيعة المجتمع الذي أقيمت لخدمته، إن أهداف الجامعة ترتبط بالمجتمع وبالفرد، ومجمل ظروفه الاجتماعية، والاقتصادية ، و السياسية"[7] ، وهي كالآتي :

1- إتاحة الفرصة أمام الراغبين في مواصلة الدراسة الجامعية في تحقيق أهدافهم .

2- المساهمة في مجالات العلم والتكنولوجيا .

3- إجراء البحوث التي تعالج بعض المشكلات التي تخص البيئة "[8].

4- توفير العدالة في فرص التعليم الجامعي لجميع الطلاب الذين أتموا التعليم الثانوي .

---

66 فاروق عبده ، الجامعة – **الدور الممارسة بين الواقع المأمول** - ، القاهرة : دار زهراء الشرق ، سنة 1997، ص47.

7 عبد العزيز الغريب صقر ، **الجامعة والسلطة** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 55-56.

8 بدران شبل ، **التجديد في التعليم الجامعي** ،الاسكندرية :دار النشر والتوزيع ، ب . ذ السنة ،ص 73.

5- تقويم المجتمع بهدف تجديده من خلال تنمية الفكر الناقد عند الطلاب"[9] .

6- الوظيفة الاجتماعية للجامعة هي الهدف الذي من أجله فكر المجتمع في إنشاء تلك المؤسسة والمقصود بخدمة المجتمع كل ما تقدمه الجامعات من نشاطات وخدمات"[10].

ومن خلال ما سبق ذكره نلاحظ من الناحية الاجتماعية أن تتلخص أهداف الجامعة في نقطتين: الأولى وهي تمس الجانب الاقتصادي والسياسي للمجتمع ، والثانية الجانب الاجتماعي والثقافي للطالب، بمعنى أن تسعى الجامعة إلى تحقيق طموح الطالب من خلال إدماجه في عالم التوظيف من جهة، ومن جهة أخرى أيضا تهدف إلى تطوير المجتمع من خلال توفير الإطارات له القادرة على النهوض به نحو الأمام.، والسؤال المطروح هنا لماذا استطاعت الجامعة الجزائرية إنجاب الإطارات القادرة في المجال الإعلامي خاصة ؟، وإننا في بحثنا سوف نعالج هذه المسألة بحيث سيكون تركيزنا على علاقة الجامعة بالمؤسسة الإعلامية المتمثلة في التلفزيون الجزائري.

1-4-الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

منذ إعلان استقلال الجزائر 1962 تغيرت رسالة الجامعة في الجزائر من حيث الأهداف والوسائل تغيرا جذريا عما كانت عليه في عهد الاحتلال الفرنسي، حيث كانت تابعة للهيمنة الفرنسية، وفي هذا الصدد قال **بنون محفوظ** : إن الجامعة في الجزائر 1962-1966 كانت فرنسية استعمارية من خلال بنيتها الوظيفية الداخلية، ونمطها وأهدافها في كل المجلات"[11].

---

9 بدران شبل ، **التجديد في التعليم الجامعي** ، مرجع سبق ذكره ،ص ص 58-59

10 علي السيد الخشبي ، **آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي** ، القاهرة : دار الفكر العربي ،سنة 2012، ص 289.

11 Mahfoud Benounne **.education et développement Algérie**. E.N.A.G 2000 ;P 317.

*نلاحظ أن الجامعة هي وريثة الجامعة الفرنسية إذ أنها تنتهج المنهاج الفرنسي في التدريس وطرق التعليم العالي، لكن الجزائر سرعان ما بدأت مرحلة التطور الذاتي من خلال النصوص المشرع الجزائري ، حيث أن هذا الأخير أعطى أولوية كبيرة لقطاع التربية والتعليم الذي يعتبر ثمرة التطور الذاتي التي شهدته الجامعة الجزائرية ، ففي سنة 1962 كان عدد الطلبة المسجلين لا يتعدى 600 طالب من 9 ملايين نسمة، لكنه في سنة 2000 تجاوز عدد الطلبة 600 ألف طالب على مستوى الوطن ، ويؤكد هذا على رغبة الجزائر بالنهوض بهذا القطاع"[12].

1-5- مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

لقد مرت الجامعة الجزائرية بثلاث المراحل وهي:

المرحلة الأولى من عام 1966 الى عام 1969

والتي تصادف المخطط الثلاثي 1967-1969 وقد شهدت أعداد الطلبة تطورا محسوسا، وقد قدر مجموعهم ب 10.756 طالبا و طالبة، وقد أثار هذا التطور مشاكل كثيرة على مستوى هياكل الاستقبال الجامعية التي أصبحت غير قادرة على الوفاء بالحاجة، ولذلك تطلب الأمر إيجاد حلول مستعجلة حيث تنازلت وزارة الدفاع عن بعض ثكناتها العسكرية في وهران التي تحولت الى جامعة وهران مثلا .

المرحلة الثانية 1970-1973.

فهي تطابق بداية تنفيذ المخطط الرباعي الأول 1970-1973، حيث ارتفع عدد الطلبة في الجامعة الجزائرية بشكل كبير، و تضاعف من 10،756 طالبا سنة 1968 الى 19،311 طالبا سنة 1970، و تعتبر مرحلة تفكير وإعادة النظر في محتوى التعليم العالي والجامعة الموروثة من العهد الاستعماري، والمشروع الذي تلخص في الثورات الثلاث التي اتخذتها البلاد كمحاور أساسية للتنمية ، وهي: الثورة الصناعية ، والثورة الزراعية ،

[12] Djamel labidi **.science et pouvoir dans Algérie** .université d'Alger .Algérie P .P 23-24.

والثورة الثقافية، وقد أصبح التعليم العالي ابتداء من هذا الوقت يحتل مكانة استراتيجية هامة في سياسية الدولة الجزائرية التي شرعت فيها على نطاق واسع ، وهكذا تكونت وزارة جديدة في الجزائر، وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970، وكما وضعت الأسس الأولى للبحث العلمي في الجزائر، **"([13]).** وفي هذه المرحلة من تطور الجامعة الجزائرية نرى بأنها تحت سيطرة سياسية الدولة ولا تمتاز بالحرية التامة في تسيير شؤونها و هذا ما تحدث عنه كثير من المفكرين خاصة عبد الناصر الجابي وغريد جمال الدين.

المرحلة الثالثة 1974-1977:

أما في هذه المرحلة التي تصادف المخطط الرباعي الثاني **1974-1977**، فقد تميزت بكونها أكثر طموحا وأكثر صلة بمستويات التنمية التي سجلت عدة أهداف في مختلف المجالات نذكر من بين هذه الأهداف ما يلي :

1- تكوين الإطارات العليا اللازمة لتنمية البلاد.

2- تدعيم ديمقراطية التعليم في مختلف مراحل التعليم بما فيها التعليم العالي والجامعي.

3- تدعيم عملية إصلاح التعليم الذي شرع فيه سنة 1971 .

4 - تكييف التعليم مع احتياجات التنمية بصورة دائمة عن طريق وضع نظام توجه يسمح بتطوير الفروع العلمية في مختلف الجامعات والمعاهد العليا، وقد حدد المخطط الرباعي الثاني 1974-1977، ضرروة إنجاز 32 ألف مقعد دراسي جديد في الجامعات الجزائرية، بالإضافة الى إنجاز 9000 مقعد دراسي جديد تأخرت عن إنجازه من مخطط الرباعي الأول 1970- 1973، كما قدر الخريجين من الجامعات خلال المخطط الرباعي الثاني ب 25 ألف خريج في مختلف فروع العلوم الإنسانية والعلمية والمهنية**"([14]).**

.بعد سنة 1962 أدخلت تعديلات على تسيير الجامعة والتوظيف لتكييف التعليم العالي وجعله يتماشى وسياق السيادة الوطنية ، وبغرض تلبية الحاجة المستعجلة الى الإطارات

---

[13] رابح تركي ، **أصول التربية والتعليم** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،سنة 1990، ص ص 152-153.
[14] المرجع نفسه ، ص 154.

والتقنيين في التخصصات المختلفة، أنشأ منذ بداية 1962 معاهد تقنية متخصصة وتعين على الجامعة أن تصلح نفسها إصلاحا عميقا وأن تباشر مجموعة من التحولات والمتمثلة في قانون إصلاح التعليم العالي 1971.- قانون إصلاح التعليم العالي سنة 1971 وقد تمثل هدفه في تعبئة كافة الطاقات الجامعية من أجل تكوين رجال يفيدون التنمية."[15].

*عموما عندما نتطرق الى سيرورة نشأة الجامعة الجزائرية فنلاحظ أنها تطورت تدريجيا بعد الاستقلال الجزائري فتعددت معاهدها ومدارسها وبمعنى بيداغوجيا تحسنت ولكنها لم تتطور من المحتوى الفكري والثقافي الذي سيطر عليها تيار الأحادية الحزبية والسلطة الجزائرية ، ومازالت الجامعة الجزائرية تعاني من إشكالية الحضور الأيديولوجي و تأثيره على الفعل البيداغوجي والعلمي وهذا ما تحدث عنها عالم الاجتماع غريد جمال الدين في كتابه **"الجامعة اليوم".**

2/ دور الوسيلة الإعلامية المرئية في تشكيل الخطاب السياسي:

2-1- تعريف الخطاب الإعلامي

*المقصود بالخطاب الإعلامي هو تلك المجموعات من الأفكار والآراء، والمقاربات والمناهج التي تحملها وتسلكها الاستعمالات اللغوية في وسائل الإعلام : Media والحقيقة التي يجب التنويه إليها هنا هي أنه عندما نجد مثل هذا العنوان فإننا نتوقع وجود نوع من التجانس يقوم عليه هذا الخطاب Discours

2-2 الخطاب السياسي مفهوما :

أ- مفهوم السياسية

تتعدد أشكال الخطابات بتعدد حقول مواضيعها، فنسمي الخطاب بالديني إذا تناول الدين موضوعا له، ونسمي الخطاب بالسياسي إذا تناول السياسة موضوعا له ، أما إذا أردنا تناول ماهية هذا الخطاب فعلينا أن نغوص في أعماق موضوعه ، وأن ندرك طبيعته .

15 رابح تركي ، **أصول التربية والتعليم** ، مرجع سبق ذكره ، **ص 46**

السياسة موضوع وممارسة وسلوك عرفه الانسان مذ عرف المدينة والحضارة ، ويوحي منشأ كلمة سياسة في اللغتين العربية والفرنسية بأننا مع السياسة في شأن من الشؤون الذي يعني جميع الناس، وأصل السياسة كما يقول لسان العرب من السوس بمعنى الرياسة وساس الأمر سياسة قام به، والسوس هو أيضا الطبع والخلق والسجية "([16]).

وأكثر تفصيلا لذلك ، فإذا ما عدنا إلى منشأ المصطلح ومولده فإننا نجد أن الكلمة POLITICS. POLCY كما يستعملها الفرنسيون كذلك بصيغة المؤنث LA POLITIQUE، وكلها يستعمل في مجال دراسة الظواهر السياسية ، وكلها من أصل يوناني ، بحكم أنها جاءت من EPOLIS وهي تعني المدينة أو اجتماع المواطنين الذين يكونون المدينة ، أي الدولة ، وجاءت كذلك LA POLITITCA، ومعناها الأشياء المدنية التي تتعلق بالدولة والدستور ، أي التي تتصل بحياة الإنسان **"([17]).**

وموضوع السياسة هو كل معرفة ومنطق فكري يتناول شأن من شؤون الدولة، أو السلطة أو الحكم علما له ، وقد جاء في الموسوعة الكبيرة أن POLITIQUE تعني اصطلاحا فن حكم الدولة، ولذلك يمكن تعريف علم السياسة بأنه علم حكم الدول ، أو دراسة المبادئ التي تقوم عليها الحكومات، والتي تحدد علاقتها بالمواطنين وبالدول الأخرى**"([18]).**

من خلال التعريفات السابقة التي تناولت مفهوم السياسة نستخلص أن علم السياسة هو فن من جهة، ومن جهة أخرى هو علم . فكيف يكون ذلك؟.

أولا: هو فن لأن الرجل السياسي أصبح كفنان يبعث رسائله في شكل خطابات ، حيث يبدع من خلالها لغويا و فنيا من اجل اقناع الجمهور المستهدف .

أما ثانيا: فهي علم لأن لغتها لغة علمية ولديها موضوع معين والمتمثل في شؤون الدولة والشعب والسلطة والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي .

---

[16] حسين صعب ، **علم السياسة** ط5 ، بيروت :دار العلم للملايين ، 1977،ص19.

[17] ابراهيم شلبي ، **علم السياسة في قواعده الأصولية وضوابطه النظرية** ، بيروت دار الجامعية لطباعة والنشر ب ذ السنة ص 15

[18] Marcel PRELOT .**La science politique** Paris que sais je presse universitaires de France N 909 .1963.p08.

ب- تعريف الخطاب السياسي :

يتكون مصطلح الخطاب السياسي من آلمه؟؟ الخطاب وآلمه السياسة وهذا يتطلب منا شرحا وافيا قبل تقديم تفصيل للمصطلح بالكامل « في علم اللسانيات يدل الخطاب على مجموعة متسلسلة من مراحل تطور المؤشرات اللغوية، وهذه المادة اللغوية تنتج ما يسمى بالرسالة التي تحمل بداية ولها نهاية .

والخطاب حسب ج ب براون « الأولى هي: يتكون من نصوص لغوية تؤدي فيها اللغة وظيفتين التعبير عن المضامين وتسمى وظيفة تعاملية. والثانية فتتمثل في التعبير عن العلاقات الاجتماعية والمواقف الشخصية ويطلق عليها اسم الوظيفة التفاعلية . والخطاب تكون فيه اللغة أداة اتصال وليس مجرد أداة تفاعل. ومن خلال تعريف بروان للخطاب نرى أنه نص لغوي لديه مهمة واحدة وهي التعبير عن آراء الأشخاص وربطهم بمجتمعهم.

وقد بدأت المحاولات الأولى لتعريف مصطلح الخطاب وتحديد مفهومه بدقة من قبل عالم اللسانيات العامة **Ferdinand de Saussure** ويرى هذا العالم بأن 1911 و 1906 خلال الفترة ما بين « الخطاب يختلف عن اللغة من حيث أنه يساوي الكلام الذي يمثل حقيقة فردية بالموازاة مع اللغة التي تمثل حقيقة اجتماعية) » وشرح **De Saussure** محاضرات في اللسانيات: ذلك في **آتابه؟؟** فنقل مفهوم الخطاب من 1952 العامة، أما الباحث الأمريكي في دراسته سنة؟؟؟ « معنى الكلام أنه ظاهرة فردية إلى وحدة لغوية ذات أبعاد من الجملة مثل المنطوق، هو نفس ما تشير إليه نظرية Ducrot و**Greimas ديكرو وفريماس** « التي تقول أن أي خطاب هو عبارة عن آلام يتحول إلى منطوق إذ يضع المخاطب نفسه محل المخاطب، وفي نفس الوقت منطوقه فإن المخاطب يحدد علاقة ذاتية مع المنطوق**"([19]).**

[19] وهيبة حمودي، **انعكاسات الخطاب الرئاسي لعبد العزيز بوتفليقة على الممارسة الإعلامية في الجزائر**، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر2002 -2003 ص 28

إن الخطاب يختلف عن الكلام وعن اللغة فهو أكثر عمقا منهما لأنه يستهدف جمهورا خاصا حسب طبيعة هذا الأخير ، فعندما أخاطب طلبة الماستر 02 علم الاجتماع ، ليس نفس الشيء الذي أخاطب به طلبة سنة الأولى ، لأنهما ليس من نفس الفئة ، ولا المستوى.

ج - خصائص الخطاب السياسي :

إن الخطاب السياسي له مميزاته وبنياته التي تميزه كخطاب مركب من الجمل الملفوظة (موجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب عن طريق آليات و**ميكانيزمات** منها : الشرح، التحليل والإثارة، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا . ويهدف السياسي القائم بتلفظ الملفوظ السياسي إلى تغيير النفوس والعقول والأفكار والواقع مما يجعله في حالة لها صفات وسمات وهيئة معينة**"([20]).**

كما يعرف أيضا بأنه : حقل للتعبير عن الآراء واقتراح الأفكار والمواقف حول القضايا السياسية من قبيل شكل الحكم كالديمقراطية واقتسام السلطة والفصل بين أنواعها، ويعتبر الخطاب السياسي خطابا إقناعيا يهدف إلى حمل المخاطب على القبول والتسليم بصدقية الدعوى عن طريق توظيف حجج وبراهين، و يمكننا اعتباره مؤقتا خطابا سياسيا عندما يقال من طرف رجل سياسي في هدف سياسي**"([21])**

الإستمرارية (Continuity):

بلغة الأنظمة تكون هناك استمرارية، أي الثبات والاستقرار متى كان هناك توازن أي عملية تنظيم ذاتي، فالنظام يقوم بتنظيم نفسه حسب ما **(**Hamesstasis**)** داخلي يضمن له إستمرار توازنه الداخلي . ويمكن أن نستدل على وضعية التوازن الداخلي بملاحظة تلك التغيرات التي تحدث في ظل استمرارية ديناميكية كما في دورة الفصول دورة النمو

[20] Christan Baylon, **sociolinguistique société**, Nathan Université, **langue et discours**,2éd, (paris
p.248. 1996
[21] Ibid, p.248.

والأفول ، دورة الحياة والموت، نمو جديد وحياة جديدة أخرى فهذه التغيرات التي تحدث ضمن هذه الدورات هي تغيرات مألوفة تمثل رسما وتشكيلا للنظام أكثر مما ؟؟؟ قدرة الدولة على الاستمرار وذلك تعني انحرافا أو حيادا عن النظام برغم تغير الحكومات والأفراد والجماعات، وفي هذا الإطار يستمر النظام السياسي في تفاعله مع البيئة المحيطة به بفاعلية وإيجابية، وفي المقابل يستمر الأفراد والجماعات في تقبل السلطة السياسية برضاء وخضوع.

* من خلال ما سبق عن خصائص الخطاب السياسي نستخلص أنه يمتاز بالاستمرارية الديناميكية بمعنى المتجددة، وأيضا يمتاز بأسلوب إقناعي ، ولكن الملاحظ في الخطاب الجزائري الإعلامي تغيب فيه في بعض الأحيان هذه المميزات والخصائص، وهذا الأمر يتجلى في مضامين الخبر الإعلامي السياسي وهذا يعود الى عدة أسباب سياسية سواء كانت من طرف الدولة او من طرف الهيئة الإعلامية، وفي دراستي أريد معرفة هذه الأسباب التي جعلت المشاهد الجزائري يسحب الثقة من التلفزيون الجزائري .

2-2- التنشئة السياسة والخطاب الإعلامي :

2-2-1- تعريف بالمفهوم:

فقد يعتبر **أفلاطون** في كتابه **"الجمهورية"** التعليم واحد من أهم أعمدة الدولة الفاضلة. وكرس **أرسطو** في كتابه الأخير من سفر " السياسة " للحديث عن التربية وجاء فيه أن ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية النشء، كما نبه **روسو** إلى تأثير الثقافة والتنشئة السياسية على نظام الحكم في الدولة وسياستها العامة **(22)**، وهكذا فقد ارتبطت التنشئة السياسية بعملية التنشئة السياسية بعملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن أن تكون وسيلة لإحداث تغيرات اجتماعية وسياسية. وذالك عندما تقوم بعض المؤسسات الاجتماعية بغرس قيم سياسية جديدة تختلف عن تلك القيم القديمة، أو عندما يربى الأطفال

22 كمال المنوفي،**التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت**،القاهرة:مجلة السياسية الدولية،العدد 91،يناير1988،ص38

على أساس أمال سياسية أو اجتماعية تختلف عن تلك المتوارثة عن السلف"**([23])**، ويعتبر **'هربت هيلمان'** أول من صاغ مصطلح التنشئة السياسية "وذالك في دراسة له عام 1959في كتاب بعنوان (**التنشئة السياسية)** .

وبعد **هيلمان** تعددت التعريفات التنشئة السياسية وذالك بقدر تعدد من تناولوها بالدراسة. وفي هذا الإطار يمكن التفرقة بين الاتجاهين الرئيسيين هما :

ا- **الاتجاه الأول:** والذي ينظر إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يتم بموجبها تلقين الأطفال القيم والمعاير والأهداف السلوكية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمان كما في تعريفات **هربت هيلمان** السابق، وتعريف **"كينيث لانجتون "**الذي يقول بأن التنشئة السياسية تعبر في أوسع مضامينها عن كيفية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل إلى الجيل.

أيضا تعريف **"فريد جرينشتين"** الذي يدور في نفس الاتجاه حيث يرى أن التنشئة السياسية هي التلقين الرسمي وغير الرسمي، المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية ، وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذالك في كل مرحلة من مراحل الحياة ،عن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية الموجودة في المجتمع"**([24]).**

ب- **الاتجاه الثاني** والذي ينظر إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يكتسب الفرد من خلالها تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له، ويرتبط بهذا الاتجاه إلى التنشئة السياسية كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع ، أو خلق ثقافة سياسية جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورية للعبور بالمجتمع من التخلف إلى التقدم .

ومن أتباع هذا الاتجاه **" نورمان ادلر "** و**"تشارلز هارنجتون"** حيث يريا أن التنشئة السياسية تعتني بعملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية ذات المغزى السياسي عن طريق

---

[23] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **التنشئة السياسية للطفل**، القاهرة:الهيئة العامة للاستعلامات ، 1987 ، ص 28

[24] Murvik D, **Political Recritment and Carees, in Siis D L**, International Encyclopedia of Social Science, Vol 11-12 ,1968, P 551.

الأسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة"([25])، ولم يغب مفهوم "التنشئة السياسية "عن فكر علماء الاجتماع المصرين والعرب رغم ملتصقا؟؟؟ لفترة طويلة بمفهوم التنشئة الاجتماعية للظروف السياسية التي مر بها وطننا العربي"([26])، ومن هذه التعريفات :

1-تعريف **"فيصل سالم "** الذي يقول بأن التنشئة السياسية كيفية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع، مما يساعده على أن يتعايش سلوكيا معها"([27]).

2-ويعرفها **"محمد على العويني" :** التنشئة السياسية بأنها العملية التي بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية ، وهي عملية معقدة ، وقد تحدث بشكل مباشر من خلال التعليم السياسي والتلقين ، أو بشكل مباشر من خلال اكتساب القيم الاجتماعية، وهنا يأتي دور الجماعات المنظمة أو غير المنظمة"([28]).

3-ويعرفها **"محمد على محمد " :** التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة فهي لا تتوقف عند مرحلة الطفولة آو المدرسة ، فالخبرات السياسية المختلفة للفرد مع الحكومة أو الحزب ، وإدراك الأفراد لدور رجال السياسية كلها عوامل هامة في تحقيق التنشئة السياسية، كما أنها العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعيا بالنسق السياسي والثقافة ومدركا لها"([29]).

4-**عبد الهادي الجوهري"** : إن التنشئة السياسية تعتبر شرطا ضروريا لنشأة الفرد داخل المجتمع السياسي. ومرد ذالك إلى أن خبرات التنشئة التي يكتسبها المواطن تحدد تصرفاته السلوكية في فهم الحياة السياسية ، مثل المشاركة السياسية أو عدم الاهتمام

---

[25] Norman Adler & Charles Harringto., **The Learning of Political Behaviour**, New York Folesmen,1976 , P 70.

[26] اناتولى ألكسندر فيتش، **السياسة كموضوع للدراسة الاجتماعية** ، (ترجمة زياد الملا) ،دمشق :1981,ص **94**

[27] نادية سالم ،**التنشئة السياسية للطفل العربي –دراسة في تحليل مضمون الكتب المدرسية**،القاهرة :مجلة المستقبل،العدد 51 مايو 1983 ص 73

[28] محمد على العويني،**العلوم السياسية –دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق** ،القاهرة :عالم الكتب ،1986،ص 252.

[29] محمد محمد على، **أصول علم الاجتماع السياسي**،الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ،1984،ص176 .

بالسياسة، وتأييد أو رفض النظام السياسي ، والشعور بالانتماء إلى المجتمع السياسي أو التخلي عنه **"([30]).**

* من خلال تعريف عبد الهادي ومحمد علي محمد نلاحظ ان كليهما ركز على ضرورة التنشئة السياسة في المجتمع والديمومته فيه باعتبارها الميدان الذي يكتسب فيه الفرد الخبرات المعرفية .

5- ويعرفها **"أحمد جمال ظاهر"** التنشئة السياسية بأنها الطريقة التي ينضم بها الفرد إلى **الوطن** بهدف اكتساب هويته، وبغرض بناء الأمة والدولة ، ويتضمن ذالك تعلم الفرد لما له من حقوق وما عليه من واجبات**" ([31]).**

6-ويعرف" **محمد ماهر قابيل"** التنشئة السياسية بأنها عملية توصيل القيم أو التقاليد السياسية في المرحلة التكوينية من عمر الفرد من خلال التثقيف بمدلوله القيمي ، أو بالانتقال إثر الخبرة الذاتية**"([32]).**

7- ويذهب **كمال المنوفي** " إلى أن التنشئة السياسية تعد بمثابة تلقين واكتساب ثقافة سياسية معينة . كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة .وتضطلع بها جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة ، والمدرسة ، وجماعات الرفاق ، والحزب السياسي والأدوات الإعلامية **(كمال المنوفي 1988)"([33])** .

* يتضح مما سبق أن التنشئة السياسية هي عملية ثنائية التأثير، عن طريقها يتم تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسي الذي يرتبط ببيئتهم السياسية، وعن طريقها أيضا يمكن نقل الثقافة السياسية من الجيل إلى الجيل ، أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورية لتقدم المجتمع ,، كما أن

---

30 عبد الهادي الجوهري وآخرون ،**دراسات في علم الاجتماع السياسي** ،أسيوط :مكتبة الطليعة ،1979،ص 76

31 أحمد جمال ظاهر،**اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن**،مجلة العلوم الاجتماعية ،الكويت :المجلد 14،العدد3 خريف 1976 ،ص 43 .

محمد ماهر قابيل، **الرؤية الإعلامية –أدب التنشئة السياسية** ,القاهرة:مجلة الفن الإذاعي ،العدد 112،يناير 197،ص 43.

32 كمال المنوفي،**التنشئة السياسية لدى الطفل في مصر والكويت**،مرجع سبق ذكره، ص41 .

التنشئة السياسية تؤدى إلى **بناء الأمة** من خلال التكامل السياسي الذي هو طريق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي، وإيجاد الإحساس المشترك بالتضامن والهوية الموحدة.

2-2-2- أهمية التنشئة السياسية في المجتمع :

التنشئة السياسية: هي إحدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم . وتلعب التنشئة السياسية أدوارا رئيسية ثلاثة هي: **أولا** – نقل الثقافة من جيل إلى جيل- **ثانيا** : تكوين الثقافة السياسية-.**ثالثا :** تغيير الثقافة السياسية .

أهمية التنشئة السياسية في مجتمعنا في انشغال الشباب بقضايا هامشية وتعرضه للغزو الثقافي الخارجي ,بدلا من الاهتمام بمشاكل الوطن. وفي ضوء ما يعانيه المجتمع من الفراغ السياسي.، وبالإضافة إلى ذالك يمكن تحديد أهميتها فيما يلي**"([34]).**

ا- التعبير عن الإيديولوجية المجتمع :

فالإيديولوجية كلمة لاتينية من كلمة **Idéal** مثالي ,والإيديولوجية هي الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع وللأفراد . ويمكن القول بأنها التصور الاعتقادي للمجتمع الأفضل . آو النهج الذي يمكن به إدراك هذا المجتمع .

ب- التجنيد السياسي آو اختيار الصفوة

يؤكد كل من" **ألموند" "وباول"** " أنه لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسي وعملية التنشئة السياسية " ، ويتأكد هذا المعنى من خلال ما ذهب إليه **"مورفيك"** حيث يرى أن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي هي عملية تحديد الأفراد للمواقع السياسية الهامة ، أو اختيار وانتقاء الصفوة السياسية ، والتي يقصد بها على وجه التقريب

[34] محمد إبراهيم أبو خليل، **التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة(دراسة تقويمية)** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية ،كلية الآداب ،1990،ص 45 .

تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء كان وصولهم إليها بدوافع ذاتية آو وجهوا إليها من الآخرين"([35]).

ج- التكامل السياسي وبناء الأمة :

والتكامل السياسي هو تحقيق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي وتخطى ولاءات الضيقة ، وغرس الشعور بالولاء للدولة ومؤسستها المركزية، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة"([36]).

بينما يؤكد البعض أن مفهوم التكامل السياسي يعنى إدماج العناصر الاجتماعية والاقتصادية والدينية والمعرفية والجغرافية في الدولة الواحدة، وهذا المفهوم للتكامل القومي يتضمن عنصرين أولهما قدرة الحكومة على السيطرة على الإقليم الخاضع لسيادتها القانونية، .وثانيهما توافر مجموعة من الاتجاهات لدى الشعب إزاء الأمة عموما وتشمل الولاء والإخلاص والرغبة في إحلال الاعتبارات القومية فوق الاعتبارات المحلية أو الضيقة"([37]).

ويؤدى عدم تحقيق التكامل السياسي بين أبناء الأمة إلى انعدام وجود الرابطة بينهم والى إعاقة الاتصال فيما بينهم،فضلا عن صعوبة بناء الدولة والتي تتطلب تضافر جهود جميع المواطنين.

3/ دور الوسيلة الإعلامية المرئية في تشكيل بلاغيات خطاب:

أ- دور القائم على الاتصال : ينبغي أن يكون القائم على الاتصال مؤهلاً لهذا الدور حيث يرى **تون جون**، و**ستيوارت** أن خصائص القائم بالاتصال يمكن أن تكون عاملاً وسيطاً في مجال الإقناع ، فينبغي أن يكون القائمون على الإعلام مدركين لأهمية اللغة الفصحى، مؤمنين بأهمية الحفاظ عليها واعين أنها تعني وجودهم، ووجود الأجيال القادمة،

[35] D Murvick ,**Political Recritment and Careers** ,Ibid P 271

[36] إكرام بدر الدين، **أزمة التكامل والتنمية**، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة :مركز الدراسات السياسية والإستراتجية بالأهرام ،العدد 68،1983،ص47

[37] اسامة الغزالي حرب،**الأحزاب السياسية في العالم الثالث** ،سلسلة عالم المعرفة ،الكويت :العدد 117،1997،ص 16

"فالرسالة الاتصالية لا تهدف بالضرورة إلى تحقيق الأثر المباشر المرتبط بالوظائف التقليدية للاتصال، ولكن هذا الأثر يحدث لدى الفرد"[38]، والمجتمع من تراكم الأفكار التي يرسمها الإبداع الفني من وجهة نظر القائم بالاتصال بوصفه فناناً"[39].

ب :المداخل المختلفة للرسالة الاقناعية : يتحدث الإعلاميون واللغويون وعلماء النفس - كثيراً – عن أهمية الطفل في بناء المستقبل، وعن وجوب الاهتمام به، غير أن الأمر لا يتعدى حد الكلام الشفهي المكرر في وسائل الإعلام، أو أنه أبحاث تقبع في ركن من أركان مكتبة ما دون الاستفادة منها عملياً وتطبيقياً، هذا لأن الأمر مشتّت بين الحقل الإعلامي، والحقل المعرفي، أو العلمي، وبالرغم من أن الخطاب الإعلامي له وسائله الخاصة النابعة من خصائص الوسيلة الإعلامية المستخدمة في الإقناع، إلا أن قضية مثل قضية بلاغيات الخطاب الإعلامي وأثرها في لغة الطفل لا تقتصر معالجتها، أو البحث فيها على وسائل الإعلام فقط، لكنها قضية متشعبة تجمع بين الأبعاد الثقافية، والأبعاد المعرفية والإعلام . وإذا أراد الإعلام أن يقوم بدور إيجابي، فيمكنه ذلك وبقوة، مستعيناً بالمداخل المختلفة التي تحقق لرسالته الإقناع، وهذه المداخل كثيرة جداً ومتغيرة، نذكر بعضاً منها؛ والتي يمكن أن تفيد في إحداث أثر إيجابي في لغة المتلقي .

4-2-- بناء الرسالة:

و"يرتبط الإقناع في أدبيات الاتصال ببناء الرسالة بالدرجة الأولى وأسلوب تقديمها ... ويعتبر تخطيط الرسالة الإعلامية وبناؤها البداية الناجحة لزيادة التوقعات بنجاح العملية الاقناعية ...ولأن الإقناع يستهدف دائماً بناء الاتجاهات وأنماط السلوك، فإن المداخل تستهدف أيضاً البناء الوجداني، بجانب البناء المعرفي"[40].

2-المعلومات :

[38] محمد عبدالحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** : ط 1،القاهرة : – عالم الكتب ، ب ذ السنة ،ص 333
[39] محمد عبدالحميد، **الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري** ، القاهرة :عالم الكتب–1993 ، ص 62
[40] المرجع نفسه ،ص 321

لكي يكون المرسل مقنعاً، لابد أن يمتلك قدراً كبيراً من المعلومات " فالشخص الذي يملك أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الموضوع المطروح سيكون الشخص الأقوى" **([41])** ، إذ كيف يمكن للإعلاميين القائمين على بث الرسائل الإقناعية أن يقنعوا المتلقي بوجوب الحفاظ على اللغة العربية، وهم أنفسهم لا يملكون القدر الكافي من المعلومات عن اللغة، والتي يجب الإلمام بها حتى تكون رسالتهم أكثر إقناعاً وتأثيراً في مستقبليهم من الأطفال.

2-3- المصداقية :

يستطيع المتلقي أن يدرك مدى مصداقية المرسل، وكلما تأصل لدى المتلقي هذا الشعور بمصداقية المرسل، كلما كان له الدور الفعّال في الإقناع، " فكلما كان للمرسل تجارب سابقة ناجحة، وَعَرَفَهُ بها المتلقي، كان للمرسل قوة أكبر" **([42])**

2-4- رغبة المتلقي:

ونظرة إلى ما يقدم من مواقف اتصالية ممثلة في برامج الأطفال، وهي التي يكون هدفها بثاً لرسالة إعلامية إقناعيه للطفل – نظرة إلى هذه البرامج – تطلعنا على فشل تلك البرامج في جذب الطفل إليها، وتحول الطفل عنها إلى برامج الكبار، وذلك لاتصاف تلك البرامج الموجهة إليه بالسذاجة والسطحية، ومن ثم تتسم رسائلهم الإعلامية بهذه الصفات التي يدركها المتلقي – الطفل – تماماً؛ فيرغب عنها، فـَ" كلما تعهد المرسل بتقديم ما يحتاجه أو يرغبه المتلقي، استطاع أن يؤثر أكثر في الموقف الاتصالي" **([43])**.

ومن خلال ما سبق نرى ان الخطاب الإعلامي السياسي المتداول في البرامج التلفزيونية الوطنية فيه كل خصائص الخطاب الاعلامي، و لكن السؤال المطروح هنا والذي هو محتوى إشكاليتنا التي ركزت على مسالة الخطاب الإعلامي السياسي وعلاقتها

---

41 عبد اللطيف دبيان العوفي، **الإقناع في حملات التوعية الإعلامية**، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية ،1994، ص 134

42 عبد اللطيف دبيان العوفي، مرجع سبق ذكره ،ص 134.

43 وداد محمد نوفل، **بلاغيات الخطاب الإعلامي وأثرها في لغة الطفل الأبعاد الثقافية والمعرفية**، مرجع سبق ذكره ،ص 171

بالنخبة والمتمثل في لماذا لا يؤثر الخطاب الجزائري على النخبة المثقفة برغم بتوفره لكل الشروط ؟ والملاحظ في الجزائر خاصة في علاقة الجامعة الجزائرية بالإعلام المرئي الوطني هناك تباعد علمي تغيب فيه المصداقية والموضوعية بمعنى الجامعة والإعلام لا تربطه علاقة قوية .

الفصل الرابع :

طبيعة الخطاب الإعلامي السياسي داخل أوساط الأساتذة الجامعيين

دراسة ميدانية في كليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية بجامعة وهران وكليتي العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية بجامعة مستغانم .

I تحديد مجال البحث :

1- تحديد العينة .

2- بطاقة فنية لجامعة وهران .

3- بطاقة فنية لجامعة مستغانم .

II دراسة ميدانية في أوساط المدرسين بالجامعة حول واقع الخطاب الإعلامي السياسي بالتليفزيون الجزائري .

1- اللغة والخطاب الإعلامي السياسي في الجزائر

2- الوطنية والمواطنة في الإعلام المرئي الجزائري

3- السلطة السياسية والتلفزيون الجزائري

4- تحليل المقابلات

-1- تحديد المجال والعينة البحث:

أ- حدود الدراسة :

في هذه الدراسة كان مجال بحثنا يتقسم إلى مجال مكاني ومجال زماني :

المجال الزماني :

كانت فترة الدراسة من سنة 2015 حتى سنة 2019.، يعتبر المجال الزماني الفترة التي يتم إنجاز فيها البحث ، ففي هذه الدراسة المسومة في مسألة الخطاب الإعلامي الجزائري في أوساط الأساتذة الجامعيين فتمثلت فترة البحث إلى قسمين :

القسم الأول :من 11 جويلية 2015 حتى 12 ديسمبر2016 خاصة بالقراءات حول الموضوع والدراسة الاستطلاعية .

القسم الثاني : انقسمت الى مرحلتين :

المرحلة الأولى :

من 01 جانفي 2017 حتى جوان 2019 خاصة بتوزيع وبتحليل الاستمارات.

المرحلة الثانية :

من جوان 2019 جانفي 2021 إجراء المقابلات وتحليلها.

المجال المكاني :

* شمل مجال الدراسة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم السياسية في كل من جامعتين : **جامعة وهران 02 ، وجامعة مستغانم أنموذجا** ، ولقد اخترت هذه الأخيرة على أساس علمي أكاديمي، حيث درست في كلتا الجامعتين وعملت فيها سنوات خاصة السنوات التي قمت فيها بهذا البحث هنا نقصد من سنة 2015 إلى سنة 2019 من جهة ،

أما من جهة أخرى فقد جعلنا تركيزنا على التخصصات التي هي قريبة من الخطاب الإعلامي السياسي، لأننا نريد معرفة طبيعة هذا الأخير داخل أوساط أستاذة كلية العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية .

2- سمات العينة البحثية وطريقة اختيارها :

في هذه الدراسة التي تمحورت حول إشكالية الخطاب الإعلامي السياسي في الجزائر عند الأساتذة في كل من جامعة وهران 02 و جامعة مستغانم أنموذجا - حيث كانت العينة البحثية من نوع القصدية ، إذ حددت ب300 أستاذ جامعي مقسمة **150 أستاذ في كل من جامعتين ، حيث وجهت إلى أستاذة علم الاجتماع و العلوم الإعلام والاتصال والعلوم السياسية في كل من جامعتي وهران ومستغانم** ، وهذا نظرا لقرب هذه الفئة من موضوعنا.

ب- سمات و صفات العينة البحثية:

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	147	30.67
الاناث	153	69.33
المجموع	300	100

المصدر : من إعداد الباحث

جدول رقم 01 : توزيع المعطيات حسب الجنس .

تشير نتائج هذه الجدول إلى الجنس الغالب في سلك التعليم العالي بالجامعة الجزائرية هو جنس الأنثى ، و خاصة في تخصصات العلوم الاجتماعية ، و التي بحاد ذاتها تجذب

جنس الأنثى وهذا راجع أيضا لسياسة الدولة الجزائرية المنتهجة في إدماج المرأة وخاصة في المجتمع النخبة.

جدول رقم 02: توزيع المعطيات حسب متغيري الجنس و الجامعة

الجامعة / الجنس	جامعة وهران 02		جامعة مستغانم		المجموع العام
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	147
الذكر	89	59.33	58	38.67	
الأنثى	61	40.67	92	61.33	153
المجموع	150	100	150	100	300

المصدر من اعداد الباحث

جدول رقم03: توزيع المعطيات بين الفئة العمرية والأساتذة في كلتي جامعتين

الجامعة / الفئة العمرية	جامعة وهران 02		جامعة مستغانم	
	ك	%	ك	%
35-25	37	24.7	82	54.7
45-35	42	28	45	30
45 وما فوق	71	47.3	23	15.3
المجموع	150	100	150	100

المصدر من اعداد الباحث

* تشير هنا مؤشرات هذا الجدول رقم 03 إلى الفئة العمرية الغالبة الخاصة بالأساتذة هي 45 سنة وما فوق في جامعة وهران 02 ، و قدرت ب47.33%، أما الفئة العمرية الغالبة في جامعة مستغانم هي 25 - 35 سنة ،إذ قدرت الإجابة عنها ب54.67%.

*من خلال نتائج الجدول رقم 03 نستخلص أن جامعة وهران 02 تمتاز بالفئة العمرية غير شبابية ، لكن أكثر الخبرة المهنية بحيث تحتوى على أساتذة من خيرة أساتذة الوطن

والوطن العربي، نذكر أمثال غريد جمال الدين رحمة الله عليه ، وأيضا **حسن رمعون** ... وكثيرون ، وهذا راجع لمرجعية تاريخية جامعة وهران 02 التي تأسست في 1890 على يد الفرنسيين ، و أما جامعة مستغانم فهي جامعة فتية ، وحتى تخصصاتها فتية مقارنة بتخصص جامعة وهران 02، مثلا مثل تخصص علم الاتصال السياحي والصحافة الالكترونية بشعبة العلوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم .

مدخل عام حول جامعة وهران

* أسست جامعة وهران محمد بن أحمد في سبتمبر سنة 2014 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-261 المؤرخ في 22 سبتمبر 2014 المتضمن إنشاء جامعة وهران 2 ، وقد انبثقت عن تقسيم جامعة وهران التي نشأت سنة 1967، سميت بمجاهد محمد بن أحمد- المدعو الرائد (سي موسى عضو قيادة الولاية الخامسة التاريخية ولد محمد بن أحمد المدعو الرائد سي موسى يوم 02 جويلية 1920، بوهران تابع دراسته في المدرسة الرسمية باللغة الفرنسية ، تحصل على الشهادة الابتدائية و ما فوق مستواها ليصبح معلما سنة 1939 .

* تنقسم جامعة وهران 02 الى 5 كليات 1 . معهد 1- كلية العلوم الاجتماعية الموجود في المجمع الجامعي الدكتور طالب I.G.M.O ، 2- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 3 - كلية العلوم اللغات الأجنبية 4- كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 5- كلية علوم الأرض و الكون الموجودة في **المجمع الجامعي بلقايد بلدية بئر الجير"**[1]

* في هذا الجدول رقم 06 يوضح أقسام كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وكلية العلوم السياسية بجامعة وهران التي هي نموذج بحثنا .

كليات جامعة وهران	اقسام الكلية
كلية العلوم الانسانية والاسلامية	1- قسم علوم الاعلام والاتصال، 2- قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 3- قسم التاريخ وعلم الاثار، 4- قسم العلوم الاسلامية
كلية العلوم الاجتماعية	1- قسم علم الاجتماع ،2- قسم علم النفس والأرطوفونيا، 3- قسم الفلسفة

[1] http://www.univ-oran2.dz/index.php/a من الساعة 10 ليلا حتى الساعة 11 ليلا يوم 26-10-2019

	4-، قسم العلوم السكانية – الديموغرافيا-،5- قسم الأنثروبولوجيا ، 6- قسم العلوم التربية
كلية العلوم السياسية و الحقوق	1- قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية 2- قسم الحقوق

المصدر :من اعداد الباحث

جدول رقم 06 توضيحي لأقسام كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم السياسية بجامعة وهران

1/ كلية العلوم الاجتماعية و العلوم السياسية بجامعة وهران 02:

1-1- كلية العلوم الاجتماعية

توجد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 02 التي تقع في منطقة السانية بمدينة وهران حيث تتكون من التخصصات التالية :علم الاجتماع ، علم النفس، الديموغرافيا علوم التربية أما كلية العلوم الانسانية تقع في حي ايسطو بقرب من مركز الأنثروبولوجيا C.R.A.S.C ، وجامعة العلوم التقنية USTO **ايسطو**[2] تتفرع إلى التخصصات التالية علم المكتبات ،علوم الإعلام الاتصال ، التاريخ.

1-2- كلية العلوم السياسية و الحقوق :

حيث تتفرع كلية العلوم السياسية والحقوق الى قسمين وهما

1- قسم العلوم السياسية ، 2- قسم الحقوق

أ- قسم العلوم السياسية

[2] **ايسطو** هي كلمة مشتقة من أحرف فرنسية **U.S.T.O** و تعني جامعة العلوم التقنية بوهران .

تم اعتماد تخصص العلوم السياسية والعلاقات الدولية لأول مرة في جامعات الغرب الجزائري سنة 1998، وقد احتضنته جامعة وهران- السانيا (سابقا). و كان وقتها هذا التخصص من بين ثلاثة تخصصات هي علم المكتبات وعلوم الإعلام والاتصال وتخصص العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والتي شكلت مجتمعة جذعا مشتركا ضمن قسم واحد كان تابعا لكلية الحضارة الإسلامية والعلوم الإنسانية(سابقا)، وقد عرف هذا الجذع المشترك إقبالا واسعا من الطلبة حيث بلغ عددهم ما يناهز الأربعمائة (400) طالبا، و خلال السنة الجامعية 2000/1999 تم فتح قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية كأحد الأقسام المكونة لكلية الحقوق والتي تغير اسمها بعد سنوات قلائل من كلية الحقوق والعلوم الإدارية إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية ، وبعد سنة واحدة من التكوين في الجذع المشترك السابق الذكر تم توجيه الطلبة إلى كل واحد من التخصصات الثلاثة وفق الترتيب العام للطلبة ، وقد أعطيت المعايير الأقوى في التوجيه لتخصص العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، وكغيره من أقسام العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية عرف هذا القسم فتح تخصصين هما : تخصص التنظيمات السياسية والإدارية وتخصص العلاقات الدولية، بعد سنتين من التكوين في الجذع المشترك علوم سياسية وعلاقات دولية."[3].

التكوين المتاح	التخصص
مرحلة الليسانس	تخصص التنظيم الاداري والسياسي
	2- دراسات أمنية واستراتجية
مرحلة الماستر	النظم السياسية والإدارية
	3- علاقات دولية
	4- إدارة عامة و جماعات محلية

[3] http://www.univ-oran2.dz/Facultes/droit/index.php/ar يوم 15-11-2020 من ساعة 09:45الى ساعة 10:20.صباحا

مرحلة الدكتوراه	1-دكتوراه في العلاقات الدولية، تخصص العلاقات الدولية والسياسة الدولية.
	2-دكتوراه في التنظيمات السياسية والإدارية، تخصص الإدارة العامة والتنمية المحلية

المصدر : من اعداد الباحث

جدول رقم 07 توضيحي التكوين المتاح في مراحل الثلاث الليسانس – الماستر – الدكتوراه على مستوى قسم العلوم السياسية بجامعة وهران 02

2- كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية بجامعة وهران:

نشأت الكلية بمرسوم تنفيذي رقم 98-384، مؤرخ في 02 ديسمبر 1998 المتضمن تنظيم ، و سير جامعة وهران1،ويشمل التكوين على مستوى الكلية ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية – U.S.T.O الذي ينقسم إلى فرعين، **فرع علوم إنسانية، المتواجد مقابل جامعة محمد بوضياف،** حي الصباح **و فرع علوم إسلامية الكائن في حي السلام شارع الشهداء.**

*كلية العلوم الإنسانية حيث تتفرع من 4 أقسام:1- قسم العلوم الإعلام والاتصال ، 2-قسم علم المكتبات و الوثائق ، 3-قسم التاريخ وعلم الآثار ،4- قسم العلوم الإسلامية .

أ-قسم العلوم الإعلام والاتصال :

هو قسم الإعلام والاتصال، بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية بجامعة وهران 1 أحمد نبلة، هو مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث لعلمي، حيث تأسس بمقتضى القرار المؤرخ في 3 نوفمبر 1999"،كان مقره في جامعة السانيا ثم إلى مجمع كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية مقابل جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف إيسطو.

ب- قسم التاريخ و وعلم الأثار :

* يعتبر قسم التاريخ من أهم الأقسام التي تأسست بجامعة وهران أحمد بن بلة 01، فمنذ تأسيسه وهو يحمل على عاتقه رسالة علمية بحثة من رؤية الجامعة واستراتيجيتها الهادفة إلى خدمة المجتمع، في تخريج أجيال متميزة وبكفاءة علمية قادرة على مواجهة المستقبل ومتطلبات سوق العمل، ومتمتعا بروح الولاء والانتماء للقيم الوطنية للمجتمع وللأمة.

نشأ قسم التاريخ بجامعة وهران سنة 1967 كمادة بكلية الادب و تحول الى قسم بنفس الكلية، ثم دائرة بمعهد العلوم الاجتماعية الى جانب دائرة علم الاجتماع ودائرة علم النفس ودائرة الديموغرافيا، ومع مطلع التسعينات أصبح قسم التاريخ معهدا مستقلا بجامعة وهران، و لما نشأ نظام الكليات تحول معهد التاريخ الى قسم تابع لكلية العلوم الانسانية و العلوم الإسلامية بمجمع إيسطو"([4]).

ج- قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية :

* هو مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تأسس كمعهد سنة 1983 أما " القرار الوزاري الرسمي الذي أنشأه كان في 5 جوان 1984، وكان مقره في جامعة السانيا، ثم حول إلى حي الأمير عبد القادر ، وأخيرا انتقل إلى مجمع كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية مقابل جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف إيسطو.

د- قسم العلوم الإسلامية :

يعتبر قسم العلوم الإسلامية على عراقته في جامعة وهران، ومنذ إنشائه في المعهد العالي للحضارة الإسلامية، ثم انضوائه تحت كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، يسعى جاهدا إلى تلبية رغبة الطلاب الجزائريين في الغرب الجزائري خصوصا، والوطن الجزائري عموما بالانتماء إلى سلك طلبة العلم الشرعي بمختلف تخصصاته، ففي أقسام السنة الثانية يضم شعبتين للجذع المشترك: شعبة الشريعة،

[4] https://fshsi.univ-oran1.dz يوم 24-09-2020 من ساعة 14:40 ظهرا حتى الساعة 17:09 .

وشعبة أصول الدين، أما التخصصات في مرحلة الليسانس فيضم أربع تخصصات: السنة الثالثة فقه وأصوله، والسنة الثالثة كتاب وسنة، والسنة الثالثة شريعة وقانون، والسنة الثالثة عقيدة ومقارنة أديان، أما في مرحلة الماستر، فيضم فيها سبع تخصصات كاملة: الفقه المالكي وأصوله، والفقه المقارن وأصوله، والحديث وعلومه، والتفسير وعلوم القرآن، والشريعة والقانون، وفقه الأحوال الشخصية، ومقارنة الأديان**"([5]).**

التكوين المتاح / مراحل التكوين	التخصص
مرحلة الليسانس	-1- فقه وأصوله، 2- كتب والسنة، 3- الشرعية و القانون.
مرحلة الماستر	-1-الفقه المالكي وأصوله، والفقه المقارن وأصوله، والحديث وعلومه، والتفسير وعلوم القرآن، والشريعة والقانون، وفقه الأحوال الشخصية، ومقارنة الأديان
مرحلة الدكتوراه	1- التفسير وعلوم القران 2-الفقه المقارن

المصدر : من إعداد الباحث

جدول رقم08 : توضيحي لتكوين المتاح في قسم العلوم الإسلامية بجامعة وهران 01

[5] https://fshsi.univ-oran1.dz مرجع سبق ذكره ،ص 02

المطلب الأول : اللغة والخطاب الإعلامي السياسي في الجزائر.

جدول رقم 14:توزيع المعطيات حسب مواقف الأساتذة تجاه اللغة الأكثر استعمالا في الإعلام المرئي الجزائري.

السؤال		
في رأيك ما نوع اللغة الأكثر استخداما في الإعلام المرئي الجزائري؟:	ك	%
اللغة العربية الفصحى	116	38.66
اللغة الفرنسية	50	16،66
اللغة العامية	134	44.66
المجموع	**300**	**100**

المصدر: من اعداد الباحث

***يشير هذا الجدول إلى** معطى إحصائي وهو أن اللغة المستخدمة في الإعلام المرئي الجزائري هي اللغة العامية ،أذ تبلغ نسبتها : **44.66%**.

يعيش المجتمع الجزائري صراعا لغويا وليس صراعا طبقيا كما تحدث عنه المفكر الألماني **كارل ماركس**، بمعنى هذا أنّ الصراع الطبقي لديه علاقة مع الصراع اللغوي ،و أنّ هذا الأخير تولد عن الارث الاستعماري و غيره ، فنتج عنه هذا الأخير؛لغة عامية يتكلم بها أفراد المجتمع، فهي تختلف عن اللغة الرسمية **"العربية الفصحى"**،وهي عبارةعن مزيج لغوي بين الفرنسية والعربية الفصحى واللغات الأخرى كالإسبانية ، الأمازغية...الخ ، والملاحظ أنّ الإعلام المرئي الجزائري يستخدم هذه اللغة بحكم أنّ الجمهور المتلقي يتحدث بها ،كما يسميها بعض المفكرين لغة محلية،فهي خاصة بجمهور محلي ، وهذا من أجل طمس الهوية العربية الأصلية باستخدام وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون،نستنتج هنا نقطة مهمة و المتمثلة في أن هناك علاقة بين الصراع اللغوي والخطاب الإعلامي السياسي ،والذي له دورا مهما في تغيير مضمون الخطاب الإعلامي الذي تنتجه وسائل الاعلام بكل أنواعها ، نرى هنا أنّ الاستعمار الفرنسي كغيره من الدول الاستعمارية ساهم في خلق هذا الصراع اللغوي في المجتمعات المستعمرة فهذا الأمر يخلق عدة طوائف و الأقليات في هذه المجتمعات ، و هذا ما يسميه بعض المفكرين ب**سياسة"فرق تسد"**([1])،

[1]**هذه السياسية** التي تركز على تفريق التكتلات الاجتماعية و افراد المجتمع ، و هذا ماشهد في ساحة تاريخية للمجتمع الجزائري عندما قام الاستعمار الفرنسي بإعداد برامج سياسية تجسد هذه الفكرة مثل برنامج الأهالي .

جدول رقم15: توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة تجاه لغة الخطاب الاعلامي المستخدمة في التلفزيون الجزائري.

السؤال		
-كيف ترى لغة الخطاب الاعلامي المستخدمة في التلفزيون الجزائري ؟:	ك	%
راقية	**45**	**15**
سطحية	**195**	**65**
مبتذلة	**60**	**20**
المجموع	**300**	**100**

المصدر :من اعداد الباحث

إنّ هذا الجدول، يشير إلى أنّ لغة الخطاب الإعلامي المستخدمة في التلفزيون الجزائري هي **سطحية"([2])** ، و قدرت نسبة الاجابة عنها ب **65%** .

*يؤكد هذا الجدول على القضية ، التي تمس التلفزيون الجزائري من جهة و لغة الخطاب الاعلامي من جهة اخرى، أو بالأحرى حسب مواقف الأساتذة فنلاحظ أن لغة الخطاب الاعلامي السياسي المتداول في قنوات التلفزيون الجزائري هي سطحية لا تعبر على القضايا الوطنية سواءا كانت الاجتماعية ، الثقافية و السياسية .

جدول رقم16: توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي تجاه لغة خطاب البرامج السياسية التلفزيونية الجزائرية .

نوعية اللغة الاعلامية المستخدمة / البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري	راقية		سطحية		مبتذلة		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
خطابه	**70**	**23.33**	**168**	**56**	**62**	**20.66**	**300**

[2] **لغةسطحية** تعني هنا لغة عامة ولا يتحدث الاعلامي بلغة علمية عندما يعالج موضوع معين بطريقة عامة أي لا يتحدث عن تفاصيله بكل دقة

لغته	**7 5**	**25**	**13 2**	**44**	**9 3**	**31**	**300**

المصدر: من اعداد الباحث

*في هذا الجدول هناك معطى و الذي يتمثل في أنّ لغة الخطاب الاعلامي السياسي في البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري هي سطحية، اذ قدرت النسبة ب 56%، و نستخلص من هذا الجدول أن هناك تداخل بين اللغة ، الخطاب والمجتمع ، وفي هذا الصدد تحدث بعض من المفكرين حول مسألة اللغة و الخطاب في علاقتهما بالمجتمع السياسي فنرى أن المفكر أرسطو تحدث عن هذا الأمر عندما عالج مسألة اللغة والمنطق وعلاقتهما بالسياسة**"([3])** ،ومن هذا المنطلق يستخلص أن اللغة هي مظهر من المظاهر الممارسة الاجتماعية و السياسية داخل المجتمع ، بحيث تعبر عن حاجيات هذا الأخير، و عرفت "اللغة أنها جزء من المجتمع "([4])، هنا نرى أنّ اللغة هي الأساس الذي تبنى عليه سمات المجتمع السياسي و المدني ، فالخطاب جزء لا يتجزأ من اللغة ، فاذا كانت هذه راقية فيكون الخطاب راقي واذا كانت مبتذلة أو سطحية فيكون خطابها مبتذل و سطحي ، ومن ما سبق نرى أن يمكن للخطاب الاعلامي السياسي ان يغير مواقف و توجهات الجمهور الملتقي وهذا من خلال لغته التي تجسد مضمونه و هذا من خلال البرامج السياسية.

جدول رقم 17 :توزيع المعطيات حسب مواقف الاساتذة من تأثير نوع اللغة المستخدمة في البرامج السياسية بالقناة الارضية الجزائرية الاولى على مصداقية الخبر الاعلامي.

تأثير نوع اللغة على مصداقية الخبر الاعلامي السياسي / مواقف الأساتذة	**العربية الفصحى**		**العامية**		
	ك	**%**	**ك**	**%**	**المجموع**
معارض بشدة	32	10.66	11	03.66	43
معارض	12	04	23	07.66	35
حيادي	20	06.66	00	00	20

[3]الزواوي بغورة ،**بين اللغة والخطاب والمجتمع مقاربة فلسفية اجتماعية** ،مجلة انسانيات العدد 17و 18 ماي –ديسمبر الجزائر : 2002مرجع سبق ذكره ،ص34

[4]نورمان فرياكلو ، **الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية** ،ترجمة رشاد عبد القادر ، الكرمل العراق : مجلة فصيلة ثقافية ، مؤسسة الكرمل الثقافية ،العدد 64،صيف 155،2000.

موافق	74	24.66	80	26.66	154
موافق بشدة	162	54	186	62	248
المجموع	300	100	300	100	300

المصدر: من اعداد الطالب

يشير هذا الجدول الى القضية المتمثلة في أنّ اللغة العامية تؤثر على مصداقية الخبر الاعلامي في التلفزيون الجزائري الوطني حيث كانت نسبتها 62%.

ونستخلص؛ أن الإعلام المرئي يستخدم وسيلة و هي اللغة ، باعتبارها جزء لا يتجزأ من هيكل المجتمع ،اذ تعتبر همزة وصل بين أفراده، و يلاحظ في الوسط الاعلامي بالجزائر أن هناك حرب بين اللغة و فاعلية استخدامها ، إذ يعط الأساتذة أهمية كبيرة لفاعلية اللغة العامية مقارنة مع اللغة العربية الفصحى في التأثير على مصداقية الخبر الاعلامي حيث تعتبر لغة الأم في مجتمعنا، و عندما نتحدث عن المجتمع الجزائري، فهو ذالك المجتمع الذي استوطنته عدة الحضارات منذ القديم ، و لا ننسى أيضا أنّ الفترة الاستعمارية الفرنسية التي شهدها أثرت على تركيبته الاجتماعية.

*من خلال ما سبق نستنتج أنّ اللغة العامية هي لغة المجتمع الجزائري،والإعلام الوطني يستخدم هذه الأخيرة من أجل ايصال أهدافه سواءا كانت خفية او ظاهرية وهذا من خلال الخطاب الاعلامي الذي يبث في برامجه، وأنّ لغة الجمهور السياسي الجزائري هي اللغة العامية ،وليست الفصحى الأكاديمية وعندما نتحدث عن اللغة الأم فنقول كما قال علماء اللغة أمثال **فرديناند دي سوسير** :هي أساس تطور هذه المجتمع ، اذ هي التي تفهمه من خلال تلبية حاجياته **"**[5].

جدول رقم18: توزيع المعطيات حسب تقييم الأساتذة للغة الإعلامية المستخدمة في البرنامج السياسية بالقناة الجزائرية الأرضية الأولى.

السؤال		
كيف تقيم اللغة الإعلامية المستخدمة في البرنامج السياسي بالقناة الجزائرية الأرضية الأولى ؟:	ك	%
راقية	**68**	**22.66**
سطحية	**132**	**44**
مبتذلة	**100**	**33.34**

[5]فرديناند دي سوسير، مرجع سبق ذكره ، ص 52.

المجموع	300	100

المصدر: من اعداد الباحث

* يشير هذا الجدول تحت رقم 18الى مسألة معينة و المتمثلة في أن اللغة المستخدمة في البرنامج السياسي بالقناة الأولى الجزائرية هي سطحية ، اذ قدرت ب 44% ،وهي الاكبر.

نستنتج أن طبيعة اللغة الاعلامية المستخدمة في البرنامج السياسي بالقناة الأولى هي سطحية،هنا نرى أن اللغة تلعب دورا مهما في مصداقية الخطاب الاعلامي السياسي خاصة بالجزائر، باعتبارها دولة من الدول النامية التي تستخدم الجهاز الاعلامي لخدمة نظامها السياسي باستخدامها اللغة،وهذا ما تحدث عنه أحد المفكرين في قوله :أن الجزائر انتهجت الاعلام الحزب الموجه منذ سنة 1979-1988"**([6])**، وهنا سطحية اللغة المستخدمة ببرنامج السياسي تلعب دور في زرع إيديولوجية الدولة ، لأنها عبارة عن الجسر الذي يرتكز عليه المجتمع ، ومن هذا المنطلق يمكن الاشارة الى أنّ اللغة لها علاقة مع الخطاب و هذا ما ذهب إليه **ميشال فوكو** عندما حلل علاقة اللغة بالخطاب حيث يراهما أنهما يكاملان بعضهما البعض"**([7])**.

جدول رقم19: توزيع المعطيات حسب مواقف الأساتذة تجاه مدى استخدام أسلوب الإقناع في البرنامج السياسي بالتلفزيون الجزائري .

السؤال		
ماهو موقفك تجاه مدى **استخدام أسلوب الإقناع** في البرنامج السياسي بالتلفزيون الجزائري ؟:	ك	%
معارض بشدة	**208**	**69.33**
معارض	**20**	**07**
حيادي	**10**	**03**
موافق	**23**	**08**
موافق بشدة	**40**	**13.33**
المجموع	**300**	**100**

المصدر: من اعداد الباحث

*تشير معطيات هذا الجدول الذي أمامنا الى أن هناك معارضة شديدة من طرف الاساتذة على ان التلفزيون الجزائري لا يستخدم أسلوب الاقناع يغيب

[6]اسماعيل معراف ، **الاعلام ــحقائق و ابعاد** ،ط2 الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية 2007، ص51.

[7]الزواوي بغورة ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 36

في مضامين برامج السياسية، و حيث قدرت الاجابة عن هذه القضية ب **69.33%**.

* ان الرسالة الاعلامية المتداولة في مضمون البرنامج السياسي تشكل همزة وصل بينه وبين هدفه ، و هي عبارة عن أهدافه الخفية والظاهرية ترسل الى الجمهور بكل مصداقية، ولكن كيف يتم هذا؟ و يتم ذالك عن طريق استخدام أسلوب الاقناع و مدى فعاليته في اثراء هدف الخطاب الاعلامي بالبرنامج السياسي ،وهذا ما صرح به أفراد العينة البحثية أو بالأحرى أسلوب الإقناع في مضمون البرنامج السياسي الجزائري غير فعال ،وهذا راجع الى عدة أسباب منها ، السياسية و سوسيو-اعلامية.

المطلب الثاني : مواقف الأساتذة تجاه علاقة الايديلوجية السياسية بالإعلام المرئي الجزائري

جدول رقم20:توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الاستاذة من الايديولوجية المنتهجة من طرف الحكومة الجزائرية .

السؤال		
كيف ترى الأيديولوجية السياسية المنتهجة من طرف الحكومة الجزائرية؟:	ك	%
قمعية	**192**	**64**
غير قمعية	**110**	**37**
وسطية	**82**	**27**
المجموع	**300**	**100**

المصدر: من اعداد الباحث

يشير معطى احصائي لجدول رقم 20 الى أن الأيديولوجية السياسية المنتهجة في الجزائر هي قمعية اذ قدرت نسبة اجابة عليها 64%.

ان الايدلوجية هي مفهوم اجتماعي فهو عبارة عن مجموع من الأفكار و الآراء ينتهجها شخص ما أو مجموعة ما ، فهي في ذاتها تعبير عن حاجياتهم و أفكارهم ،و في هذا الصدد تحدث **عبد الله العروي** عنها فيعرفها بأنها؛مفهوم اجتماعي تاريخي وبالتالي يحمل في ذاته أثر تطورات و صراعات و مناظرات اجتماعية وسياسية عديدة "**([8])**، و من خلال تعريفه نرى ان الأيديولوجية تساهم بشكل كبير في تغيير المجتمع فاذا كانت قمعية فتحوله الى مجتمع فوضوي ، فعندما نتحدث عن الجزائر منذ استقلالها سنة 1962 ، فنعالج مسألة الإعلام الموجه لحزب واحد ، والذي

[8] عبد الله العروي، **مرجع سبق ذكره** ،ص 05

يخدم بدوره ايديولوجيته حيث هي المرآة التي تعكس سياسته ، هنا تكون تعسفية و تسيطر على حرية الِتعبير خاصة حرية الصحافة، وهذا ما أكده **أحد المفكرين** في قوله "الاعلام الجزائري ذو الطابع الموجه بمعنى انتهجت السلطة الجزائرية الاعلام موجه لسلطتها فقط"([9]).

جدول رقم 21: توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة من تأثير الإيديولوجية السياسية الجزائرية على مصداقية الخبر الاعلامي السياسي .

السؤال		
موقفك من تأثير الإيديولوجية السياسية الجزائريةعلى مصداقية الخبر الاعلامي السياسي ؟:	ك	%
معارض بشدة	09	03
معارض	08	2.66
حيادي	33	11
موافق	23	07.66
موافق بشدة	227	75.66
المجموع	300	100

المصدر: من اعداد الباحث

*تشير إحصائيات هذا الجدول إلى أنّ أفراد عينة البحث يؤكدون على أن الإيديولوجية السياسية الجزائرية تؤثر على مصداقية الخبر الاعلامي السياسي ، و قدرت نسبة الاجابة عنها ب**75.66%.**

ومن هذا المنطلق نرى أنّ هناك علاقة التأثر والتأثير بين الايدولوجية السياسية و الاعلام المرئي بمعنى ،اذا كانت ذات طابع الحزب الواحد ،فيكون لإعلام المرئي وعلى رأسه التلفزيون ذات نهج الحزب الواحد بمعنى ينشر أفكاره هنا تغيب مصداقية الخبر الإعلامي السياسي وهذا ما نشاهده في الاعلام الجزائري بالرغم من تعدد قنواته فكلهما يخدم الأيديولوجية الحكومة الجزائرية .

جدول رقم22: توزيع المعطيات حسب مواقف الأساتذةمن احتكار الأيديولوجية السياسية الجزائرية لمضمون الخبر السياسي.

[9] اسماعيل معراف ، مرجع سبق ذكره، ص 41.

السؤال	ك	%
موقفك من احتكار الأيديولوجية السياسية الجزائرية لمضمون الخبر السياسي ؟:		
معارض بشدة	**45**	**15**
معارض	**18**	**06**
حيادي	**00**	**00**
موافق	**30**	**10**
موافق بشدة	**207**	**69**
المجموع	**300**	**100**

المصدر: من اعداد الباحث

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن الأيديولوجية السياسية الجزائرية تحتكر مضمون الخبر السياسي و قدرت نسبة الاجابة عنها 69%.

ومن هنا نستنتج أنّ الجزائر تنتهج الأيدولوجية السياسية التعسفية، حيث تقوم هذه الأخيرة بالسيطرة على مضمون الخبر السياسي ، من خلال الجهاز الاعلامي وعلى رأسه القناة الجزائرية الأرضية الأولى، والتي هي مصدر كل المعلومات و الأخبار السياسية ،التي تملك السلطة في تحرير الخبر السياسي لكل القنوات التلفزيونية منها الوطنية أو الخاصّة ، فهنا تغيب درجة الحرية ، هنا نستخلص حسب منظور **بير بورديو** يقوم التلفزيون الوطني يقوم **بالتغذية الثقافية "**[10]**)**،من خلال مضامين الخبر الاعلامي السياسي.

جدول رقم23 : توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه مساهمةالإيديولوجية السياسية على مصداقية الخطاب الإعلامي.

السؤال	ك	%
تؤثرالإيديولوجية السياسية على مصداقية الخطاب الإعلامي؟:		
من خلال تقيده	**18**	**06**
من خلال إبعاده عن الموضوعية	**81**	**27**
من خلال جعله يتبنى الإيديولوجية ذاتها	**204**	**68**
المجموع	**300**	**100**

المصدر من اعداد الباحث

[10] بير بورديو ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 38

تشير المعطيات هذا الجدول الى القضية الإيديولوجية السياسية تؤثر على مصداقية الخطاب الإعلامي من خلال جعله يتبنى الأيديولوجية ذاتها ،حيث قدرت نسبة الاجابة عنها ب 66%.

* نرى أنّ مصداقية الخطاب الاعلامي السياسي تكمن في مدى ابتعاده عن الذاتية من خلال عدم تبنيه الأيديولوجية ذاتها، التي تقمع حرية التعبير و الرأي اذ تجعل مضمون هذا الخطاب جافا و تغيب في الموضوعية ولا يتوافق مع حاجيات سياسية خاصة بالجمهور المتلقي "لان الاعلام الجزائري هو،إعلام موجه لأفكار الحزب الواحد الذي يتبنى أيديولوجية الدولة بكل جواهره وحتى ولو كانت هذه الأخيرة تعسفية قمعية"[11].

جدول رقم24: توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة من مساهمة الأيديولوجية السياسية الجزائرية في احتكار مصداقية الخبر السياسي .

السؤال		
ماهو موقفك من مساهمة الأيديولوجية السياسية الجزائرية في احتكار مصداقية الخبر السياسي؟:	ك	%
معارض بشدة	**00**	**00**
معارض	**00**	**00**
حيادي	**24**	**08**
موافق	**78**	**26**
موافق بشدة	**198**	**66**
المجموع	**300**	**100**

المصدر: من اعداد الباحث

*نلاحظ في هذا الجدول: أن نسبة الموافقة بشدة على"مساهمة الأيديولوجية السياسية الجزائرية في احتكار مصداقية الخبر السياسي " هي الأكبر مقارنة مع النسب الأخرى و قدرت ب 66%.

ومن هنا نستنتج أن الإيديولوجية السياسية تحتكر مضامين الخبر الاعلامي و تبعده عن الموضوعية اذ تغيب فيه **"المصداقية"**[12].

نأخذ مثال على ذلك :شهدت الجزائر مؤخرا **حراكا شعبيا 22 نوفمبر 2019**اذ لم تتناول كل قنوات الوطنية هذه القضية، اذ في بداية الأمر لم تنشر اي خبرأو معلومة

[11] اسماعيل معراف ، مرجع سبق ذكره ،ص 52

[12] المصداقية هنا تعنى غياب الموضوعية .

تتحدث عن الحراك فأصبح الجمهور الجزائري بكل فئاته يأخذ المعلومات من المواقع التواصل الاجتماعي و القنوات الفضائية الأخرى هنا حسب أراء العينة البحثية كبرت الفجوة بين المجتمع الجزائري و دولته ، و عندما تحدث الإعلام الوطني على هذا الأمر فلم يتحدث بحرية عن النظام السياسي للجمهورية الجزائرية السابقة، وحتى القنوات الخاصة كانت في نفس السياق ، فيجب على السلطة الجزائرية أن تحاول الاستحواذ على الوضع السياسي و ان تجعل الاعلام الوطني يلبي حاجيات الجمهور وتواكب كل الاحداث السياسية و خاصة التي تمس استقرار سياسي للدولة الجزائرية و تعالجها بكل مصداقية و هذا ما نجده في الدول المتقدمة امثال الولايات المتحدة الأمريكية ، بوجهة نظري البحثية نرى أن الاعلام المرئي في الجزائر يخدم مصالح الاشخاص وليس مصلحة الدولة و لا مصلحة الشعب .

جدول رقم25: توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة من علاقة الأيديولوجية بمضمون الخطاب الاعلامي السياسي

علاقة الايديولوجية السياسية بمضمون الخطاب الاعلامي السياسي / موقف الأساتذة	تكاملية		طردية	
	ك	%	ك	%
معارض بشدة	05	01.67	34	11.33
معارض	07	02.33	21	07
حيادي	03	01	09	03
موافق	73	24.33	53	17.67
موافق بشدة	212	70.66	183	61
المجموع	300	100	300	100

المصدر :من اعداد الباحث

تشير نتائج الجدول رقم **25**إلى أنّ هناك علاقة الايديولوجية السياسية بمضمون الخطاب الاعلامي السياسي فهي علاقة التكاملية ، حيث كانت نسبة الاجابة عنها ب70.66%

* نرى ان أنّ هناك علاقة تكاملية بين الايديولوجية السياسية و الخطاب الاعلامي بمعنيتأثرمضمون الخطاب الاعلامي بالإيديولوجية السياسية المسيطرة عليه فمثلا إذا كانت هذه الايديولوجية ذات توجه اشتراكي، بطبيعة الحال ينعكس هذا الأمر في مضامين الخطاب الاعلامي السياسي من خلال استعمال وسائل الاعلام التي

تعتبر سلاح ذو وجهين الوجه الأول هو عكس الايدلوجية السلطة بطريقة ايجابية رغم أنّ هذه الاخيرة ذات طابع تعسفي أو قمعي أما الوجه الثاني هو الوجه السلبي بمعنى كشف عيوب الأيديولوجية السلطة الحاكمة او المسيطرة.

بطبيعة الحال أي نظام إعلامي في العالم يخدم الدولة و هو عبارة عن صورة للايديولجتها لكن هناك درجة منالحريةالتعبير أما في الجزائر باعتبارها أحد الدول النامية ، فهي تسيطر على حرية الصحافة بطرق ديموقراطية برغم من التعددية الحزبية والاعلامية ، و "هذا ما نراه في الساحة السياسية الجزائرية التي تنتهج ايديولوجية الحزب الموجه كما قال أحد المفكرين"**([13]).**

جدول رقم26: توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة حول تأثير البرامج السياسية على النخبة المثقفة

السؤال		
هل البرامج السياسية بالقناة الأولى تؤثر على النخبة المثقفة ؟:	ك	%
لا	217	72
نعم	83	28
المجموع	300	100

المصدر: من اعداد الباحث

يشير هذا الجدول إلى أنّ البرامج السياسية بالقناة الأولى لا تؤثر على النخبة المثقفة ، حيث قدرت نسبة الإجابة عنها ب 72%، وهي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ، و من هنا نستنتج أن الاساتذة يرون أن غياب الموضوعية في مضامين البرامج السياسية يكون في حالة واحدة ،وهيعندما تميل هذه الأخيرة إلى أيديولوجية معينة و هكذا لا تؤثر على الجمهور المتلقي و خاصة اذ كان جمهورها من النخب المثقفة كالأساتذة ، و من هذا المنطلق أنّ البرنامج السياسي عندما لا يلبي المتطلبات السياسية فهنا لا يؤثر عليه ، و كل هذا يعود إلى الحضور السياسي القمعي الموجود في مؤسسات الدولة الجزائرية ومن بينها التلفزيون الجزائري.

<u>المطلب الثالث: وجهة نظر الاستاذ الجامعي تجاه علاقة السلطة بالتليفزيون الجزائري.</u>

جدول رقم27 :توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه مركزية السلطة تقيد مسار الرسالة الإعلامية في الجزائر

[13] اسماعيل معراف ،**ابعاد الاعلام** ، مرجع سبق ذكره ،ص 72

السؤال		
هل مركزية السلطة تقيد مسار الرسالة الإعلامية في الجزائر؟:	ك	%
نعم	171	57
لا	129	43
المجموع	300	100

المصدر :من اعداد الباحث

*تشير احصائيات هذا الجدول الى مسألة ، والتي تمثلت في أنمركزية السلطة تقيد مسار الرسالة الإعلامية في الجزائر ، هي الأكبر ،مقارنة مع النسب الأخرى حيث قدرت ب 66%.

نستنتج أن عينة البحث تؤكد على أنمركزية السلطة المنتهجة من طرف الحكومة الجزائرية تقيد مسار الرسالة الإعلامية في الجزائر بمعنى ترى عينة البحث مركزية السلطة تؤثر على مصداقية الخبر الاعلامي السياسي .

جدول رقم28:توزيع المعطيات حسب مواقف من عرقلة مركزية السلطة الجزائرية لعمل التليفزيون في ايصال الرسالة السياسية

السؤال		
مركزية السلطة تعرقل مهام التلفزيون في ايصال الرسالة السياسية	ك	%
من خلال تقيدها	118	39.33
من جعلها تبني أيديولوجية الدولة	182	60.67
المجموع	300	100

المصدر :من اعداد الباحث

تشير نتائج هذا الجدول الى أنّ مركزية السلطة تعرقل عمل التلفزيون الجزائري وهذا من خلال تبنيه لأيديولوجية الدولة،حيث قدرت نسبة الاجابة عنها ب60.67% فهي الأكبر.

***في هذا الجدول** تؤكد عينة البحث على أنّ هناك علاقة بين الايديولوجية و مركزية السلطة بمصداقية الخبر السياسي بمعنى السلطة تسيطر على الاعلام المرئي عندما تقوم هذه الأخيرة بغرس أيديولوجيتها في المجتمع سواءا كانت قمعية أو تعسفية و هذا ما نراه عندما نحلل الاعلام الجزائري الذي مازالت ينتهجه الاعلام الموجه الذي تغيب فيه حرية الشخصية فهنا مضمون هذا الخطاب لا يتوافق مع متطلبات الجمهور السياسية خاصة، فنرى النخبة الجزائرية تشاهد قنوات أجنبية سياسية خاصة العربية مثل الجزيرة و العربية و فرنسا 24 عربي و لا تشاهد قنوات الجزائرية التي هي عبارة عن مرآة السلطة الجزائرية وهذا ما أكدته بعض

الدراسات الاعلامية ... فهنا نلاحظ أن الجمهور الجزائري خاصة النخبة سحب الثقة من الاعلام المرئي الجزائري.

جدول رقم29: توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه احتكار الممارس من السلطة الجزائرية لحرية الصحافة

السؤال		
السلطة الجزائرية تحتكر حرية الصحافة؟:	ك	%
معارض بشدة	11	3.66
معارض	00	00
حيادي	29	10
موافق	00	00
موافق بشدة	260	86.66
المجموع	300	100

المصدر: من اعداد الباحث

تشيرمعطيات هذا الجدول الى أن مركزية السلطة في الجزائر تحتكر حرية الصحافة " اذ كانت الإجابة عنها هي أكبر نسبة حيث قدرت ب 86.66%.

من خلال هذا المنطلق نستنتج أنّ عينة البحث اكدت على مسالة هي أن مركزية السلطة في الجزائر تحتكر حرية الصحافة، وهنا نرى ان السلطة الحاكمة في الجزائر تحتكر شكل من أشكال الديمقراطية ،وهذا من خلال استخدام وسائل الاعلام وعلى رأسها التلفزيون الوطني،" وتعتبر الديمقراطية من أكثر المفاهيم اثارة للجدل و النقاش ، الا هناك درجة من الاتفاق على الحد الأدنى من المكونات الضرورية لتحقيق الديمقراطية تتمثل في احترام حقوق الانسان و التعددية السياسية و التداول السلمي للسلطة و التعددية الإعلامية وحرية الرأي، فالتعددية الإعلامية و الديمقراطية تربطهما علاقة شرطية، إذ لا يمكن أن تتواجد إحداهما دون الأخرى"([14])، من خلال ما سبق نرى ان حرية الصحافة هي شكل من أشكال الديموقراطية .

جدول رقم 30 :توزيع البيانات حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي تجاه علاقة السلطة الجزائريةبلغة الخطاب الاعلامي

[14] دليلة غروبة ، **دور الصحافة في ترسيخ الديمقراطية بالجزائر** ، أطروحة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية جامعة عنابة ، سنة 2009-2010 ،ص 05

علاقة السلطةبلغة الخطاب الاعلامي الجزائري / موقف الأساتذة	تكاملية	طردية
	ك	%
معارض بشدة	05	1.67
معارض	13	04.33
حيادي	00	00
موافق	61	20.33
موافق بشدة	221	73.66
المجموع	300	100

المصدر: من اعداد الباحث

تشير نتائج الجدول إلى أنّ هناك علاقة بين الخطاب الاعلامي والسلطة الحاكمة بالجزائر فهي علاقة تكاملية حيث كانت الإجابة عنها ب73.66% و هي اكبر النسبة.

نستنتج أنّ عينة البحث ترى بأن هناك علاقة تكاملية تربط السلطة الجزائرية بماهية لغة الخطاب الاعلامي المرئي المتداول بقنواتها.

*عندما نريد تحليل هذا النتائج فينبغي ان نحلل علاقة الخطاب الاعلامي بالسلطة السياسية و هنا نستعين بتحليل احد المفكرين و هو **أحمد العقاد** عندما درس الخطاب الاعلامي حيث يرى أنّ هناك علاقة بين ثلاثة العناصر وهي **الخطاب و اللغة و السلطة**، و يكون هذا التفاعل عبر الوسيط السمعي البصري ،ويقول أيضا **"**كما أنه لا يستقيم الخطاب الإخباري إلا إذا أدخل في الاعتبار التفاعل السيميائي بين الذات الصحافية، اللغة الوسائطية وأوضاع الأحداث السياسية خاصة ...يستلزم الاشتغال المعرفي الصحيح للتواصل الإعلامي الإعمال الفعال للإمكانات اللغوية المنسجمة و المتماسكة عكس ما تحقق في الخطاب الإخباري الموصوف**"([15]).**

من هذا الأمر نرى بأنّ المفكر ركز على أن التواصل الاعلامي يكون موجود عندما تكون علاقة ذات طابع تكاملي بين السلطة السياسية مع لغة الخطاب الاعلامي.

[15]أحمد العاقد، **تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة**، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 ، 2002، ص209ص210.

جدول رقم31: توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه استخدام التلفزيون الجزائري للعنف الرمزي يؤثر على مصداقية الخبر الإعلامي.

السؤال		
ماهو موقفك تجاه استخدام العنف الرمزي في التلفزيون الجزائري قد يؤثر على مصداقية الخبر الإعلامي؟	ك	%
معارض بشدة	00	00
معارض	00	00
حيادي	00	00
موافق	18	06
موافق بشدة	282	94
المجموع	300	100

المصدر: من اعداد الباحث

تشير الاحصائيات هذا الجدول الى أن عندما يستخدم التلفزيون الجزائري العنف الرمزي فقد يؤثر هذا الأمر على مصداقية الخبر الاعلامي وقدرت نسبة الاجابة على القضية بدرجة موافق بشدة ب 94%.

نستخلص من هذا الجدول أن عينة البحث تؤكد على أن استخدام التلفزيون الجزائري للعنف الرمزي يؤثر بشكل كبير على مصداقية الخبر الإعلامي من ناحية السلبية حيث يجعله جاف ولا يتمتع بالروح الأمانة و هذا بطبيعة الحال كما تحدث بير **بورديو** في كتابه التلفزيون و التلاعب على ان التلفزيون يمارس نوع من العنف الرمزي المفسد و المؤذي بشكل خاص ، العنف الرمزي هو عنف يمارس بتواطؤ ضمني من قبل هؤلاء الذين يخضعون له ، و يمارس في العلاقات الاجتماعية و بخاصة في علاقات أدوات الاتصال الاعلامية**"([16])**، هنا نستخلص أن التلفزيون الوطني يستخدم أحد الأليات تلاعب بعقول الناس و هي العنف الرمزي حسب منظور بير بورديو .

[16] بير بورديو ، **مرجع سبق ذكره** ، 48.

جدول رقم32 :توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي من سبب عدم متابعة البرامج السياسية الجزائرية من طرف الجمهور النخبوي.

السؤال		
ما هو سبب عدم متابعة البرامج السياسية الجزائرية من طرف الجمهور النخبوي ؟	ك	%
ماهية لغة الخطاب الاعلامي السياسي	203	67.67
عدم الاهتمام بالسياسة	28	9.33
انعدام الثقة في المؤسسة الاعلامية	69	23
المجموع	300	100

المصدر: من اعداد الباحث

تشير احصائيات هذا الجدول الى أنه، من أسباب عدم مشاهدة البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري هي ماهية لغة الخطاب الاعلامي السياسي و هذا حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي في الجزائر، وحيث قدرت نسبة الاجابة عنها ب67.67% ، وهي الأكبر مقارنة مع جميع النسب .

نستنتج من نتائج هذا الجدول أنّ نسبة مشاهدة البرامج السياسية في الجزائر هي قليلة وهذا ما اثبتته بعض الدراسات ،وهذا راجع الى ماهية السياسية من جهة و من جهة أخرى إلى مضمون الخبر السياسي الاعلامي ،فالسياسة هي من المواضيع الحساسة التي تمس كيان الدول ،و لهذا تحدث عنها عدة المفكرين **أمثال أرسطو** عندما قال الانسان عاقل هو الذي يتبعد عن السياسية**"(17)** ،و هذا يدل على أنها معقدة جيدا .

[17]ارسطو هي شخصية سياسية اغريقية فيعتبر احد فلاسفة الحضارة اليونانية القديمة اذ لديه كتاب عن السياسة اسمه المنطق الأرسطي .

جدول رقم33: توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الاساتذة من علاقة مضمون الخطاب الاعلامي مع الديموقراطية في الجزائر .

السؤال		
هل مضمون الخطاب الاعلامي المتداول في القناة الارضية الجزائرية الأولى يعبر شكل من اشكال الديموقراطية؟	ك	%
نعم	59	19.67
لا	241	80.33
المجموع	300	100

المصدر :من اعداد الباحث

*تشير نتائج هذا الجدول الى القناة الجزائرية الأولى لا تساهم في خلق الديموقراطية بمفهومها الحقيقي اذ كانت الاجابة عنها ب80.33 و هي الأكبر.

*هنا نستنتج أن عينة البحث اجتمعت مواقفها في أن هناك علاقة الخطاب الاعلامي بالديموقراطية و السلطة السياسية ، عندما نريد معرفة شكل من اشكال الديموقراطية في اي دولة ينبغي علينا أن نفهم دور وسائل الاعلام في هذا الأمر و هذا من خلال الخطاب التي تنتجه هذه الأخيرة ، وفي كثير من أحيان السلطة تسيطر على ماهية الخطاب الاعلامي السياسي و هذا ما تحدث عنه **محمود عكاشة** فقال: " هو أداة في يد السلطة لها تأثير كبير على نفسية المواطنين ويراد به الخطاب السلطة الحاكمة و هو الخطاب الموجه عن قصد الى المتلقي المقصود بغية التأثير فيه واقناعه بمضمون الخطاب ،ويتضمن هذا المضمون أفكار سياسية **"([18])**، ومن خلال ما سبق ذكره نرى الخطاب الاعلامي المتداول في القناة الأرضية الجزائرية لا يعبر عن شكل من أشكال الديمقراطية الحقيقية ، بل ديموقراطية مزيفة ،ولا بمفهومها التي بنيت من أجله ، و هنا نرى ان الاساتذة يروون أن السلطة لها دورا فعالا في خلق الديموقراطية في المجتمع خاصة في المجتمع النخبوي.

[18] محمود عكاشة ،**لغة الخطاب السياسي دراسة اللغوية في ضوء نظرية الاتصال** ، ط1،مصر :دار النشر للجامعات سنة 2005، ص 45.

1- كيفية اختيارالعينة البحثية و صياغة دليل المقابلة :

* استخدمنا في هذه الدراسة المقابلة كأداة ثانية ، وهذا من أجل معرفة نظرة سوسيو- إعلامية للأساتذة تجاه الخطاب الإعلامي المتداول في التلفزيون الجزائري، فتعتبر المقابلة أداة من أدوات المنهج الكيفي ، فتعرف بأنها مواجهة شخصية يقوم بها الباحث للعميل المراد دراسة اتجاهاته**"([1])**، وكما تعرف بأنها التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه ...ومن ثم تكون المقابلة في ذاتها تبادل بين السائل والمجيب**"([2]).**

* في بحثنا هذا كانت العينة الثانية من النوع **كرة الثلج - Boule de neige** التي تستخدم كثيرا في البحوث الإعلامية ٍ، وتعرف بأنها عبارة عن مجموع من أفراد تنتقل من فرد إلى فرد آخر بمعنى الفرد الذي تجرى معه المقابلة هو الذي يوصلك الى فرد آخر ، حيث إن العصابات الإجرامية تستخدم هذا الأسلوب، وتفتقر المعاينة بكرة الثلج إلى أي أساس إحصائي أو التمثيل ولكنها ممكن أن تعطينا نتائج مثيرة ومهمة"**([3]).**

ويقول عنها JavelotClaude هي التي تساعدنا في الحصول على العينة بسهولة، حيث تتكل عينة البحث بهذه الطريقة انطلاقا من عدد محدود من الأشخاص يتصلون بأشخاص آخرين تربطهم بهم علاقة وهكذا حتى تصبح العينة كاملة"([4]).

2-1- سمات أفراد العينة حسب الجنس والتخصص والرتبة العلمية :

جدول رقم 34 : توزيع سمات العينة حسب الجنس والتخصص والرتبة العلمية .

---

[1] عمار مصباح ، **منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام** ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،2008،ص137

[2] رجاء وحيد دويدي ، **البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العملية** ، دمشق : دار الفكر ،2000، ص 317.

[3] محمد الجوهري ، **قراءة معاصرة في نظرية علم الاجتماع**، تر: مصطفى خلف عبد الجواد، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، 2002، ص95.

[4] JavelotClaude,**l'enquête par questionnaire Belgique université de Bruxelles,** 3 Ed ,1988, P 51

رقم المبحوث	التخصص	الجنس	الرتبة العلمية
رقم 01	علم الاجتماع الثقافي	**ذكر**	أستاذ التعليم العالي
رقم 02	الاعلام الجديد-ووسائط الميديا الجديدة	**ذكر**	أستاذ محاضر صنف أ
رقم 03	علم الاجتماع الاتصال	**ذكر**	أستاذ محاضر صنف أ
رقم 04	صحافة مكتوبة	**ذكر**	أستاذ موقت
رقم 05	فلسفة التواصل	**ذكر**	أستاذ التعليم العالي
رقم 06	علم الاجتماع السياسي و الأنثروبولوجيا السياسية	**ذكر**	أستاذ التعليم العالي
رقم 07	علم الاجتماع السياسي	**ذكر**	أستاذ التعليم العالي
رقم 08	علم الاجتماع التنظيم والعمل	**ذكر**	استاذ محاضر صنف أ
رقم 09	وسائل الاعلام والمجتمع	**ذكر**	أستاذ التعليم العالي
رقم 10	علم الاجتماع الثقافي	**ذكر**	أستاذ موقت
رقم 11	علوم اعلام واتصال	**أنثى**	أساتذة التعليم العالي
رقم 12	علم الاجتماع الحضري	**انثى**	أساتذة محاضر صنف أ
رقم 13	علم الاجتماع السياسي	انثى	أستاذ موقت
رقم 14	استراتيجية الاتصال	انثى	أستاذ موقت
رقم 15	علم الاجتماع الحضري	انثى	أستاذ محاضر صنف أ
رقم 16	علم الاجتماع التنظيم والعمل	أنثى	أستاذ محاضر صنف أ

المصدر: من اعداد الباحث

شملت العينة البحثية في دراستنا 16حالة ، إذ توزعت على عشر حالات في تخصصات: شعبة علم الاجتماع ، والمتمثلة في علم الاجتماع السياسي ، الثقافي، والحضاري ، وفي بحثنا هذا ركزنا كثيرا على علم الاجتماع ، وهذا من أجل معرفة النظرة السوسيولوجية للأساتذة تجاه الخطاب الإعلامي المتداول في التليفزيون الجزائري، و في هذا الجدول حاولنا الدمج بين الخبرة المهنية ، والشباب عندما اخترنا أستاذ التعليم العالي، إذ يبلغ من العمر 36 سنة ، والمقصود الحالة رقم 08، وتكوينه في مرحلة الدكتوراه بجامعة وهران 01، أما الست حالات الباقية شملت تخصصي الصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام والمجتمع، بمعنى أننا نريد معرفة النظرة الإعلامية لمكانة الخطاب الإعلامي السياسي في الجزائر، و أيضا هناك ست حالات من الجنس اللطيف، اثنان من علوم إعلام واتصال ، وأربع حالات من علم الاجتماع .

والهدف المتمثل من إدراج الجنس اللطيف في هذا البحث هو معرفة اختلاف مواقف الأساتذة حسب الجنس تجاه واقع الخطاب الإعلامي الجزائري .

2-2- سمات العينة حسب الجنس ونوع السكن والحالة المدنية والدخل الفردي :

جدول رقم 35: توزيع سمات العينة حسب ونوع السكن والحالة المدنية والدخل الفردي.

الحالة	السن	نوع السكن	الحالة المدنية	الدخل الفردي الشهري
01	63	وظيفي	متزوج + اطفال	160000د .ج
02	39	خاص	متزوج	72000دج
03	38	خاص	متزوج +اطفال	72000

04	34	عمومي	اعزب	36000
05	36	وظيفي	متزوج + اطفال	72000
06	37	سكن وظيفي	متزوج	150000د ج
07	67	سكن خاص	متزوج + اطفال	130000 د ج
08	36	سكن عمومي	متزوج	120000 د.ج
09	52	سكن خاص	متزوج + اطفال	150000 د.ج
10	47	سكن عمومي	متزوج + اطفال	32000 د.ج
11	53	سكن عمومي	متزوج + اطفال	120000 د.ج
12	48	سكن عمومي	متزوج + اطفال	72000 دج
13	34	سكن عمومي	غير متزوجة	32000 د.ج
14	49	وظيفي	غير متزوجة	32000 دج
15	31	عمومي	غير متزوجة	15000 دج
16	47	عمومي	غير متزوجة	72000 د.ج

المصدر :من اعداد الباحث

* الملاحظ في هذا الجدول أن الدخل الفردي الشهري للأغلبية الحالات المدروسة هو جيد ، حيث الحد الأدنى لكل مبحوث يتجاوز مبلغ 30 الف دينار جزائري، وهناك نقطة مهمة ، والمتمثلة في أن كل الحالات تعيش ضمن أسرة نووية؟؟ صغيرة متكونة من مجوعة من الأفراد، ونلاحظ أن أعمار أفراد العينة تنحصر بين 32 سنة و67 سنة .

3-2- سمات العينة حسب الجنس ومؤسسة التكوين ومكان العمل :

جدول رقم 36: توزيع سمات العينة حسب الجنس ومؤسسة التكوين ومكان العمل.

رقم المبحوث	الجنس	جامعة الانتماء	مؤسسة التكوين
رقم 01	**ذكر**	**مستغانم**	وهران
رقم 02	**ذكر**	**مستغانم**	مستغانم
رقم 03	**ذكر**	**مستغانم**	وهران
رقم 04	**ذكر**	**مستغانم**	الجزائر
رقم 05	**ذكر**	**مستغانم**	وهران
رقم 06	**ذكر**	**وهران**	وهران
رقم 07	**ذكر**	**مستغانم**	وهران
رقم 08	**ذكر**	**وهران**	وهران
رقم 09	**ذكر**	**وهران**	وهران

رقم 10	**ذكر**	**وهران**	وهران
رقم 11	**أنثى**	**مستغانم**	الجزائر
رقم 12	**انثى**	**مستغانم**	الجزائر
رقم 13	انثى	وهران	وهران
رقم 14	انثى	وهران	البليدة
رقم 15	انثى	مستغانم	الجزائر
رقم 16	أنثى	مستغانم	وهران

المصدر: من إعداد الباحث

* الملاحظ في الجدول أن أغلبية الحالات المدروسة تكونت في مرحلة الماجستير والدكتوراه بجامعة وهران.

3- تحليل المقابلات:

3-1- علاقة الجامعة بالتلفزيون الجزائري

إن الجامعة في العالم تنتج النخب التي تساهم في إثراء البحث العلمي وتحاول أن تفهم المجتمع وتعالج مشاكله، ولكننا في الجزائر نشاهد عكس ذالك حيث أصبحت الجامعة بعيدة عن الأهداف وهذا راجع إلى عدة عوامل مختلفة ومتداخلة، منها ما هو سياسي يرتبط بطبيعة النظام السياسي أو اجتماعي يرتبط بالتكوين المجتمع الجزائري بعد الاستقلال وتشكل قوى اجتماعية قادرة على إنتاج ضغط على النظام السياسي، وهذا ما جعل المجتمع يتجاوز ما هو علمي و بيداغوجي وإلى ما هو اجتماعي أو اجتماعوي .

* لقد أكدت عينة البحث على مسألة واحدة والمتمثلة في أنه لا يوجد علاقة وطيدة بين الأستاذ والجامعة الجزائرية ، وهذا راجع إلى عدة أسباب اجتماعية، ثقافية ، وسياسية ، أما بعض الحالات فقد ركزت على السياسية منها حيث صرحت الحالة رقم 01 " أصبح **الأستاذ مهمشا** ..**فلا يستطيع ان ينتج لأنه موجه من طرف سلطة سياسية"**، وعندما نلاحظ الظروف الاقتصادية للحالة رقم 01 نرى أنها جيدة ، حيث أن أستاذ التعليم العالي يتجاوز دخله الفردي الشهري 1400000 دج، وأيضا مستفيد من سكن وظيفي ، ولكن السؤال المطروح لماذا قال **مهمشا**، ويمكن أن نقول أن الظروف الاقتصادية ليست بضرورة تعرقل مهام البحث العلمي، فهناك ظروف سياسية ، إذ أحال خطابه إلى هذا الأمر إذ **صرح بعبارة أنه موجه من طرف السلطة**، إذ نطقها بطريقة هادئة تدل على أنه يعاني من التهميش الذي فرض عليه ، ونرى أن رد فعل **الحالة رقم 01** في تجاوبها مع الاسئلة كانت حماسية ، إذ بدأ بكتابة على ورقة البيضاء .

*عندما نتناول قضية الجامعة والمجتمع الجزائري ، نرى أن هناك تباعد بينهما، وهذا يعود لعدة عوامل ، ومن بينها تخص الأستاذ بحد ذاته، إذ أصبح الأستاذ غير فعال في المجتمع لعدة عوامل سياسية مختلفة ومتداخلة والتي تخص النظام السياسي الحاكم في علاقته مع مؤسساته الوطنية من بينها الجامعة ، وهذا ما أحال إليه خطاب **الحالة رقم01** في قوله **" لا يؤثر الأستاذ الجامعي في المجتمع لأنه مقيد سياسيا "**، و حيث قال **الحالة رقم 03 " لا لا توجد علاقة بينهما"**، وعندما نحلل كلامه نرى أنه كرر حرف لام النفي **(لا)** ، وهنا نستخلص من خطابه أن هناك تأكيد على أن التلفزيون الجزائري بعيد كل البعد عن الجامعة ، عندما نحلل مقولة **الحالة رقم 03** التالية**"... للأسف لا يؤثر إطلاقا لأنها مؤسسة جامعية ليست شريكا اجتماعيا قويا "**، فنرى أنه يتأسف من مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري، وهذا بسبب تدهور مكانة الجامعة في بلادنا ويحيل خطابه إلى النفي التام على وجود علاقة بين الجامعة والإعلام الجزائري الوطني ، أما **الحالة رقم 06** فأرجعت السبب الرئيسي في غياب فاعلية الأستاذ الجامعي داخل المجتمع إلى

الأزمة التي تعيش فيها البلاد، إذ صرح في قوله : " **في أوقات الأزمات كما قال ابن خلدون[5] تنقلب الفضائل رذائل والرذائل فضائل،** فيصبح اللص غنيا وعالما فقيرا" ... فالأستاذ لا يؤثر حاليا لأننا نعيش الأزمة ، والملاحظ من قوله إنه استدل بمقولة ابن خلدون في إجابته عن السؤال، فنستخلص أن الأستاذ الجامعي الجزائري في فترة الأزمات لا يؤثر في مجتمعه لأنه مقيد من طرف السلطة الحاكمة ، هنا نقصد الحكومة أو السلطة الحاكمة ، و لقد صرح حالة رقم **02** على أن الأستاذ الجامعي لا يؤثر في المجتمع بسبب ظهور الإعلام الجديد الذي اصبح بديلا له ، وللمثقف، أعطينا مثالا **عن يوتيوبر[6] غير مثقف** قد يؤثر على المجتمع بالرغم من المحتوى التافه الذي يبثه، ونلاحظ أن تجربة **الحالة رقم 02** مع الإعلام الجزائري ليست جيدة فعندما نعالج العبارة التي أمامنا- **تجربتي سيئة سيئة مع التلفزيون الوطني-** فنرى أنه قالها بطريقة تعسفية إذ نطقها بصوت مرتفع وأيضا كرر **كلمة سيئة،** فهنا نستنتج أن هذه الحالة تعرضت إلى ضغوطات من طرف جهات معينة تسيطر على مواقف السلطة السياسية بالجزائر.

* ان **الانفتاح الإعلامي** الذي شهدته الجزائر في هذا العصر ساهم في ابتعاد النخبة عن الإعلام الوطني ، كما صرحت الحالة رقم **10** حيث قال : "... بسبب التنوع الإعلامي الذي شهده العالم ..."، وهناك من أرجع سبب الفجوة بين الأستاذ والتلفزيون الوطني إلى عدم إشباع رغباته إذ ركزت **الحالة رقم 04** على هذه النقطة ، إذ قال " **أصبحت علاقة هشة بين الأستاذ والتلفزيون الجزائري في السنوات الأخيرة لأنها لا تشبع رغباته"**، وكلمة هشة تعني ضعيفة جدا بمعنى أنه يمكن القول أنها منعدمة خاصة في السنوات الأخيرة بسبب التطور التي شهدتها وسائل الإعلام الجماهيرية ، وهنا نستخلص أن هناك علاقة بين الأستاذ الجامعي والتلفزيون الجزائري، لكنها بدأت تتلاشى مع مرور الوقت ، وهذا بسبب عدة

[5] **ابن خلدون** هو مؤرخ وعالم اجتماعي عربي صاحب نظرية العصبية و مؤسس علم الاجتماع كما سماه بعلم العمران البشري أهم كتبه مقدمة ابن خلدون ، ومجلد ديوان المبتدأ والخبر.

[6] **يوتوبر** هي كلمة مشتقة من كلمة أجنبية YOUTUBE وتعني الشخص الذي لديه قناة في موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب YOUTUBE .

العوامل الداخلية والخارجية منها سياسية ، اقتصادية ، ثقافية ، و اجتماعية، وعندما نقارن بين تصريح **الحالتين" رقم 10 و 04"، نرى** أن الحالة رقم 04 ركزت على البعد الإعلامي التقني للتلفزيون الوطني ، كسبب في تدهور العلاقة بين الأستاذ والتلفزيون الوطني ، أما الحالة رقم **10** ركزت على البعد الاجتماعي لكلا الطرفين.

*عندما نحلل قول الحالة رقم **08** الذي أمامنا "**من الصعب إصدار الحكم ... في ظل وجود العروض غير متناهية للتلفزيونات الأجنبية والشقيقة والدولية .... وعليه من الصعب أن نتكلم عن علاقة حميمية متواصلة ومتفاعلة تميزها الثقة والاهتمام الإعلامي ...**" - أولا نركز على الكلمة **من الصعب** التي تكررت مرتين *هنا المبحوث يريد تأكيد على أن هناك تدهورا في علاقة بين النخبة والإعلام الجزائري ، إذ نستخلص أن العلاقة بينهما ليست جيدة وهذا راجع إلى عدة أسباب سواء كانت ذاتية أو موضوعية ، وكذالك استخدم ضمير **نحن** والمقصود من هذا أن هناك التحفظ في الإجابة ، وعندما نعالج هذه الجملة "**علاقة حميمية متواصلة ومتفاعلة تميزها الثقة والاهتمام الإعلامي"** نرى أن هناك العلاقة بين الأستاذ كمواطن جزائري بالإعلام ولكنها ليست قوية ومتينة وهذا راجع إلى غياب الثقة والاهتمام الإعلامي من كلا الطرفين ، أما بما يخص خطاب الحالة رقم 05 فيه نوع من الغضب، فعندما طرح عليه السؤال الآتي - **كيف ترى علاقة الجامعة بالتلفزيون الوطني ؟ -** صرح بتهجم إذ قال: " **لا يمكنني التكلم باسم الأستاذ الجامعي لأنني لا أمثلهم"**، و من هنا نرى أنه ليس راض على مكانة ومهام الأستاذ الجامعي في الجزائر.

أصبحت النخبة في الجزائر موجهة من طرف السلطة الحاكمة في البلاد، وهذا ما أكدته **الحالة رقم 10** إذ قال: "**الأستاذ مبرمج من طرف بيان أول نوفمبر**[7]" وعندما نحلل كلمة **مبرمج** فهي تدل على أن الأستاذ الجامعي مثل الآلة التي تسير من طرف

[7] **بيان اول نوفمبر** هو بيان الذي اصدرته جبهة التحرير الوطني للاندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954 يوم اول نوفمبر .

شخص معين، لكن هذه الحالة ركزت على الأساتذة القدامى وليس الأساتذة الجدد ، حيث قال: **بالطبع الإعلام الجزائري فتح المجال لكل الأستاذة في كل المجالات ... حيث لم يتكيف الأساتذة القدامى مع التطور الإعلامي، لهذا هناك تفاوت بينهما "**، يحيل خطاب الحالة رقم 10 إلى نقطة مهمة والمتمثلة في أن المرجعية العلمية للأستاذ الجامعي هي التي أنتجت التباعد الاجتماعي بينه وبين التلفزيون الجزائري إذ صرح في العبارة الآتية " **أن لديهم ذهنيات تقليدية".**

*عندما نحلل أقوال الحالة رقم 14 التي تعتبر من الجنس اللطيف أي الأنثى نرى أنها تحدثت بصفة عامة عن علاقة التي تجمع الأستاذ الجامعي بالتلفزيون الجزائري إذ صرحت في قولها : **"... علاقة الأستاذ الجامعي بالتلفزيون الجزائري كعلاقة أي مواطن جزائري بالتلفزيون"**، وهنا نستخلص أن هذه الحالة توضح بأن العلاقة بينهما طردية ، لأنه ليس راض بما يقدمه التلفزيون ، وأيضا طريقة تحرير الأخبار الوطنية، وهذا ما صرحت به الحالة رقم 14 إذ قالت: "... **يكون أشد معرفة بكواليس ما يعرض خصوصا في النشرات الإخبارية التي تصور واقعا غير الواقع الجزائري"** ، عندما نحلل خطابها نلاحظ أنها استخدمت كلمة **كواليس والمقصود من هذا الأمر** أن هناك عدة أسباب تتحكم في مدى مصداقية الخبر الإعلامي بالجزائر، والتي عبرت عنها بكلمة " بكواليس " بمعنى الخطاب الإعلامي المتداول في التلفزيون الجزائري الذي هو موجه من طرف هيئات معينة فالجمهور أدرى بهذه الأمور لهذا يبتعد عنه.

هناك إلحاح في خطاب الحالة رقم **06** على أن هناك انفصال نسبي بين الأستاذ الجامعي والإعلام الجزائري ، إذ قال بصريح العبارة: **"تكاد العلاقة تنعدم بينهما اللهم إلا الأخبار فقط "**، وهنا نستخلص أن الأستاذ الجامعي الجزائري لا يتابع الإعلام الوطني إلا النشرات الإخبارية فقط، فهو لا يهتم بالبرامج الأخرى سواء كانت سياسية أو تعليمية أو ثقافية اجتماعية ، وهذا أشار إليه خطاب الحالة رقم 06.

وعندما ننظر إلى تصريح الحالة رقم 01 نرى أن هناك توافقا مع رأي خطاب الحالة رقم 06 ، ولكن أعطى لنا كلمة تعبر عن شكل ووظيفة القناة الجزائرية الأولى التي هي كلمة اليتيمة : **إذ قال أتابع اليتيمة إلا في نشرات الأخبار لمعرفة ماذا يجري في بلادي مثل نتائج الفيروس الأخير كورونا ..."** وعندما نحلل كلمة **اليتيمة** في قول الحالة رقم 01 نستنتج أن هناك نفورا جماهيريا عميقا من طرف الجمهور سواء كان من النخبة أو غيرها .

3-2- مصداقية الخبر الإعلامي في البرامج السياسية بالتلفزيون الجزائري حسب وجهة نظر الاستاذ الجامعي :

أكدت عينة البحث على أن هناك غيابا واضح للمصداقية في مضمون الخبر الإعلامي الجزائري وهذا بسبب استخدام التلفزيون الجزائري الوطني إلى لغة إعلامية عامة، إذ صرح به أحد المبحوثين في قوله : " **لا أشاهد التلفزيون الجزائري لأنه لا يعالج المواضيع بكل مصداقية ، ويخفي الحقيقة بمعنى لغته عامة"** ،وأعطانا مثالا عن الهجرة السرية **فقال "التلفزيون الجزائري لا يتحدث عن الأسباب الحقيقية للهجرة السرية مثل " التقليد ... " .**

إن اللغة الإعلامية المستخدمة في البرامج السياسية بالتلفزيون الوطني الجزائري ليست راقية، وهذا ما صرحت به الحالة رقم 05 إذ قال: " ضعيفة جدا" فنركز على كلمة **جدا** ويدل هذا على التأكيد المنتهج من طرف المبحوث ، أما الحالة رقم 08 تصرح بأنها ضعيفة لكنها مقبولة ، حيث قال : "على العموم هي **لغة مقبولة** خاصة بالبرامج الهادفة ...**الا أنها تتخللها في بعض الفترات تدخلات خاصة من الضيوف لأسباب عديدة "**، وهنا نرى أنه يؤكد على أنها مقبولة لكن في بعض الأحيان تصبح غير موضوعية، بمعنى غير مقبولة لأن محتواها غير واقعي وغير موضوعي يخدم إيديولوجيات ضيوف هذه البرامج.

* تغيب المصداقية أيضا في الخطاب السياسي المتداول في التلفزيون الجزائري بسبب كيفية معالجة المواضيع من ناحية التقنية ، وهذا ما أحال إليه خطاب الحالة رقم **05** ، إذ ركز على الجانب التقني في قوله : " **تفتقر البرامج التلفزيونية ذات المضامين للتصميم والاخراج** ..." فهذا السبب هو الذي جعل مصداقية الخبر الإعلامي بالجزائر تغيب "، وعندما نحلل كلمة **تفتقر نستخلص** أنه يؤكد على أن البرامج التلفزيونية الجزائرية ما زالت بدائية تقليدية بالرغم من استخدامها وسائل جديدة ، ويدل ذالك على أن هناك أشخاص غير أكفاء يعملون في الصحافة الجزائرية بصفة عامة، وهذا بسبب وجود البيروقراطية والرشوة والوساطة التي غزت الإعلام الجزائري، وأيضا كل مؤسسات الدولة الجزائرية.

* تغيب الموضوعية في مضامين الخطاب الإعلامي الجزائري بسبب التحيز الممارس من طرف الإعلام في معالجة القضايا السياسية الوطنية ، وهذا ما صرحت به الحالة رقم 14 "**... طرق الإخراجية لم تعد مريحة في معالجة القضايا الوطنية، وهناك التحيز الى جانب دون جانب الأخر**"، وعندما نعالج كلمة **لم تعد** موجودة في خطاب الحالة رقم 14 ، نلاحظ في فترة الأحادية الحزبية أن القناة الأولى الجزائرية تميزت بأداء مهني جيد في معالجة القضايا الوطنية، لأنها كانت لوحدها ، أما الآن بعد التعددية الحزبية والإعلامية فقد تذبذب أداءها المهني وهذا راجع إلى المنافسة التي شهدتها من طرف عدة قنوات أخرى وخاصة الإعلام الجديد، وهذا ما تحدثت عنه الحالة رقم 02 عندما **قال " ... سبب هذا التراجع هو ظهور الإعلام الجديد".**

3-3- الأستاذ والوطنية والمواطنة في الإعلام الجزائر.

* اتفق أفراد عينة البحث على أن الإعلام الوطني الجزائري لا يساهم في إبراز المواطنة داخل المجتمع، لأنه لم يفهم هذا المفهوم بمعناه الحقيقي إذ صرح مبحوث رقم 01 في قوله: " **ينبغي أن نفهم أن المواطنة هو مفهوم مستورد**"، نستخلص أيضا أن التلفزيون الجزائري لم يستطع غرس المواطنة في المجتمع

وذالك لغياب الاحترافية في برامجه إذ صرحت الحالة رقم 03 **في قوله : " لا توجد احترافية في إبراز أصالة المواطنة ".** وهنا نلاحظ أنه قال **أصالة المواطنة** ولم يقل مفهوم المواطنة، وما ينبغي أن نفهمه أن المواطنة بمعناها الحقيقي قبل أن نقوم بنشرها ، و الإعلام المرئي الجزائري ما زال يحافظ على الوطنية فهذا ما صرحت به الحالة رقم 04 إذ قال : " **ما زال التلفزيون الجزائري يحافظ على صورة الوطنية... ويخدم الوطن والنظام ... والالتزام بمبادئ الدولة"** . إن هذا الخطاب يشير إلى أن الوطنية لها مكانة مرموقة في مضامين برامج التلفزيون الجزائري،حسب منظور **بيربورديو** يساهم التلفزيون في زرع العنف الرمزي عندما يبحث عن المواطنة و لا يبحث عن الوطنية من خلال مفهوم التواطؤ و العمالة، بمعنى التلاعبات الصحفية تعمل وفق منطق حصان طروادة بمعنى يكون مضمون البرامج تابع الايديولوجيات الممولة "[8]،وفي هذه العبارة التالية : " **الالتزام بمبادئ الدولة "** هنا يحيل خطاب الحالة رقم 04 إلى تجسيد الوطنية حتى درجة تقديسها وإلغاء الحرية ، بالإضافة إلى أن هناك بعض المبحوثين أرجعوا مسألة الوطنية للدولة والمواطنة للشعب ، لهذا نرى الوطنية في الإعلام الوطني ولا نرى المواطنة، إذ صرحت **الحالة رقم 10** في قوله: " **الوطنية للسلطة والمواطنة للفقراء"** ، فنلاحظ أن هذه الحالة تعاني من التهميش وهذا ما شوهد في بلادنا عندما همشت الطبقة المثقفة أمثال العلماء والأساتذة وغيرهم من النخب، واستخدم المبحوث كلمة **الفقراء** في قوله فإن هذه الكلمة تدل على الشعب وقارن الفقر بالسلطة، وفي اللغة العربية لا نستطيع مقارنة بينهما فيمكن مقارنة الفقر بالغنى فغير مفهوم الغنى بالسلطة، وهنا المقصود الدولة **هي السلطة** أما الفقراء **هم الشعب** ، ومن هنا أتذكر نظرية **كارل ماركس** عندما تحدث عن الصراع الطبقي ومن يمتلك السلطة فأرجعها للطبقة البرجوازية ، أما الطبقة البروليتارية لا تمتلك السلطة فهي كادحة ، ومن منظور ماركسي نرى أن الدولة هي الطبقة البرجوازية التي تسيطر على وسائل الإنتاج ووسائل الإعلام فتمتلك الوطنية ولا تمتلك المواطنة بمعناها

[8] بير بورديو ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 115

الحقيقي، أما الشعب فهو الطبقة البروليتارية أي الكادحة التي لا تمتلك وسائل الإنتاج فلديها المواطنة والوطنية في نفس الوقت، وفي بعض الأحيان لا تمتلكهما.

3-4- النفور الجماهيري في برامج التلفزيون الجزائري.

يرى أعضاء عينة البحث أن هناك نفورا جماهيريا في التلفزيون الجزائري الوطني وهذا بسبب المحتوى الذي تقدمه برامجه ، وأيضا أنها لا ترتقي إلى متطلبات الجمهور المتلقي، حيث **صرحت الحالة رقم 01 في خطابه: لا أتابع برامجه وأتابع برامج القنوات الفضائية الأخرى مثل : الجزيرة الوثاقية والاخبارية و ناشيونال جيوغرافيك لأنها تلبي حاجياتي"**.

وفي هذه النقطة أرجح المبحوث رقم 02 إلى مشكلة طرح ومعالجة المواضيع بطريقة كلاسيكية ، إذ قال: **" لا أتابع برامج التلفزيون الجزائري لأنها ما زالت تعاني من مشكل الطرح ، وأيضا تستخدم تقنية قديمة في الصورة ، وأيضا البلاطوهات، ولا توجد جودة ... فنجد القنوات الأخرى تستخدم تقنية . HD 3D ونحن ما زلنا مع SD.."**، وفي هذا الصدد تحدثت الحالة رقم **05** على أن هناك العزوف بسبب إشباع الرغبات بوسائل أخرى مثل الميديا الجديدة أي الإعلام الجديد مثل مواقع التواصل الاجتماعي **كالفاسبوك والتوتير** اللتان استطاعتا تغيير علاقة الفرد بالمعلومة، والتلفزيون الوطني الذي أصبح قديما في رأي الجمهور الجزائري، وهذا ما أحال إليه **خطاب الحالة رقم 05 في قوله: "... فأصبح الأستاذ الجامعي مدمنا على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بمشاهدة التلفزيون الوطني لأنها جديدة"**، ونلاحظ أن استخدام كلمة **الإدمان** في سياق خطاب المبحوث يدل على أنه يريد أن يؤكد على أن هناك النفور الجماهيري الذي شهده التلفزيون الوطني في الفترة الأخيرة.

* نستخلص في الأخير من ناحية التقنية أن السبب الرئيسي في العزوف الممارس من طرف الجمهور المثقف للبرامج التلفزيون الجزائري يكمن في جودة

المعلومة وبمعنى طريقة الإخراج ليست جيدة، ومن ناحية الممارسة أرجع معظم الأساتذة السبب هذا النفور من طرف الجمهور المتلقي للبرامج التلفزيون الوطني إلى **المحتوى الإعلامي ليس جيدا**، إذ قال المبحوث رقم 02 : " يكمن **السبب في أن محتواه فاشل"** ، وأما المبحوث رقم 03 قال: " **المؤسسة الوطنية لا تزال بدائية في طرحها و ضعيفة جدا "**، صرحت به الحالة رقم 06 إذ قال: " **بالتأكيد هناك عزوف بسبب مضمون المادة التي تنشر، فهي فقيرة جدا منهجيا في مواكبة الأحداث**."، وهنا نستخلص عدة نقاط أولا: العزوف سببه هو ضعف الخطاب الإعلامي المتداول في برامج التلفزيون الوطني ، ثانيا : الخطاب الإعلامي الجزائري لا يواكب الأحداث السياسية بطريقة احترافية مقارنة مع القنوات الأخرى، هناك من أرجع سبب العزوف عن المشاهدة إلى الاحتكار الممارس من طرف السلطة السياسية الجزائرية إذ صرح مبحوث رقم 02 في قوله : **إن هذا الإعلام موجه ومسير من طرف السلطة لهذا تغيب فيه المصداقية والموضوعية"**، و هنا صرح مبحوث رقم 10 **إذ قال: " موجه لأنه ينتمي الى مبادئ باديسية"**[9] **وأول نوفمبر فهو تيار مصلح".** وكلمة **باديسية تدل هنا** إلى شيء واحد وهو أن الأساتذة القدامى ما زالوا ينتمون إلى التيار المحافظ الذي لا يقبل الانفتاح بكل أنواعه، **و عندما نحلل خطاب كل من الحالة رقم 02 ورقم 10** ، نستنتج أنهما اتفقا أن الإعلام الجزائري هو موجه من طرف السلطة وهذا ما جعل الخطاب الإعلامي المتداول في برامج التلفزيون الجزائري لا يعبر على ما هو سياسي ولا يواكب الأحداث السياسية الوطنية بكل احترافية ومصداقية .

هناك **ملاحظة تخص الحالة رقم 10** فقد كانت الطريقة فعالة جدا وحماسية في الإجابة عن أسئلة الموضوع إذ كان أكثر حركية ومنفعلا، لأنه يستخدم يداه عندما يجيب كأنه يشرح الدرس، علما أنه ذا طابع هادئ ، والمقصود من هذه الحركية والفاعلية هي الموضوع الذي يلفت الانتباه، لأنه يمس أحد اكبر مؤسسات الدولة

[9] **باديسية** هي كلمة مشتقة من شخصية عبد الحميد بن باديس الذي أسس جمعية العلماء المسلمين ويعتبر من التيار السياسي المحافظ على القيم الجزائرية و المتمثلة في العروبة والدين الإسلامي .

الجزائرية - التلفزيون الجزائري - في علاقته مع مبحوث - الأستاذ الجامعي- وأيضا هناك نقطة أخرى فقد أكثر من التكرار ويدل على التأكيد على إجاباته ، ولقد لاحظت تحفظا من طرف أساتذة علم الاجتماع بسبب حساسية الموضوع لأنه يمس الدولة بطريقة غير مباشرة، وهنا تختلف النظرة السوسيولوجية، والنظرة الإعلامية، إذ ينظر أستاذ علم الاجتماع إلى التلفزيون الوطني كفاعل اجتماعي كجزء لا يتجزأ من المجتمع ، فهو يعكس صورته أما أستاذ علوم الإعلام والاتصال فينظر إليه على أنه مؤسسة خدماتي تقوم بوجباتها فقط .

الاستنتاج :

نستخلص من خلال التحليل أن أساتذة علم الاجتماع استخدموا مفاهيم سوسيولوجية في إجابتهم مثل: **باديسية، أول نوفمبر، مفهوم مستورد** ...الخلدونية"**10**، أما أساتذة علوم الإعلام والاتصال فقد تنوعت مفاهيمهم بين الإعلامية والسياسية مثل **العزوف .. إعلام موجه ، السلطة السياسية** ، وعندما نحلل لغة أستاذ علم الاجتماع نرى أنها لغة عميقة لأنها تحتوى على كل التفاصيل ، أما لغة أستاذ علوم الإعلام والاتصال فهي بسيطة، فالإعلامي يتلاعب بالكلمات ، ان السبب الحقيقي في تدهور العلاقة بين الأستاذ الجامعي والإعلام الوطني هو الأستاذ في حد ذاته، لأنه ما زال يتماشى مع التيار القديم بمعنى الحزب الواحد، وهذه الشخصية التي زرعها فيه الإعلام والدولة، ان الأستاذ الجامعي لا يتمتع بالوطنية لأنه ينتقد كثيرا الإعلام الوطني ولا يعطى البديل ، وهو أيضا ليس فعالا في المجتمع .

تغيب المصداقية في مضامين الإعلام الجزائري بسبب ظهور الإعلام الجديد الذي أصبح يسيطر على المعلومة، هناك انخفاض في المشاهدة لبرامج التلفزيون الجزائري ، وليس هناك عزوف عنها، وقد شهد هذا الانخفاض خاصة في فترة ما **قبل الحراك الشعبي 22، فيفري** 2019 بمعنى في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ، لكن بعد هذه الفترة لوحظ أن هناك تحسن خاصة بعد تجديد الحكومة

[10] الخلدونية هي مفهوم مشتق من نظرية عبد الرحمان ابن الخلدون الذي يعتبر من مؤسسي علم الاجتماع و صاب نظرية العصبية

الجزائرية والإعلام الجزائري حيث أنشأت عدة قنوات جديدة مثل قناة الذاكرة ، قناة المعرفة، ترتفع درجة المشاهدة للبرامج التلفزيون الجزائري الوطني عندما يتحدث عن الأحداث السياسية التي تمس استقرار المجتمع الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى التي تمس الدولة مثل **الانتخابات الرئاسية السابقة 1 نوفمبر 2019** ، وأيضا الوضع الصحي الذي تعاني منه البلاد من **وباء فيروس كورونا كوفيد.19**، يساهم الإعلام الوطني الجزائري في الوطنية مقارنة بالمواطنة التي حسب رأي العينة لأننا لا نستطيع أن نفهم المواطنة لأنها مفهوم مستورد لا يتلاءم مع مجتمعنا.

ان اللغة الإعلامية المستخدمة في البرامج التليفزيونية الجزائرية ليست راقية، وهي ضعيفة لأنها تعالج المواضيع بطريقة عامة ، هناك اختلاف واضح بين الجنسين في تجاوبهم مع الأسئلة حيث إن الجنس اللطيف أجاب بتحفظ ، لكن الجنس الخشن لم يجب بتحفظ فتحدث بكل صراحة التي لا يمكن أن نقول عنها الصراحة المطلقة أو التامة .

حسب منظور **بير بورديو** عندما تقوى الاوديمات"[11]، تتعزز الهيمنة التلفزيون من خلال اثراء **الاوديمات ــنسبة الاقبال -** و يكون ذالك خلال الاحداث السياسية و الوطنية مثل الانتخابات، الاعياد الوطنية ، فهنا يتلاعب بعقول الناس ، بمعنى يقوم حقن الجمهور المتلقى بالمفاهيم كالوطنية و غيرها، و هذا ما صرح به عينة البحث .

[11] بير بورديو ، **مرجع سبق ذكره** ،ص 107

ب- خاتمة

*من خلال البحث الذي أجري **في كليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة وهران02 وكليتي الاجتماعية و العلوم السياسية بجامعة مستغانم**، وهذا في إطار تحضير لأطروحة الدكتوراه الموسومةّ في إشكالية الخطاب الإعلامي السياسي في الجزائر في أوساط الأساتذة الجامعيين، استخلصنا أن الإعلام المرئي في هذا العصر يعتبر الميدان الذي تلعب فيه مباراة التغير الاجتماعي والبناء المجتمعي، باعتباره الحقل الذي تتقاطع فيه كل المجالات الحياتية الاجتماعية ، السياسية ، الثقافية والاقتصادية ، وهذا ما نلاحظه في حياتنا اليومية فيما يخص سرعة انتقال المعلومات وتداولها وآنية ودقة معالجتها واستغلالها، وكذلك نقول إن الصورة أداة لتحريك المجتمعات، وإذا كان اليوم بوسعنا الحديث عن رأي عام عالمي فهو يعتبرها السلاح الفتاك الذي تستعمله الدولة ، وأيضا نرى أن التلفزيون هو أساس الذي يبنى عليه الاتصال والذي يكون بين المجتمع و الفرد، أو بين الحاكم و المحكوم، حيث أن أفراد المجتمع يستخدمونه عندما يتم اختيار مضامينه سواء السياسية ،الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية ، وفي الجزائر يلعب الإعلام التلفزي دورا فعالا في عملية التنشئة السياسية داخل المجتمع وذلك بكل ما يمده بما يحتاجه من مفاهيم عن السياسية، إذ هوهمزة الوصل بينه وبين السلطة السياسية، وهذا من خلال الخطاب الإعلامي المنتج في برامجه ،و الذي يعتبر جزءًا لا يتجزأ من الإعلام الجزائري.

*في الأخير حسب منظور الاستاذ الجامعي نستخلص الفرضية الأولى قد تحققت صحتها، إذ تصرح هذه الأخيرة ان الخطاب الاعلامي السياسي في التلفزيون الجزائري لا يساهم في التنشئة السياسية لأنه يركز على مفهوم الوطنية ويلغى مفهوم المواطنة ، وهنا نلاحظ أن التلفزيون الجزائري يثري الوطنية كمفهوم للتنشئة

السياسية داخل المجتمع من خلال اثراء مفهوم المواطنة في الوطنية ، أما الفرضية الثانية فقد تحققت صحتها و المتمثلة في أن السلطة السياسية لها دور في بلورة خطاب إعلامي غير قادر على إدماج النخبة المثقفة.

ملخص :

*ان هذه الدراسة تتناول وجهة النظر أساتذة الجامعة تجاه الخطاب الإعلامي السياسي المتداول في التلفزيون الجزائري ،اذ اخترت عينة كرة الثلج ، وهي عبارة عن مجموعة من أساتذة كلتي جامعتين وهران و مستغانم ،و في بحثنا استخدمنا المنهج الوصفي الذي اعتمدنا فيه على المقابلة و الاستمارة كأداتين لتحليل المعطيات ، و أخيرا استخلصنا بان الخطاب الإعلامي السياسي الجزائري لا يلبي حاجيات الجمهور، و كما تشهد قنوات التلفزيون الجزائري الوطني نفورا جماهيري خاصة في فترة الاعلام الجديد و بالإضافة إلى أن محتوى الخطاب الإعلامي السياسي الجزائري لا يؤثر الجمهور النخبوي .

الكلمات المفتاحية : الاعلام ، الجامعة ، الخطاب الإعلامي ، الخطاب السياسي ، التلفزيون ، الأستاذ

Le résumé:

Cette étude traite le point de vue des professeurs d'université face au discours médiatique politique circulant à la télévision Algérienne , J'ai choisi un échantillon boule de neige, qui est un groupe de professeurs des universités d'Oran et de Mostaganem. Dans notre recherche scientifique ,Nous avons utilisé l'approche descriptive et Nous nous sommes appuyés sur l'entretien comme outil de d'analyse des données . Finalement, Nous avons conclu que le discours médiatique politique algérien ne répond pas aux besoins du public et Aussi Les chaînes de télévision nationales algériennes sont témoins d'une Aliénation publique ,Surtout dans la période de les nouveaux médias ,Et en plus de cet , Le contenu

du discours médiatique politique algérien n’affecte pas l’élite publique.

Les mots clés: Les Médias, l'université ,Le discours médiatique, Le discours politique ,La télévision, Le professeur

Abstract:

This study deals with the viewpoint of university professors towards the political media discourse circulating on Algerian television, as I chose a snowball sample, which is a group of professors from both the universities of Oran and Mostaganem, and in our research we used the descriptive approach in which we relied on the interview as a tool for analyzing the data. Finally, we concluded that the Algerian political media discourse does not meet the needs of the public, and the Algerian national television channels also witness public aversion, especially in the era of new media. In addition, the content of the Algerian political media discourse does not influence the elite.

keys words : The media .The university. The teacher. The political discourse . The media discourse

رقم الجدول	عنوان	الصفحة
01	توزيع المعطيات حسب الجنس	105
02	توزيع المعطيات حسب متغيري الجنس و الجامعة	113
03	توزيع المعطيات بين الفئة العمرية والأساتذة في كلتي جامعتين	106
04	توزيع العينة حسب متغيرى السن والجنس.	114
05	جدول توزيع العينة حسب متغيري الحالة المدنية والجامعة	114
06	جدول توضيحي للأقسام كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم السياسية بجامعة وهران	116
07	جدول توضيحي التكوين المتاح في مراحل الثلاث الليسانس –الماستر – الدكتوراه على مستوى قسم العلوم السياسية بجامعة وهران 02	119
08	جدول توضيحي لتكوين المتاح في قسم العلوم الاسلامية بجامعة وهران 01	120
09	جدول توضيحي لتكوين المتاح على مستوى الليسانس و الماستر في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم .	125
10	جدول رقم 10 توضيحي لتكوين المتاح على مستوى الليسانس و الماستر في قسم العلوم الانسانية بجامعة مستغانم .	126
11	جدول توضيحي للشعب الموجودة بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية بجامعة مستغانم .	127
12	جدول رقم 12 توضيحي للأقسام كلية العلوم الاجتماعية والسياسية بجامعة مستغانم .	128
13	جدول توضيحي رقم 13 للتكوين المتاح على مستوى الماستر و الليسانس	128

	في قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية بجامعة مستغانم.	
14	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الأساتذة من ماهية اللغة التي هي أكثر استعمالا في الإعلام المرئي الجزائري	130
15	توزيع المعطيات حسب مواقف الأساتذة من ماهية لغة الخطاب الاعلامي المستخدمة في التلفزيون الجزائري.	131
16	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي تجاه لغة خطاب البرامج السياسية التلفزيونية الجزائرية	132
17	توزيع المعطيات حسب مواقف الاساتذة من تأثير نوع اللغة المستخدمة في البرامج السياسية بالقناة الارضية الجزائرية الاولى على مصداقية الخبر الاعلامي.	133
18	توزيع المعطيات حسب نظرة الأستاذ الجامعي تجاه ماهية لغة الخطاب الاعلامي المستخدمة في برنامج دائرة الضوء.	134
19	توزيع المعطيات حسب تقيم الأساتذة للغة الإعلامية المستخدمة في البرنامج السياسي بالقناة الجزائرية الأرضية الأولى	135
20	توزيع المعطيات حسب مواقف الأساتذة تجاه مدى استخدام أسلوب الإقناع في البرنامج السياسي بالتلفزيون الجزائري .	136
21	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الاستاذة من الايديولوجية المنتهجة من طرف الحكومة الجزائرية.	136
22	توزيع المعطيات حسب مواقف الاساتذة من عرقلة التأطير الأيديولوجي لعمل التلفزيون المنتهج من طرف السلطة الجزائرية	137
23	توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة من تأثير الإيديولوجية السياسية الجزائرية على مصداقية الخبر الاعلامي السياسي .	138
24	توزيع المعطيات حسب مواقف الأساتذة من احتكار الأيديولوجية السياسية الجزائرية لمضمون الخبر السياسي .	139

25	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه مساهمة مركزية السلطة في تقيد الخطاب السياسي في الجزائر .	140
26	توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة من مساهمة الأيديولوجية السياسية الجزائرية في احتكار مصداقية الخبر السياسي .	141
27	توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة من علاقة الأيديولوجية بمضمون الخطاب الاعلامي السياسي	141
28	توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة حول مساهمة الأيديولوجية السياسية الجزائرية في سيطرة على مضمون الخطاب الاعلامي برنامج دائرة الضوء	142
29	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الأساتذة حول ميول الخطاب الإعلامي السياسي بالقناة الأولى إلى إيديولوجية ما .	142
30	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة حول ميول البرامج السياسية إلى الإيديولوجية السياسية معينة .	143
31	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة حول ميول برنامج دائرة الضوء الى إيديولوجية سياسية معينة	144
32	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الاستاذ الجامعي من سيطرة الأيديولوجية السياسية على مضمون الخطاب الاعلامي الجزائري عندما تجعله لا يتوافق مع كل ما هو سياسي	145
33	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه مركزية السلطة تقيد مسار الرسالة الإعلامية في الجزائر .	145
34	توزيع المعطيات حسب مواقف من عرقلة مركزية السلطة الجزائري لعمل التليفزيون في ايصال الرسالة السياسية	146
35	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه مركزية السلطة هي تمركز السلطة في الحكومة الواحدة مما يؤثر على حرية التعبير .	147
36	توزيع المعطيات حسب رأي مركزية السلطة تحتكر الحرية الشخصية	147

	خاصة حرية الصحافة.	
37	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الأساتذة من سيطرة مركزية السلطة على ماهية مضمون الخطاب الإعلامي الجزائري.	148
38	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة حول مساهمة مركزية السلطة في عرقلة مسار الرسالة الإعلامية خاصة السياسية	149
39	توزيع البيانات حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي من علاقة السلطة الجزائرية بماهية لغة الخطاب الاعلامي الجزائري	150
40	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه مساهمة السلطة الجزائرية في تقيد الخطاب السياسي بالجزائر	151
41	توزيع المعطيات حسب موقف الأساتذة تجاه علاقة السلطة بموضوعية مضمون الخطاب الاعلامي المرئي الجزائري	151
42	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه مساهمة مركزية السلطة في تقيد الخطاب الإعلامي خاصة السياسي من خلال استخدامه للغة إعلامية سطحية	151
43	موقف الأساتذة تجاه مساهمة مركزية السلطة تحتكر حرية الصحافة من خلال تقيد الخطاب السياسي الإعلامي	152
44	توزيع المعطيات حسب رأي الأساتذة تجاه استخدام التلفزيون الجزائري للعنف الرمزي يؤثر على مصداقية الخبر الإعلامي	153
45	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الأساتذة من الدور الذي تلعبه السلطة الجزائرية في جعل مضمون الخطاب الاعلامي السياسي المتداول لا يلبي متطلبات سياسية للجمهور المتلقي .	154
46	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي من سبب متابعة البرامج السياسية في التلفزيون الجزائري	156

47	توزيع المعطيات حسب وجهة نظر الاساتذة من علاقة مضمون الخطاب الاعلامي مع الديموقراطية في الجزائر .	157

الملاحق

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مشروع أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع السياسي

تحضيرا لأطروحة دكتوراه في علم الاجتماع السياسي تحت عنوان "إشكالية الخطاب الإعلامي السياسي في الجزائر"- دراسة ميدانية لمواقف المدرسين بالجامعة الجزائرية تجاه الخطاب الإعلامي في التلفزيون الجزائري "جامعتي وهران 02 ومستغانم أنموذجا"، فنقدم لكم هذه الاستمارة قصد الإجابة على أسئلتها و نعدكم بأن إجاباتكم تستخدم فقط في البحث العلمي ، لكم منا فائق الشكر والاحترام.

من إعداد الطالب:

***فقير رشيد**

تحت الإشراف الأستاذ:

*** الزاوي مصطفى**

المحور الأول: السمات العامة

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

السن:.....

الرتبة:.....

المحور الأول: مواقف الأساتذة من علاقة اللغة بمصداقية مضامين الإعلام المرئي الجزائري

- **ملاحظة ضع علامة x في خانة واحدة فقط**

01- هل أنت من متتبعي التلفزيون الجزائري؟:

نعم ☐ لا ☐

02- برأيك ما نوع اللغة الأكثر استخداما في الإعلام المرئي الجزائري؟:

العربية الفصحى ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة العامية ☐

03- ما هو موقفك تجاه استخدام اللغة العربية بالقناة الاولى "الأرضية الجزائرية" في أن يؤثر على مصداقية الخبر الاعلامي ؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

04- ما هي طبيعية اللغة الإعلامية الغالبة في البرامج السياسية بالإعلام الجزائري؟:

العربية الفصحى ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة العامية ☐

05- ماهو موقفك تجاه مدى استخدام البرامج السياسية في القناة الأولى الأرضية الجزائرية" للغة العامية؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

06- كيف ترى اللغة الإعلامية المستخدمة في التلفزيون الجزائري ؟:

راقية ☐ سطحية ☐ مبتذلة ☐

07- كيف تقيم اللغة الإعلامية المستخدمة في البرنامج السياسي بالقناة الأولى في الأرضية ؟:

راقية ☐ سطحية ☐ مبتذلة ☐

10- ماهو موقفك تجاه مدى استخدام أسلوب الإقناع في البرنامج السياسي بالتلفزيون الجزائري ؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

11- حسب رأيك هل يزيد استخدام اللغة العامية من فعالية التأثير على مصداقية الخبر السياسي ؟:

معارض بشدة معارض حيادي موافق بشدة موافق

المحور الثاني : توجهات الأساتذة من علاقة الإيديولوجية السياسية بالخطاب الإعلامي بالجزائر

12- ما هي الإيديولوجية السياسية في رأيك؟:

الثقافة السياسية ☐ اخرى حددها ☐

مجموعة من الأفكار السياسية ☐

13- كيف ترى الأيديولوجية السياسية المنتهجة من طرف الحكومة الجزائرية؟:

ايديولوجية قمعية ☐ ايديولوجية غير قمعية ☐

ايديولوجية وسطية ☐

14- ما هو موقفك من عرقلة التأطير الأيديولوجي لعمل التلفزيون الجزائري الذي تنتهج السلطة الجزائرية ؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

15- كيف تؤثر الإيديولوجية السياسية على مصداقية الخطاب الإعلامي ؟:

تقيده ☐ تبعده عن الموضوعية ☐

تبنيه الإيديولوجية ذاتها ☐

16- موقفك من احتكار الأيديولوجية السياسية الجزائرية لمصداقية الخبر السياسي؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

17- يميل الخطاب الإعلامي السياسي في القناة الجزائرية الأرضية الأولى يميل إلى إيديولوجية ما ؟:

نعم ☐ لا ☐

18- هل البرامج السياسية بالقناة الأولى تؤثر في النخبة المثقفة؟:

نعم ☐ لا ☐

لماذا :.....

19- ما هو موقفك تجاه ميول ايديولوجية الدولة الجزائرية الى حزب معين؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

20- كيف ترى الأيديولوجية السياسية وسيطرتها على مضمون الخطاب الاعلامي الجزائري عندما تجعله لا يتوافق مع كل ما هو سياسي؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

المحور الثالث : وجهة نظر الأساتذة تجاه مركزية السلطة والخطاب الإعلامي في التلفزيون الجزائري .

21- ماذا تعني لك مركزية السلطة ؟:

تمركز السلطة في حزب واحد ☐ تمركز السلطة في الحكومة الواحدة ☐

اخرى حددها ☐

22-ما هو موقفك من تأثير السلطة الجزائرية في مصداقية الخبر السياسي بالقناة الجزائرية الأرضية الأولى ؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

23-ماهو موقفك من احتكار السلطة الجزائرية لحرية الصحافة ؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

24- ما هو رايك من سيطرة السلطة على مضمون الخطاب الإعلامي الجزائري؟:

☐ ☐ ☐ ☐

معارض بشدة معارض حيادي موافق بشدة ☐ موافق

25- هل مركزية السلطة تقيد مسار الرسالة الإعلامية في الجزائر؟:

نعم ☐ لا ☐

26- ما هو موقفك من مساهمة مركزية السلطة في جعل البرامج السياسية غير موضوعية ؟:

معارض بشدة ☐ معارض ☐ حيادي ☐ موافق بشدة ☐ موافق ☐

27- كيف تؤثر مركزية السلطة على الخطاب الاعلامي في الجزائر ؟:

توضحه ☐ تجعله غامضا ☐

28-كيف تؤثر مركزية السلطة في لغة الخطاب الإعلامي في الجزائر ؟:

عندما تجعلها راقية ☐ تجعلها سطحية ☐ تجعلها مبتذلة ☐

29- من وجهة نظرك التلفزيون الجزائري من خلال ما يبث من برامج هو :

ترجمة لمواقف السلطة ☐ نقد برامجها و قراراتها ☐ يعمل على مراقبة السلطة ☐

30-ما هو سبب عدم متابعة البرامج السياسية الجزائرية من طرف الجمهور النخبة ؟:

ماهية لغة الخطاب الاعلامي السياسي ☐ عدم اهتمام بالسياسة ☐

31-هل مضمون الخطاب الإعلامي المتداول في القناة الارضية الجزائرية الأولى يعبر شكل من اشكال الديموقراطية؟

نعم ☐ لا ☐

دليل المقابلة

المحور الأول: علاقة الأستاذ الجامعي بالتلفزيون الجزائري

1- كيف ترى علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري؟

2- كيف ترى الجامعة في علاقتها مع التلفزيون الجزائري باعتباره أحد وسائل الإعلام الجماهيرية؟

3- لماذا في رأيك التلفزيون الجزائري الوطني لا يؤثر في النخبة المثقفة ؟

المحور الثاني: الوطنية والمواطنة في التلفزيون الجزائري من منظور الأستاذ الجامعي .

1- في رأيك ماهي الوطنية والمواطنة؟

2- في رأيك كيف ترى علاقة الأستاذ الجامعي بالوطنية والمواطنة ؟

3- كيف ترى مفهوم الوطنية والمواطـنة داخل مضامين البرامج التلفزيون الجزائري؟

المحور الثالث: مواقف الأستاذ الجامعي من مصداقية الخبر الإعلامي التلفزي السياسي في الجزائر

1- لماذا هناك نفور جماهيري من طرف الجمهور المتلقي تجاه برامج التلفزيون الوطني الجزائري ؟

2- لماذا في رأيك ما زال التلفزيون الجزائري ينتج برامج غير موضوعية خاصة في تحرير الحدث السياسي مثل الانتخاب؟

3- لماذا لا تلبي مضامين البرامج التلفزيونية الجزائرية المتطلبات الحقيقية للأستاذ الجامعي ؟

المحور الرابع: السلطة والتليفزيون الجزائري

1- كيف ترى اللغة الإعلامية المستخدمة في الإعلام المرئي الجزائري ؟

2- كيف ترى احتكار السلطة لمضمون الخبر الإعلامي السياسي بالتلفزيون الجزائري؟

3- كيف ترى معالجة التلفزيون الوطني للقضايا السياسية الوطنية : الانتخابات الرئاسية وغيرها ؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

***سورة "ص" الآية 20**

1-الكتب

1- أبو الحسن سلام ،**الإرهاب في وسائل الإعلام**، ج 2، ط1 الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ،2005 .

2- اتسيور لويس، **الإيديولوجيا كأجهزة الدولة الإيديولوجية** (تر: سليم الفش)، ط1 .بيروت :المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، 1981.

3- أسعد زهور ، **ثورة العلم** ،الجزائر :دار هومة لنشر والتوزيع ، سنة 2004

4- أحمد بن ياسين محمد فوزي ، **اللغة خصائصها ومشكلاتها قضاياها**، ط1، دار يازوري للنشر، ب، ذ البلاد النشر ،2011.

5-اناتولى ألكسندر فيتش،**السياسة كموضوع للدراسة الاجتماعية**، (ترجمة زياد الملا)، دمشق :1981.

6- إحدادن زهير، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991 .

7- اسكندر والأسعد محمد مصطفى، **دور الاتصال والإعلام في التنمية الشاملة**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1993.

8- إسماعيل على سعد، **المجتمع والسياسة**، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،1983.

9-إمام إبراهيم ، **الإعلام والاتصال بالجماهير** ، ط1 ، القاهرة: مكتبة الإنجلو مصرية، 1969.

10-الآمدي، **الاحكام في اصول الاحكام** ،ج1 ، بيروت: دار الكتب العلمية 1980.

11-البهواشي عبد العزيز، **ضمان الجودة في التعليم العالي** ، القاهرة :دار النشر والتوزيع بالقاهرة ، سنة 2005.

12-الجابري محمد عابد، **الخطاب العربي المعاصر**، بيروت: دار الطليعة -1982.

13-الجوهري عبد الهادي وآخرون ، **دراسات في علم الاجتماع السياسي**، أسيوط : مكتبة الطليعة ،1979.

14-الجوهري محمد ،**الكتاب السنوي لعلم الاجتماع**، العدد الثالث، القاهرة: دار المعارف، 1982.

15-الحاج كمال ، **الإعلام النامي** ، دمشق : منشورات جامعة دمشق،ب.د السنة

16-الحسن،إحسان محمد، **تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي** ،أكاديمية نايف . العربيةللعلومالإنسانية،الرياض،1998.

17-الحلاق علي سامي، **المرجع في التدريس اللغة العربية وعلومها** ، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب ،2010.

18-الخطيب نعمان ،**الأحزاب السياسية ودورها في الأنظمة الحكم المعاصرة**، القاهرة: دار الثقافة للطبع والنشر،1983.

19-الخشبي علي السيد ،**آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي** ،القاهرة : دار الفكر العربي ،سنة 2012 .

20-الخلفي طارق سيد أحمد ،**فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية** ، مصر :دارالمعرفة الجامعية، سنة 2005.

22- الدسوقي عبده إبراهيم، **التلفزيون والتنمية**، ط1، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة، 2004.

23- الدليمي عبد الرزاق محمد، **عولمة التلفزيون**، ط1، الأردن: دارجرير للنشروالتوزيع 2005 .

24- الرمحين عطا الله؛ **المنطق واللا منطق في الخطاب الإعلامي**، دمشق : مطبوعات جامعة دمشق ، ب .ذ السنة .

25- الزاوي خالد ، **اللغة العربية** ، الجزائر :مؤسسة طيبة للنشر، سنة 2002.

26- السيد فؤاد البهي ،**علم النفس الاجتماعي**، ط2، القاهرة:دار الفكر العربى،1981

27-السيد عليوة، **استراتيجية الاعلام العربي** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990.

28- السيد محمود أحمد، **في طرائق تدريس اللغة العربية**، ط1، سوريا:1988.

29-السيد محمد نادر ؛ **لغة الخطاب الإعلامي**، القاهرة: دار الفكر العربي سنة 2011

30-الشيخ علي محفوظ ، **فن الخطابة وإعداد الخطيب**، **مصر :** دار الاعتصام ، ب. ذ السنة.

31-الطماوى سليمان ، **السلطات الثلاث في الدساتير العربية وفي الفكر السياسي الإسلامي**،القاهرة: دار الفكر العربي ، 1979.

32- العاقد أحمد، **تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة**، ط1 ، مصر : سنة 2002 .

33- العمايرة خالد محمد و الهشام ،نايف دياب ، **الصحافة والإعلام - النظرية والتطبيق** – ط1، فلسطين :منشورات دار الوطن، 1991 ،

34- العروي عبد الله ، **مفهوم الايدلوجيا**، ط5 ،الدار البيضاء المغرب : سنة 1993.

35- العظم يوسف، **رحلة الضياع للإعلام العربي - ضمن سلسلة التوعية الإسلامية** - ط 2، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع ، 1981.

36- العوفي عبد اللطيف دبيان، **الإقناع في حملات التوعيةا لإعلامية**، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994.

37- العويني محمد على ، **العلوم السياسية – دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق**، القاهرة :عالم الكتب ،1986.

38- العياضي نصر الدين ، **التلفزيون: دراسات و تجارب**، الجزائر، دار هومة، 1998.

39- العياصرة وليد رفيق ، **التفكير واللغة**، ط1، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، سنة2011.

40- العيسوي عبد الرحمان ، **الآثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون العربي** ، بيروت: دار النهضة العربية، 1984.

41- الكفوي ابو البقاء، **الكليات**، بيروت: مؤسسة الرسالة ، سنة 1992

42- الماكري محمد، **الشكل والخطاب**، ط1، المركز الثقافي العربي ، بيروت: 1991.

43- الهنداوي عبد الحميد فردوس ، **منظومة التعليم العالي** ،القاهرة :دار عالم الكتب ،سنة 2006 .

44 - باريون ياكوب، **ماهي الايدلوجية**، (ترجمة أسعد زروق)، ط1، بيروت: الدار العلمية 1971.

45- باسكادي بون، **البنوية والتكوينية و لوسيان غولدمان** ،(ترجمة محمد سبيلا)، ط2، بيروت: المؤسسة العربية للأبحاث، 1986.

46- بحيري سعيد حسن، **مدخل إلى علم اللغة**، ط2 ،القاهرة : مؤسسة مختار للنشر ، سنة 2010.

47- بن ظافر الشهري عبد الهادي ، **استراتيجيات الخطاب (مقارنة لغوية تداولية)**، ط1، لبنان : دار كتاب جديد متحدة، سنة 2000.

48- بن عبد العالي محمد سبيلا عبد السلام ، **الإيديلوجيا** - دفاتر فلسفية نصوص مختارة- ط2 المغرب : دار توبقال للنشر ،2006 .

49- بن علي محمد عقيل ، **الجامعة ومكنواتها في الفكر المعاصر**، القاهرة: دار الحديث للنشر وللطباعة، 2004.

50- بومزبر الطاهر ، **التواصل اللساني و الشعرية**، منشور الاختلاف، ط1 ،سنة 2007.

51- بورديو بير ،**التلفزيون و أليات التلاعب بالعقول**،ط01 ،ترجمة درويش الحلوجي ، لبنان :دار كنهات ،2004.

52- تودوروف شاف ، وأخرون ، **المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث** ، ترجمة عبد القادر قنيني، لبنان : دار إفريقيا ،2000.

53- تواتي نور الدين ، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، الجزائر : دارالخلدونية للنشر والتوزيع، 2008

54- تيمور محمد وعلم الدين محمود، **المعلومات وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة : دارالفجر للنشر والتوزيع، 2002 .

56- ذبيان سامي ، **مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام**، ط2 ، بيروت :دار المسيرة للطباعة والنشر، 1987

57-حجاب منير محمد ،**وسائل الاتصال ، نشأتها و تطورها**، القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.

58- حفيري عبد الحميد، **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق** ،الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ،سنة 1985 .

59- دليو فضيل ، **تاريخ وسائل الاتصال**، دارأقطابالفكر، ط3 قسنطينة، سنة 2007 ..

60- زايد مصطفى، **التنمية الاجتماعية والتعليم الرسمي في الجزائر -1960-1980** الجزائر: ديوان المنطبوعات الجامعية ، 1986.

61- زكي إسماعيل ، **الأنثروبولوجيا والفكر الإنساني**، جدة: مكتبات عكاظ، ب. ذ .السنة

62- زهران حامد عبد السلام ، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة :عالم الكتب، 1984 .

63- زهران حامد عبد السلام ،**علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة**، ط5، القاهرة : عالم الكتاب،1990 .

64- زيدان عبد الباقي، **وسائل وأساليب الاتصال في مجالات الاجتماعية و التربوية والإدارية**، القاهرة، سنة 1974.

65- شبل بدران، **التجديد في التعليم الجامعي**،الاسكندرية :دار النشر والتوزيع ، ب . ذ السنة.

66- سفر محمود محمد، **الإعلام موقف ،** ط2، السعودية :مطبعة تهامة ، 1982

67- شكري عبدالمجيد، **تكنولوجيا الاتصال**، إنتاج البرامج في الراديووالتلفزيون، القاهرة: دارالفكرالعربي ط1، 1991 .

68- شعبان زكرياء ، **اللغة الوظيفية والاتصال**، عمان :ط1،عالم الكتب الجديدة للنشر، 2011 .

69- شلبي إبراهيم ، **علم السياسة في قواعده الأصولية وضوابطه النظرية** ، بيروت: دار الجامعية للطباعة والنشر، ب ذ السنة .

70- صعب حسين ، **علم السياسة**،ط5 ، بيروت :دار العلم للملايين ، 1977.

91- صقر عبد العزيز الغريب، **الجامعة والسلطة** القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2005 .

72- صلاح الدين صالح حسين ، **في لسانيات العرب** ، القاهرة :دار الفكر العربي للنشر، سنة 2011.

73- صلاح فضل ،**بلاغة الخطاب وعلم النص** ،عالم المعرفة، ،**الكويت:** المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، جانفي 1978.

74- طاليس أرسطو ، **الخطابة**، (ترجمة عبد الرحمن بدوي) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية 1983.

75- طه عبد الرحمان ،**اللسان والميزان**، الدار البيضاء :المركز الثقافي العربي ،1998 .

76- عبد البديع لطفي ، **تحقيق عن كتاب التهاونى - كشاف اصطلاحات الفنون**-ج2، القاهرة: ـ الهيئة العامة للكتاب، 1972.

77- عبد الحليم كامل نبيلة، **الأحزاب السياسية في العالم المعاصر**، القاهرة: دار الفكر العربي، 1982.

78-عبد الحميد محمد، **الاتصال في مجالات الإبداع الفنى الجماهيرى**، القاهرة :عالم الكتب،1993.

79-عبدالحميد محمد ،**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** : ط 1،القاهرة : – عالمالكتب ، ب ذ السنة ،.

80-عبد العزيز شرف، **المدخل إلى وسائل الإعلام**، القاهرة : دار النشر القاهرة ، سنة 1989. عبد العزيز شرف ؛**علم الإعلام اللغوي** ، القاهرة :المركز الثقافي الجامعي ،ب.ذ السنة.

81-عبدالعاطي نجم طها ،**الاتصال الجماهيري**،مصر:دارالمعرفةالجامعية،1998 .

82-عبده فاروق ،**استاذ الجامعة – الدور الممارسة بين الواقع المامول** -، القاهرة :دار زهراء الشرق ، سنة 1997

83-عزت محمد فريد محمود،**وسائل الإعلام السعودية والعالمية**، ط1جدة،دارالشروق 1991.

84-عزوز احمد ،**المدارس اللسانية اعلامها مبادئها و مناهج تحليلها للأداء التواصلي** ،ط2 ، الجزائر ،دار أل رضوان ، ب ، ذ السنة

85-عزي عبد الرحمن، **عالم الاتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992 .

86-عودة محمود، خيري السيد محمد، **أساليب الاتصال و التغيير الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة عين شمس، 1987 .

87-عناد عبد الرحمان ،**العلاقة بين مستوى المعرفة السياسية واستخدام وسائلالإعلام مصادر للأخبار والمعلومات**، جامعةاليرموك :مجلد،عدد4 ، 1991.

88-عيساني رحيمة الطيب ، **مدخل الى الاعلام والاتصال**، المفاهيم الاساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية، ط1، الجزائر: عالم الكتب الحديث، 2008.

89-عيلان عمر ، **الايديلوجيا وبنية الخطاب الروائي**، الجزائر: منشورات جامعة قسطنية 2000،

90- غربي علي ،**علم الاجتماع والثنائيات النظرية التقليدية المحدثة**، الجزائر: مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة .2007

91-فريدينان دي سوسير، **محاضرات في الألسنة العامة** ، ترجمة يوسف غازي مجيد النصر ،لبنان دار نعمان للثقافة .ب.ذ السنة .

92-فهمي محمد سيد، **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .1997

93-فوكو ميشال ،**حفريات المعرفة** ،(ترجمة سالم يفوت)الدار البيضاء :المركز الثقافي العربي ،1987

94-فيلشز لورنسو ، **التلفزيون في الحياة اليومية** ،(تر. وجيه سمعان عبد المسيح)، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.

95-كاظم مؤنس ،**خطاب الصورة الاتصالية وهذيان العولمة**،الأردن: عالم الكتب الحديث ،2008.

96-لوينز جون ، **اللغة و اللغويات**، دار جرير للنشر،ط1،2009.

97-محمد الجمال راسم ، **الاتصال والاعلام في الوطن العربي**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،1991

98-محمد على، **أصول علم الاجتماع السياسي**،الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ،1984.

99-محمد عماد الدين إسماعيل ،**الأطفال مرآة المجتمع** ، الكويت: سلسلة عالم المعرفة،1986

100-محمود خالد وليد ،**شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي** ، بيروت: دار مدارك للنشر ، 2011

101-مرتاض عبد الجليل، **اللغة و التواصل**، الجزائر : دار هومة، 2003.

102--حسن عماد مكاوي حسن عماد و حسين السيد ليلي ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،ب.ذ.السنة.

103-مهدلي محمد محمود ، **مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي** ،القاهرة :المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ،1997 .

104-منقور عبد الجليل ؛**علم الدلالة** ، دمشق: اتحاد الكتاب العرب ب ذ السنة

105-منهايم كارل **الايديولوجيا واليوتوبيا** ،(ترجمة محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي).

106-نايف معروف محمود، **خصائص العربية و طرق تدريسها**، لبنان، سنة 1998.

107-نور يوسف عوض ،**نظرية النقد الادبي الحديث**، ط1، القاهرة : دار الامين ،1994

108-يوسف احمد ،**القراءة النسقية ومقولاتها النقدية**،ط2000-2001،دار الغرب للنشر ،سنة 2001

2-قواميس و موسوعات:

1-ابن منظور، **لسان العرب**، "تنسيق وتعليق : علي شيري" ، ط1 ، ج 9، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1988 .

2-ابن منظور **لسان العرب** مجلد 2 بيروت: دار الجيل ودار لسان العرب 1988 .

3-الجوهري عبد الهادي ،**قاموس علم الاجتماع**ط3، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث 1998.

4-بدوي أحمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان ، 1978.

5-بوريكو فرانسوا ،**المعجم النقدي لعلم الاجتماع**،(ترجمة سليم حداد)، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1986.

6-جميل صليبا ،**المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية و اللاتينية**، ج1 بيروت: الشركة العالمية للكتاب ،سنة 1994.

7-سكوت جون،**علم الاجتماع –المفاهيم الاساسية**،(.ترجمة محمد عثمان) ط1،الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، ب ذ السنة .

8-طلعت همام ،**مائة سؤال عن الإعلام - موسوعة الإعلام والصحافة** - ط2، بيروت :مؤسسة الرسالة 1985.

9-غيث محمد عاطف ،**قاموس علم الاجتماع**،القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب،1979

10-عمار علي حسن،**الموسوعة السياسية للشباب الايديولوجيا**، ط1 مصر: نهضة المصر للطباعة والنشر ،جويلية 2007

3-الكتب الخاصة بالمنهجية :

1-الكلالدة ظاهر ، كاظم وجودة ،**أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، عمان: زهران للنشر،1997 .

2-أنجرس موريس ، **منهجية البحث العلمى فى العلوم الانسانية.**(تر بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون)، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2004.

3-بن مرسلي أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2005.

4-بوحوش عمار ، الذنيبات محمود ، **المناهج البحث العلمي**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائر،1995.

5-تركي محمد، **مناهج البحث فى علوم التربية وعلوم النفس**،الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب ، سنة 1984.

6-ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه**، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع ،1993.

7-زرواتي رشيد ،تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية،دار الجامعية للنشر، بدون ذكر مدينة النشر، 2002.

8-عبد الغني عماد ،منهجية البحث في علم الاجتماع –الإشكاليات، التقنيات، المقابلات- ط1، بيروت : دار الطليعة،2007.

9-على معمر عبد المؤمن،**مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية**، ط1 ليبيا: دار الكتب الوطنية 2008 .

10-قدي عبد المجيد ،**أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية و الإدارية** ، ط1،الجزائر:دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع،2009.

4-المجلات والدوريات

1-بدر الدين إكرام ،**أزمة التكامل والتنمية**، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة :مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ،العدد 68،1983.

2-حرب اسامة الغزالي ،**الأحزاب السياسية في العالم الثالث**،سلسلة عالم المعرفة ،الكويت :العدد 117،1997

3-حسان هشام ,**التنمية المهنية المستدامة دفاتير بالمخبر** ،**دراسات اجتماعية تربوية "**,العدد 04,جامعة خيضر ,جانفي 2009 .

4- جابي عبد الناصر ، **مأزق الانتقال السياسي في الجزائر - ثلاث اجيال و سيناريوان-** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،سلسلة دراسات و أوراق بحثية الدوحة ، العدد فيفري 2012

5-شعباني مالك ،**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**العدد07،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،جانفي 2012.

6-صقر خوري ،الفكر واللغة ، مجلة المعرفة السورية ،سوريا ،العدد 496 ،2005.

7-ظاهر أحمد جمال ،**اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن**،مجلة العلوم الاجتماعية ،الكويت :المجلد 14،العدد3 خريف 1976

8-فرح الياس ،**تطور الايديولوجيا العربية الثورية**، مجلة الفكر العربي، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ط2 1986.

9-قابيل محمد ماهر ،**الرؤية الإعلامية –أدب التنشئة السياسية** ، القاهرة: مجلة الفن الإذاعي ،العدد 112،يناير 1997

10-غريد جمال ، **جامعة اليوم** ، مجلة اللسانيات ،الجزائر :مشورات C.R.A.S.C،ماي 1998.

11-محمد عبدو ، **اللغة العربية بين الثبات والتغيير** ، مجلة المعرفة السورية ،العدد 403 ،1997

12-مسعود رشيد ، **ملاحظات حول الفهم الفلسفي للإيديولوجيا فلسفة التنوير**، مجلة الفكر العربي العدد 15 أيار /حزيران 1980 .

13-مصطفى احمد تركي،**وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الفرد**،الكويت: مجلة عالم الفكر،المجلد الأول،العدد 14،يناير –مارس 1974.

14-نجيب عز الدين ،**ندوة مجلة فصول عن الثقافة الصورة**،مجلة فصول عدد 62،سنة 2003.

5-الرسائل و الأطروحات:

1-أبو خليل محمد إبراهيم ،**التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة(دراسة تقويمية)** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية ،كلية الآداب ،1990.

2-بن زيان جمال ،**التلفزيون الجزائري والشباب** ،دراسةميدانية لمكانة التلفزيون الجزائري عند شباب مدينة الشراقة رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2009-2008

3-بوزيان عبد الغاني ، **استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباعات المتحققة منها-** مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم إعلام واتصال تخصص الاتصال والتنمية المستدامة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باجي مختار عنابة ،سنة 2010-2009

4-حمودي وهيبة ، **انعكاسات الخطاب الرئاسي لعبدالعزيز بوتفليقة على الممارسة الإعلامية في الجزائر**، رسالةلنيل شهادة ماجستيرفي علوم الإعلام والاتصال, كليةالعلوم السياسيةوالإعلام جامعةالجزائر2002 -2003.

5- رايس كامل ، **البعد الفني والأيديولوجي في الرواية الجزائرية** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي. تخصص : أدب حديث كمعاصر ، كلية الادب واللغات ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2014-2015.

6-سكيك لبنى جلال ،**استخدام التكنولوجياالرقمية في النشرة" نشرة الأخبارالرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجا "**رسالةماجستيرغيرمنشورة"الجزائر : كلية العلوم السياسية الإعلام،جامعةالجزائر، 2008

7-شطاح محمد ،**دور وسائل الإعلام في التنمية في العالم الثالث –دراسة لتجربة الجزائر في الفترة من 1984-1988**،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام 1990.

8-عباسي ابراهيم، **عناون الراسة هو التلفزيون الجزائري والمجتمع،دراسةالبرامج الوطنية والمشاهد الجزائري**،رسالة ماجستيرجامعة الجزائر،معهدعلم الاجتماع1993

9-عبدالعزيزمحمد زكريا ،**التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين،الاسكندرية:** مركزالإسكندرية للكتاب،2002.

10- غروبة دليلة ، **دور الصحافة في ترسيخ الديمقراطية بالجزائر** ، أطروحة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية جامعة عنابة ، سنة 2010-2009

11-قنديل أماني ،**نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية في الدول النامية**،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة :كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،1980

12-محمد نوفل وداد ،**بلاغيات الخطاب الإعلامي وأثرها في لغةالطفل الأبعاد الثقافيةوالمعرفية** قسماللغةالعربيةوآدابها – كليةالآداب –جامعةالملكسعود ،ب ذ السنة .

13-هرملاني عماد ،**العلم والايدلوجيا** ،مذكرة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة دمشق، 1987.

14-واد حمود جليل ،**الخطاب الاعلامي وادارة الازمة السياسية (1991-1998)**،اطروحة دكتوراه ، كلية الأداب ،قسم اعلام جامعة بغداد سنة 2000

15-يعقيل كمال، **دراما الاتصال في الخطاب السياسي الفليمي** ،مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال كلية العلو الإنسانية والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران 01،سنة2011-2012

الجرائد والقوانين

1-الدليل الإقتصادي والإجتماعي،الجزائر :الوكالةالوطنيةللنشروالإشهار،1989

2-جريدة الشروق اليومي،العدد 3407 المؤرخة في 07 سبتمبر 2011

3-قانون الإعلام 1990 م،المجلسالأعلىللإعلام،الجزائر ،سنة 1990.

باللغة الفرنسية :

1-Brahimi Brahim,**La liberté de l'information à travers les deux codes de la presse Revue Algérienne de communication**.1982.1990

2-Breton ,Philippe **l'explosion de la communication**,Paris,La Découverte,1996.

3-BatonHervé Elisabeth ,**Télévision et fonction parentale,**Paris,l'Harmattan,2005

4-Benveniste Emille**. Probléme de linguistique génerale**.T1 ED Crérés.1995.Tunis

5-Bouzouls Jean Philippe et Hubert Peres **,La télévision,Paris , Hatier,**1980.

6-Baylon,Christan**sociolinguistique société**,Nathan Université, langue et discours,2éd, paris.

7-Benounne Mahfoud **.education et développement Algérie**. E.N.A.G 2000.

8-Cazeneuve ,jean **Sociologie de la radio-télévision**,7eme ed,Paris,PUF,1996

9-Château ,Dominique …**Et des téléspectateurs ,Penser télévision,**Paris la, Nathan1998

10-Château Dominique,**l'effet zapping,direction Francesco Casetti et al ,Télévision/Mutations** ,France ,Seuil,1990

11-Chomsky Noam .**aspect de la théorie syntaxtique**. trad jean claudmlnered du soliel paris 1971.

12-D.Maigueneau.nouvelle **tendances en Analyse du discours** .ed hachette paris 1987 .

12-Dubois Jean**. Dictionnaire de linguistique** .edLrousse .Paris1973.

13-Mauriat Caroline,**La presse audiovisuelle**, édit/CFPJ ;Paris, 1995.

14-Grawitz Madeleine**,Méthode des sciences sociales,10**^{eme}ed**,** Paris DALLOZ DELTA **,**1996**,**

15-Jakobson Roman **.Essais de linguistique Générale** .trad Nicolas Ruweted de minuit 1963..

16-J skidmore Max Idiologies –Polities in action-.Harkoutbrace et company 2 ed 1993

17-HANNA ELIAS. E. **la presse arabe**, paris , Ed Maisonneuve et la rose, 1993

·**18-**Les amis de l'association de l'université**, Université d'Alger dans périodes 1945 éd** université d'Alger**.**

labidi Djamel **,science et pouvoir dans Algérie,** Université d'Alger .Algérie.

19-PRELOT Marcel.**La science politique Paris que sais je presse universitaires de France** N 909 .paris.1963.

باللغة الانجليزية :

1-Adler Norman & Charles Harringto.,**The Learning of PoliticalBehaviour**,New York Folesmen1976 ,

2-Alex Stan,**Moss Communication Theorios and Research**, 3rd ed U.S.A: GridPublishing, 1985.

3-Dennis Davis and Sidny Kraus **The Effect of Mass Communication on PoliticalBehaviour**,Pennsylvania: State University ,1980

4-Morley David ,Family TV: **cultural power and domesticleisure,Canadian Journal of Communication**،vol 16 n°02 ,canada .1991.

5-Morley David,**Family television: cultural power and domestic leisure**,London,Comedia,1986.

6-Murvik D,**PoliticalRecritment and Carees, in Siis D L**, International Encyclopedia of Social Science, Vol 11-12 ,1968.,

7-Robert Lane , E, **"political life why people getinvade in politics ",the Free Press,** Second Printing United state ,August..,1961..

8-Srous James, **"The Mass Media, Public Opinion And Public Policy Analysis "**,Linkage Explorations ,Columbus :Abel Howell Company,1975

الوابيوغرافيا

1-**https://ar.univ-mosta.dz/index.php/joomla-pages/layout/presentation-de-l-umab** **من اليوم 22:33-22:20 2017/03/22**

Marie Gaussel ,Education,télévision: les liaisons dangereuses,dossier d’actualité n°36 Juin 2008 http://www.ressources parentalite.fr/documentation/gaussel_dossier_actualite_36_2008_education_et_ television_les_liaisons_dangereuses.pdf. Le20/03/2010 à 17h22-

3-https://www.univ-mosta.dzمن ساعة 9:00 ليلا ا . كلية-العلوم-الاجتماعية

حتى9:25 ليلا يوم 21 جانفي 2018

4- https://www.univ-mosta.dz 21 ليلا يوم 10:02 ليلا حتى 9:25 من ساعة ، جانفي 2018

5-https://ar.univ-mosta.dz/index.php/joomla-pages/layout/presentation-de-l-umab **من اليوم 22:33-22:20 2017/03/22.**

6-http://www.univ-oran2.dz/index.php/a من الساعة 10 ليلا حتى الساعة 11 ليلا يوم 2019-10-26

7-http://www.univ-oran2.dz/Facultes/droit/index.php/ar-15 يوم 2020-11 من ساعة 09:45الى ساعة 10:20.صباحا

8-https://fshsi.univ-oran1.dz يوم 2020-09-24 من ساعة 14:40 ظهرا حتى الساعة 17:09